ربيع الاول سنة ١٣٤٤

العرفان

ايلول سنة ١٩٢٥

فاتحة المجلد الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده سبحانه عَلَى ما أولانا من نعمه ، ونشكره عَلَى آلائه وفضله وكرمه ، ونصلي ونسلم عَلَى نبينا المبعوث للناس بشيرا ونذيرا ، وعَلَى آله وصحبه وسائر الأنبياء والمرسلين ، وعباد الله الصالحين

وبعد فقد اجتازت «العرفان» العقد الأول من سنيها فدخلت هذا العام في سنتها الحادية عشرة من صدورها ، والسنة السابعة عشرة من تاريخ ظهورها ، وهي تسير سيرا حثيثا في سبيل الرقي والتقدم ، والتفنن والتجدد ، مع ما صادفت في طريقها من العقبات الكؤود ، وما نصب لها من الاشراك من مفترٍ وجامد وجاحد وحسود ، فلم تزدنا هذه الصدمات إلا مضاء في عزيمتنا ، ولم تنلنا إلا شحذا لقريحتنا ، وما احرانا أن نتمثل لهؤلاء بقول الشاعر

يا ناطح الجبل العالي لتوهنه ... أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وما كان ليجمعنا وهؤلاء جامع ، ونحن رائدنا الإخلاص في العمل ، والصدق في القول ، والنصح للأمة التي اضاعوها ، والنهوض في الوطن الذي دنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما ، وما نحن لعمر أبيك بوانين ولا ملتوين عن النصح لبني قومنا ما دام فينا عرق ينبض ، ولسان يتكلم ، وقلم لا يخاف

ولا يخشى ، ونقول لأولئك الصاخبين العائبين ، المفترين المغتابين ، ما قاله فقيد الآداب الشرقية المنفلوطي

إذا ما سفيه نالني منه نائل … من الذم لم يحرج بموقفه صدري
أعود إلى نفسي فإن كان صادقاً … عتبت على نفسي واصلحت من امري
وإلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى … هواها فما ترضى بخير ولا شر

أجل وما هذه الكلمة إلا نفثة من تلك النفثات التي يجيش بها الصدر من حين إلى حين . ونعاهد قراء العرفان الكرام أنا سنمر بمثل هذه الطغمة كراما ولا نذكرها بخير ولا شر ، لأن العرفان ستتمحض للعلم الصحيح ، والأدب الصريح ، والاصلاح المنشود ، سائرة دائماً إلى الأمام ، جاعلة الحق لها خير إمام ، آخذة باسباب الحكمة والحلم ، كما يوجبه الأدب والعلم

بحلم وعلم ساد في قومه الفتى … وكونك إياه عليك يسير

ولا يسعنا إلا شكر قراء العرفان عامة الذين ثابروا على نصرته ومعاونته ، وجدوا واجتهدوا في نشره ومؤازرته ، لاسيما الذين كانوا في طليعة المؤدين لحقوقه ، الراغبين في رفع كيانه ورواج سوقه ، وجلهم إن لم نقل كلهم من الطبقة المتوسطة التي عليها مدار الأعمال ، ومنها خرج النابغون وكبار الرجال ، وهل ترجو من عبيد الدنيا والمال ، ما يبيض وجه الشرف ويحقق الآمال

حسب الفتى يتقي الرحمان من شرف … وما عبيدك يا دنيا بأشراف

ونحن لسنا ممن يحرقون البخور ، ويبنون العلالي والقصور ، لأصحاب الدعاوى الطوال العراض ، الذين لهم اجسام صحيحة وقلوب مراض ، وهم يقولون ولا يفعلون ، ويضمرون خلاف ما يظهرون

لعمرك ليس النسك دعوى وإنما … عفاف عن المال الحرام و إيمان

ونحن اصبحنا بين فئتين جائرتين فئة تقول وهي تعلم أن ماتقوله كذب

أن قد انحرفنا عن بني قومنا وتوهبنا ، وبتنا نطعن بعلمائنا وكبرائنا ، وفئة ترمينا بالتعصب الشديد وأن مجلتنا طائفية . وما كنا خائضين لجج هذه الحرفة الشاقة إلا لبيان فضل امتنا والذود عن حقوقها وقد قال لي بعض الأفاضل لو عرف قدرك بنو قومك لأرصدوا لك مرتبادائما لأنالولا مجلتك لم نعرف حقيقة امرهم . عَلَى أننا ما برحنا داعين بالحسنى لجمع الشمل ورتق الفتق ومحو العصبية الذميمة ليس بين المسلمين فحسب بل بين جميع الوطنيين ، فهل قول هؤلاء وزعم اولئك إلا تنكب عن جادة النصف ، وغمط لعمل العاملين ، ولولا إيمان متين امتزج بنا امتزاج الدم في العروق ، وثبات تغلغل في جميع أعمالنا حتى لا نجد للتزلزل معنى ، لما سرنا هذا السير السريع حتى جارينا به من اصبح مشتركوهم يعدون بالألوف ، وثروتهم تساعدهم عَلَى الإنفاق ، وبيئتهم تغذ بهم قسرا في السير الى الأمام ، بيد أنا اوتينا ولله الحمد والمنة جنانا ثابتا ، وقولا صادقا ، ولسانا بالحق ناطقا ، ويراعا لا تأخذه في الله لومة لائم ، فسرنا ثم سرنا ونحن عَلَى ثقة من نفسنا ، وقوة ايماننا ، متكلين عَلَى الله منشدين

فياليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب

غير شاكين ان هناك فئة قليلة تقدر عملنا حق قدره وحسبنا وكفى

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها

وسوف تحقق الأيام حسن نياتنا ، وعظم جهادنا وجهودنا ، فيتميز الحق من الباطل ، والحالي من العاطل ، وربك لا يضيع اجر من احسن عملا ، وهو وحده المرشد والدليل ، والهادي الى سواء السبيل

ماذا نعرف عن تحول المادة *

هل يمكن قلب الرصاص ذهبا ؟

إن علمي الكيمياء والفلسفة الطبيعية قد بلغا في هذه الآونة من الرقي منزلة عالية حتى اصبح امر استحالة المادة يشاهد عيانا وان هذه الإستحالة ليست وهماً بل حقيقة وقد ثبت بالمشاهدة والتجريب أن المعادن المشعة كالراديوم تستحيل بطول الزمان رصاصاً وهليوماً [1] على أن هذا يجب أن لا يحملنا على القول بأن قلب الرصاص ذهباً اصبح على قاب قوسين من الحقيقة أو ادنى لأن هذا الفن لم يزل بعد غامضاً وهو في نشأته الأولى ولا يجوز التسرع في نفيه أو اثباته مهما قيل عن اختراع الأشعة التي تخرب نظام العناصر الأولى (الالكترونات) عند ما نسلطها على جسم ما وأنه عند زوال تأثير هذه الأشعة يندمج الالكترون في نظام جديد غير الأول وهذا يستدعي تغير المادة إذ اختلاف هذه في جميع الأجسام ناشئ عن اختلاف الأنظمة التي تنتظم بها عناصر المادة الأولية أي الالكترونات على أن بعض التجارب التي وقعت والتي ستكون في المستقبل لا بد أن تكشف النقاب عن حقيقة هذا الفن وتجعله يسير محاذياً للعلوم التي اساسها المشاهدات وإننا لا نرى بدأً من ذكر احدى التجارب التي حوّل العلماء

---

* معربة عن الافرنسية

(١) الهليوم هواء خفيف يستعمل في البالونات عوضاً عن الهيدروجين لأنه لا يشتعل كالهيدروجين كثافته ضعف كثافة الهيدروجين اكتشف وجوده في الشمس بواسطة الطيف الشمسي إذ أن هذا الطيف يحتوي خطا اصفر يتلوه خطان اخضران ويتلوها خطوط بنفسجية وهذه الألوان لم تكن بعد تعرف فنسبوها الى جسم موجود بالشمس سموه الهليوم

بها بعض المعادن هليوماً لكي نكون على بصيرة من الآن إلا أننا نرغب قبل الشروع بذكر تفاصيل هذه التجربة أن نقول كلمتنا في إن الفضل كله في كشف هذه الأسرار المكنونة في الطبيعة يرجع الى تحليل الضياء [١] الى الوانه وهذه الألوان تدلنا باختلافها واختلاف مواضعها في الطيف على وجود عناصر مختلفة في الجسم الذي ينبعث عنه ذلك الضياء وهكذا عرف العلماء تركيب الأجرام السماوية التي تبعد عنا سنين عديدة والتي مهما عظمت وترقت آلاتنا الفلكية لا نستطيع أن نراها إلا كنقطة مضيئة رغم عظمها وكونها اكبر من الأرض بملايين من المرات وقد حلل العلماء الضياء المنبعث من هذه النجوم بإمراره في المنشور الزجاجي المحلل للضياء وشاهدوا اختلاف الألوان التي دلتهم على وجود غاز الهيدروجين فيها والاكسجين والازوت والهليوم والسيانوجين ومعدن المغنزيوم والكالسيوم والسيلسيوم والحديد والتيتان والنحاس والكروم والواندليوم والفحم ومن هذا كله يظهر أن الشمس وسائر الأجرام السماوية تماثل الأرض بتركيبها وطبيعتها لأن كل هذه العناصر موجودة في الأرض وقد ثبت ايضا أن حرارة الأجرام لها تأثير عظيم على تعداد عناصرها فالتي حرارتها عظيمة تتركب من غازي الهليوم والهيدروجين والتي حرارتها منخفضة تحتوي عناصر مختلفة عديدة كما أنه يوجد اجرام متوسطة بينهما بالحرارة وعدد العناصر الداخلة في تركيب مادتها وهذا ما يجعلنا نوافق (ادولف بارجه Adolphe Berget) في قوله ان الحرارة وحدها سبب كثرة العناصر المختلفة في النجوم أو ندرتها .

وبما أن الحرارة العظيمة تحول العناصر المختلفة في النجوم هليوماً

---

(١) الضياء الأبيض مركب من الوان عديدة

وهيدروجينا افلا يمكننا ايجاد هذه الحرارة في دور الكيمياء لنقلد الطبيعة فنقلب بعض العناصر المادية هليوماً كما هو جار في الأجرام السماوية وفي بطن الكرة الأرضية بدليل ما نشاهده من غاز الهليوم منتشرا من الأرض في بعض المواقع وخصوصاً في بلاد اميركا ؟

ان ايجاد حرارة عظيمة تتجاوز ١٥٠٠ درجة في دور الكيمياء ليس بالأمر الهين والحرارة التي اوجدها الإنسان بواسطة الأفران الكهربائية لا تتجاوز ٣٦٠٠ درجة إلا أنه منذ عام ١٩٢١ شرع علماء الفلسفة الطبيعية في البحث عن الأسباب الموصلة لإيجاد حرارة عظيمة تضارع حرارة النجوم فتوفقوا (وما خاب من سعى) الى ايجاد حرارة درجتها ٣٠٠٠٠ بواسطة الشرارة الكهربائية التي تنبعث بين قطبي آلة كهربائية قوتها اعظم من أن تتصور إلا أن مدة دوام هذه الشرارة اقل من عشر معشار الثانية . وقد ساعد على ايجاد الحرارة العظيمة تقدم فن الكهرباء وترقيه حتى اصبح مهندسوها قادرين على أن ينقلوا قوة عظيمة من الكهرباء بواسطة سلك معدني دقيق ولو خطر على بال احد التقرب من ذلك السلك لاستحال فحماً أو هليوماً قبل أن يمسه بيده .

وقد سعى وراء ايجاد الحرارة العظيمة بواسطة الشرارة الكهربائية واستعمالها في تحويل المعادن هليوما عالمان من علماء الفلسفة الطبيعية بجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة ومن اجل ذلك وصلا قطبي آلة كهربائية بسلك من معدن التانكستن ثم ارسلا التيار الكهربائي العظيم خلال هذا السلك فما هي إلا طرفة عين أو عشر معشارها إلا ورعد قصف وبرق أومض وصاعقة سقطت على السلك فلم تبق له اثرا وبعد الفحص تبين أن هذا السلك قد استحال هليوما بقوة حرارة الشرارة الكهربائية

ومثل التانكستن الراديوم فإنه يستحيل بالحرارة العظيمة هليوما فقط عوضاً عن أن يستحيل هليوماً ورصاصاً بطول الزمان كما هو معروف فهل يوجد بعد ذلك ادنى ريب في أن المعادن تستحيل من حال الى حال والمستقبل كافل لكشف النقاب عن حقيقة هذا الأمر بالتجارب التي سيقوم بها علماء هذا الفن . أما علماء اليوم فإنهم ويالأسف لم يتوفقوا الى قلب عنصر ما إلى عنصر آخر اثقل منه ولا إلى اخف منه وزناً كقلب التانكستن هليوما والراديوم هليوماً ورصاصا ولم يتحقق بعد قلب الرصاص ذهبا لأن الذهب اثقل من الرصاص على أن تحويل المعادن الى ما هو اخف منها تبلغ نفقاته ما يفوق ثمن المعادن بدرجات ولكن لا بد أن يأتي يوم تسهل فيه الطرق وتذلل فيه الصعاب وتتعدد الوسائط والآلات ويتحقق قلب معدن إلى معدن اثقل منه فيصح عندئذ حلم نيقولا فلامل Nicolah Flahmel [1] والأقوال المعزوة إلى كيماويي العرب القائلة بإمكان صنع الذهب

دمشق المهندس

بديع العلبي



﴿ العلم ﴾

العلم يحيي نفوسا قط ما عرفت من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به على الحقائق مثل النور للعين

شاعر

---

(١) كاتب فرنسي ولد سنة ١٣٣٠ م اشتغل بالكيمياء القديمة وكان يسعى لقلب المعادن العادية ذهباً



الفرق بين الفرق في الاسلام*

١

«رجال الغد المأمول إنا بحاجة إلى قادة تبني وشعب يعمِّر»
«رجال الغد المأمول إنا بحاجة» إلى وحدة في العرب تنهى وتأمر
«رجال الغد المأمول إنا بحاجة» إلى نهضة فيها الأماني تزهر
«عليكم حقوق للبلاد اجلُّها تعهد روض العلم فالروض مقفر»
يحييكم يا معشر العرب «عارف» بنهضتكم عرفانه اليوم يفخر

لا مندوحة لي أن افتتح محاضرتي هذه التي قيدني بها صديقي الطبيب الخالدي بكلمة شكر طيبة ، وعبارة ثناء عبقة ، لمؤتمر الطلبة التهذيبي الذي كان سببا في هذا الاجتماع البهيج ، وللنادي الأهلي الذي عقد المؤتمر في رحابه الفيحاء ، وكنت اود أن اكون خطيبا لا محاضرا لو كنت مخيرا لا مسيرا لكن لا بأس فللطبيب وصف العلاج وللمريض أن يتجرعه بقبول وإنا نهدي تحياتنا لذاك الطبيب النشيط الذي كان اليد العاملة في اخراج هذه الفكرة النيرة من حيز القول إلى ميدان العمل ولا إخاله خصني بهذا الموضوع إلا لمعالجته من الوجهة الاجتماعية ، لأنه يعلم أنني لست من الخائضين في الأمور الدينية ، أو أنه أخذه من كتاب صدر حديثا بهذا الاسم وطبع وشرح بعناية الدكتور فيليب حتي . وحبذا لو تسنى لي التوغل في شعاب هذا الموضوع المهم أو كان هذا الاجتماع في غير شهر آب (اللهاب) وفي غير بلد ساحلي كبيروت حره شديد إلا أن يكون الموضوع باردا

* القسم الأول من المحاضرة التي تلاها صاحب العرفان في مؤتمر الطلبة التهذيبي بالنادي الأهلي في بيروت وذلك ليلة الأحد في ٣ صفر سنة ١٣٤٤

في نظركم فيخفف عنكم شدة الحر . وقد رأيت أن أقدم بين يدي هذا البحث مقدمة مختصرة عن العرب والإسلام لعلاقتهما به وإني لأرجو أن لا تكون المقدمة اطول من النتيجة فتكون محاضرتي كالطاووس ذنبه اطول منه أو كما قال بعض الأفاضل في تفسير الرازي «فيه كل شيء ماعدا التفسير»

* * *

بلاد العرب أو جزيرة العرب كما تعلمون أيها السادة واقعة في الجنوب الغربي من آسية وتتصل بها من الشمال ويحدها شمالاً بلاد فلسطين وبادية الشام ووادي الفرات وجنوبا المحيط الهندي وبوغاز باب المندب ومن الشرق خليج فارس ومن الغرب البحر الأحمر وترعة السويس . وإذا ضممنا إلى هذه الجزيرة شبه جزيرة طور سيناء فمساحتها تنيف على ثلاثة ملايين كيلو متر مربع وهي خمسة اضعاف مساحة مملكة فرنسة بيد أن عدد سكانها الآن لا يزيد على ثلث سكان فرنسة والسر في السكان لا في الدكان فأولئك اخذوا بأسباب الرقي والحضارة ما شاء العلم والفن والاكتشاف والاختراع والابتداع ونحن نمنا نوماً عميقاً فكان نصيبنا كما ترون : شقاقا ونزاعا ومطامع وخصاما وحسبكم ما سمعتم وما تسمعون عن حال امراء تلك الجزيرة وكل منهم يزعم أن الحق بجانبه وأنه لم يقم إلا لينصر القضية العربية

ومن لم يبن في قومه ناصحاً لهم فما هو إلا خائن يتستر

نعم بقي لنا إرث تليد، ومجد وإن تقادم عهده فهو جديد، وهو ما خلفه لنا السلف الصالح من مدنية وحضارة تلك المدنية التي قال عنها غوستاف لوبون في كتابه حضارة العرب ما تعريبه «إن العرب هم الذين هدوا اوروبة من ضلالتها، وأهدوا لها حضارتها، وإنه إذا بحث الباحث عن الذي ابتدعوه وعن آثارهم في العلم استيقن بأن ليس هناك امة ضارعتهم

فجاءت في الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير »وهذه اقوال جهابذة الغرب المنصفين مفعمة بمثل هذه الشهادات العادلة ولكن هل يفيدنا ذلك ونحن نغطّ في نومنا ونرى مثل هذه الأحلام اللذيذة وهل تنهض بنا من كبوتنا تلك الأماني الحسان التي نبني بها في المستقبل قصور اليس في اسبانيا فحسب كما يقول المثل الفرنسي بل في شبه جزيرة العرب وننشد قول القائل

أماني من ليلى حسان كأنما سقيت بها ليلاً على ظمأ بردا
منىً إن تكن حقا تكن أحسن المنى و إلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

والعرب ياسادة رغم من ينكرون فضلهم ، ويجحدون رقيهم ، أهل حضارة باهرة لم يصلنا من اخبارها إلا النزر اليسير ويدلك على تمدنهم أنهم تعدوا في عيشهم من الحاجيات إلى الكماليات فقد كان لبني أود في الجاهلية طبيبةٌ تدعى (زينب) اختُصَّت بطب العيون وفن الجراحة وفيها يقول ابو السماك الأودي

أخترمي ريب المنون ولم أزر طبيب بني أود على النأي زينبا

وقد تجاوزوا الكماليات فقد كان شائعاً عندهم قص الشعور وتقصير الاكمام وغير ذلك من التبرج والتبهرج الشائعين اليوم بين سيداتنا أدام الله بهجتهن ، وحفظ لنا مهجتهن ،

لكن التغنيَ بالأمجاد ، والتفاخر بالآباء والأجداد ، ليس بمجد فتيلا ، ولا بمعيد لنا حقا أو بوادٍ قتيلا ، إذا لم نكن أولي قوة وبأس وحول وطول إذا لم ننشد قول بطلنا العربي عنترة على سبيل الحقيقة لا المجاز

إذا بلغ الفطام لنا وليد تخرُّ له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية إلينا يجد منا جبابرة أسودا
ويوم البذل نعطي ماملكنا وغلا الأرض إحسانا وجودا

وليس القصد ياسادة أن نضيع أنسابنا ، وأن لا نفخر بأحسابنا ، بل

القصد أن نضيف إلى التليد طريفا وإلا إذا ذكرنا للغربيين مجدنا نخشى أن يقولوا لنا كما قال ذاك العصامي للعلوي وقد عيّره هذا بدناءة نسبه "بدئ بي شرف قومي وختم بك شرف قومك" بل نحن نريد أن نكون كما قال شاعرنا العربي

إنا وإن أحسابنا كرمت لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

والعرب وإن قال عنهم ابن خلدون في مقدمته إنهم أبعد الناس عن السياسة وتأليف الممالك فقد كان لهم في عصر جاهليتهم دولات ودويلات فالأذواء باليمن والغساسنة بالشام والمناذرة بالعراق وهاتان الأخيرتان وإن كانت ممالكهما محمية بالروم والفرس فهي حماية خفيفة وانتداب لطيف وفي حادث النعمان مع كسرى وإيفاده وفداً أدلى له بالمقالة الصريحة، والحرية الصحيحة، وذلك ما نشأ عليه العرب ما فيه غنىً عن الشروح والأدلة

التولية للكفاية لا للرعاية

قال الربيع للمنصور إن لفلان حقا فإن رأيت أن تقضي حقه وتوليه ناحية فقال يا ربيع إن لاتصاله بنا حقا في اموالنا لا في أعراض المسلمين وأموالهم وإنا لا نولي للحرمة والرعاية بل للاستحقاق والكفاية، ولا نؤثر النسب والقرابة على ذي الدراية، فمن كان منكم كما وصفنا شاركناه في اعمالنا ومن كان عطلا لم يكن لنا عذر عند الناس في توليتنا إياه وكان العذر في تركنا له وفي خاص اموالنا ما يسعه

وكتب ملك الروم إلى كسرى انوشروان: إنك قد بلغت من حسن السياسة مبلغا لم يبلغه غيرك فأفدني الذي بلغكه فكتب اليه «إني لم اهزل في أمر ولا نهي ولا وعد ولا وعيد واستكفيت أهل الكفاية وأثبت على الغنى لا على الهوى واودعت القلوب هيبة لم يشبها مقت وودا لم يشبه كذب وعممت بالقوت ومنعت الفضول»



الشيخ جعفر نقدي
قاضي العمارة
وهو من موازري العرفان ماديا وأدبيا

الشيخ محمد مهدي الجواهري



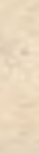
الشاعر العراقي المعروف

تحت ظل النخيل *

مرَّ النسيم برياكم فأحيـانا — فهل كذكراكم في القلب ذكرانا
من مبلغ الجاعلين اللهو مركبهم — انا ركبنا بحـار الهم طوفانا
إنا سرينا على الأمواج ترفعنا — وباسمكم بعد إسم الله مسرانا
ماللدجى هادئ تزري جلالته — بناوقدهاجت الأمواج شكوانا
لا تسألوا عن جمال البدر يبعثه — فذاك إلا عن الأحباب الهانا
هذي النجوم (وماخلق سدى) خلقت — انس المحبين نرعاها وترعانا
ياحبذا هذيان العاشقين بكم — لاشيء افصح عندي منه تبيانا
وحبذا تحت ظل النخل مصبحنا — بدجلة وعلى الأجراف ممسانا
احب من دجلة كاساً تصفقه — امواجها بالرحيق الصفوملآنا
يامن ذكرناه والألباب طائشة — ظلم على خفرات الإنس تنسانا
ما مسّ إلا على طهر غرامكم — قلبي لأني اعـد الحب قرآنا
انست في غربتي حبا يبدلني — بالأهل اهلاوبالجيران جيرانا
سيان فيماجنوا اهلي ودهرهم — كل ارانا من التعذيب الوانا
لاتحسبوا العدّ بالأرقام يسعدكم — تحصى النجوم وماتحصى بلايانا
الروح جادت علينا في محبتكم — وطالما اشقت الأرواح ابدانا
والحب ارخص من اقدارنابكم — لولا هوانا بنا ما كان اغلانا
نعمتم وشقينا في الهيام بكم — شتان ما بين عقباكم وعقبانا

النجف — محمد مهدي الجواهري

* زار الشاعر العمارة ولما عاد للنجف ارسل لصديقه النقدي هذه القصيدة الفريدة فعارضها بالقصيدة التالية




كهرباء الحب

لو كان يألف قلب الصب سلوانا ... مابات يصلى بأيدي الشوق نيرانا
أولم يكن ذاب وجداً في محبتكم ... لما تعذب بالأشجان الـوانا
حملتموه همـوماً لو تجشمها ... ثهلان دكت على الغبراء ثهلانا
مقدمات عـلى دعواه انتجها ... قياسها مدمع الأجفان برهانا
إنسان عيني جرى دمعاً فأغرقني ... وربمـا اغرق الإنسان انسانا
ياهل ترى جيرة الحيين قدعلموا ... مذجاوروا البان قلبي المبتلى بانا
اشعة كهرباء الحب قد بعثت ... روحا بها بعدهم فارقن جثمانا
جرت بهم سفن الأمواج تحملهم ... فقلت ياليتني اصبحت سفّانا
ياغائبين وما غابت محامدهم ... لم انس لا والهوى ذكراكم آنا
غبتم ومرآة افكاري بها انطبعت ... تلك الوجوه تمـاثيلا واوثانا
كنا وكانت امـانينا تعللنا ... واليوم اضحت امانينا منايانا
رأت نجوم الثريا مقلتي فغدت ... تبكي اجتماعا لنا في قربكم كانا
راحت اليكم بنات الجو طائرة ... فقلت قلبي كهذي طار عجلانا
شرحت متن الهوى للناسكين ومذ ... اتممت هاموا فكان الشرح تبيانا
للحب حالات قدس ليس يعرفها ... إلا فؤاد محب بات ولهـانا
وللصبابة عبء لا تقوم بـه ... إلا نفوس تعد العشق إيمـانا
آيات وجد قرأناها فصحّ لنـا ... قول الـذي عدّ آي الحب قرآنا
سرَت إلى عالم الأرواح انفسنا ... للدهر تترك اشباحاً وابدانا
يانفحة القدس هبي وامزجي كرما ... رياك نشراً على الدنيا بريانا
عن عرش بلقيس حُدثنا ولا عجب ... لـو أن في جلبه نحيي سليمانا
نعم ونوح الهوى تنجو سفينته ... وإن تفايض وجه الأرض طوفانا

العمارة — جعفر نقدي

اسرار الاحكام الشرعية

في الديانة الإسلامية

نحن اليوم في زمن نرى فيه – وياهول ما نرى – المذهب المادي يحصد عقائد الدين، ويقوض اركان اليقين، وينفث في الصدور سموم الزندقة والالحاد، ويبذر في النفوس بذور الإباحة والفساد، نرى هذا المذهب الخبيث ينتشر في البلاد انتشار الوباء تحمله المدنية الحديثة إلى كل بقعة حطت فيها رحالها والقت عصا تسيارها فيتسرب الى قلوب ابناء الأمة فيحتلها فالحذار الحذار من هذا العدو الداهم والبلاء النازل

نحن في زمن يجب فيه على رجال الدين وحراس الشريعة أن يبينوا للناس أن الدين الإسلامي هو الدين العام لجميع الأمم الكافل بحاجات الإنسان الروحية والبدنية في كل زمان ومكان

وبعد فإن من الناس من يظن أن الأحكام الشرعية في الديانة الإسلامية ليست متضمنة لشيء من المصالح وانها امور تعبدية ليس إلا أمرنا الخالق بأدائها فما علينا إلا أن نؤديها ولا نبحث عما حوته من الأسرار والحكم الجامعة لكل ما فيه صلاح امر الدين والدنيا معا وهو ظن فاسد يظهر خطأه جليا لكل من تتبع التعاليم الدينية، واستقرأ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ونحمد الله تعالى أن اصبح المنصفون من الأوروبيين يتقربون إلى الإسلام شيئا فشيئاً من حيث يشعرون اولا يشعرون فقد كان كثير من المسائل يعتبر تعبدياً في العصور السابقة لايعقل له معنى ولا يعرف له وجه فأصبح اليوم بفضل تقدم العلم معقول المعنى معروف السر كتحريم الخمر فقد اثبت العلم أن بها اضرارا كثيرة تضعف القلب وتفري الكلى وتمزق

الكبد وتضعف النسل وتضر بالعقل ومن ذلك تحريم لحم الخنزير الذي عرف الآن أنه يولد في الجسم ادواء كثيرة من اخصها الدودة الوحيدة والشعرة الحلزونية وعملها في الإنسان شديد وكثيراً ما يكونان السبب في موته ومن ذلك تتريب الإناء الذي ولغ فيه الكلب والمبالغة في غسله فإن في الكلب ديدانا مختلفة الأنواع ومنها دودة شريطية صغيرة جدا فإذا ولغ في اناء أو لمس انسان جسده بيده أو بلباسه انتقلت بويضات هذه الديدان اليه ووصلت الى معدته في اكله وشربه فتثقب جدرانها وتصل إلى اوعية الدم وإلى الأعضاء الرئيسية فتصيب الكبد فيكون استسقاء زقيا وتصيب المخ فينشأ عنه صداع شديد وقيء متوال وفقد للشعور وتشنجات وشلل في بعض الأعضاء وتصيب القلب فربما مزقته فيموت الشخص في الحال وقد اوضح ذلك كله الدكتور توفيق صدقي المشهور في مباحثه القيمة

ما كلف الله تعالى الإنسان بالأوامر والنواهي على لسان رسله إلا ليمتنع عن اقتراف كل ما يخل بنظام هذا المجتمع الإنساني ذلك النظام الذي خلق الإنسان للعمل على ما يؤيده ويوطد دعائمه ويسعى في عمارته من جهة كونه حيوانا ناطقاً عاقلا مفكرا ولذلك لم يكلف الله المجانين والصبيان وبالأولى باقي الحيوان وهذا بديهي ظاهر للعيان

وإننا نشاهد أن نفس الإنسان وضع اوامر ونواهي من لدنه توقف بني نوعه عند حد إذا تعداه استحق العقاب وحقت عليه كلمة العذاب وهو ما نسميه بالقوانين الوضعية التي تضعها الحكومات والممالك وتحتم على رعاياها اتباعها غير أن هذه القوانين لا تخلو من النقص في الأحكام ولذا نراها معرضة دائماً للنقض وقابلة للطعن لأنها من وضع الإنسان وناهيك بعجزه مهما سما عقله وارتقى علمه واما الأحكام الشرعية الدينية

فإنها من لدن حكيم خبير مبنية على اساس من الحكمة لا يزعزعه شيء ولا يؤثر فيه مؤثر فلا يمكن أن تقبل النقض ولا يتوجه اليها الطعن

فمن تلك الأحكام التي جاءت بها الديانة الاسلامية فريضة الزكاة ذلك الركن العظيم في الإسلام الذي لو عمل به المسلمون اليوم ومشوا على مقتضاه لكانوا من اسعد الأمم حالا واحفظهم لكيانهم وهو اعظم وسيلة تحفظ البلاد من اختلال الأمن الذي هو الطامة الكبرى والبلية العظمى ومهما اصيبت البلاد بالمصائب الأخرى من جدب وازمات مالية فإن فقدان الأمن هو مجموع تلك المصائب

انظر الى اهتمام الدول كلها بأمر السلام العام تجدها تعقد المؤتمرات وتشكل الجمعيات لتحقيق هذا الغرض ولكن اهتمامها مهما كان عظيما ومهما بذلت من المساعي فإنه يذهب ادراج الرياح مادام اهل الغنى والثروة يضنون بالمال على الفقراء والمساكين وهم يرونهم في لباس الفقر المدقع ويسمعون بآذانهم انينهم ولا يرحمونهم ولا يعطفون على الطفل الذي لم يجد في ثدي امه قطرة من اللبن يسد بها رمقه ولا على امه التي يكاد حزنها على ابنها يفتت الأكباد ولا على ابيه الذي لا تطفئ لهيب قلبه دموع عينيه ولو فاقت المطر في الانحدار والسيلان ما كلفنا الله تعالى بالزكاة وجعلها ركنا من اركان الدين ووعدنا عليها الثواب الجزيل إلا ليطهر نفوسنا من رذيلة الشح (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) ويربي فيها ملكة الجود والسخاء فتذهب الشحناء وتجتث البغضاء من قلوب الفقراء فيتم بين الجميع الصفاء ويسود الأمن والأخاء ونحن إذا رجعنا الى تاريخ الأمة العربية في جاهليتها الأولى نجد حروبها الداخلية التي كانت تذهب بالأرواح والأموال كان اغلبها مسببا عن الفقر والفاقة ولقد بلغت

بهم الحال أن يقتلوا اولادهم خشية الإملاق ولذلك نهاهم الله في كتابه العزيز بقوله (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وإياكم) وفي آية اخرى يقول (ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم)

اجل وايم الله لو راعت الأمم قانون الزكاة الذي سنه الإسلام منذ ثلاثة عشر قرنا وعملت بمقتضاه لما ظهر في الوجود ما يسمونهم احيانا بالاشتراكيين وتارة بالفوضويين وآونة بالشيوعيين ولكان لهم من الإسلام اكبر دواء في ازالة هذا المرض القتال للأمم الفتاك بالشعوب ولله در من قال مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم

والاشتراكيون أنت إمامهم   اولا دعاوي القوم والغلواء
داويت متئداً وداووا طفرة   واخف من بعض الدواء الداء

هذا وإذا اردنا أن نستقصي الكلام ونشبع القول على اسرار جميع الأحكام لضاقت بنا بطون الكتب على رحبها ولنا عودة إن شاء الله إلى هذا الموضوع وانما اخترنا تقديم الكلام في بيان سر مشروعية الزكاة لما نعلمه من حاجة الأمة الى اقامة هذا الركن العظيم والله الموفق

اسماعيل جمعه
بالازهر الشريف

﴿ الأم ﴾

إنني مدين لأمي بكل ما حزته من الفخار ومافزت به من العظمة لأن نجاحي كان ثمرة من ثمار مبادئها القوية وآدابها السامية   نابوليون

ان اكثر الأشياء الجميلة في الحياة يجيء مثنى وثلاث وعشرات ومئات ولكن العالم على سعته ليس فيه غير ام واحدة   كاترين دغلس وغن

السخاء

من كتاب «بوستان» للشيخ سعدي الشاعر الفارسي الشهير

سمعت قديماً بشيخ الكرام له فرس كان خير الجياد
وقد كان يحكي الصبا في السلام ولكنه البرق يوم الطراد
وما هو إن يعدُ إلا الغمام مريعاً يحوم على كل واد
حوافره تستثير الرغام فيحسب غيثاً إن الغيث جاد

وما السيل يسبقه إن جرى
ولا الريح إن شاء أن ينفرا

طوى صيت طي تمام البلاد وجاوزها بسخا حاتم
على الروم طاف وعمَّ العباد وقرَّط أذن بني آدم
وقد كان قيصر عالي العماد يتوق إلى ذكره الدائم
فقيل له إن اسمى جواد لدى اكرم الناس في العالم

كريمان ما مثل ذا في الورى
ولا مثل ادهمه لو ترى !

إذا ما جرى خلته كالسفين يشق بمجراه موج البحار
وليس يزاحم ذات الجنين إذا ركبته توءم الفرار
وما الطير في الجو يرجو المعين يباريه إن سابق الطير طار
فقال المليك يري من يمين من الصادق القول بعد اختيار

سأرسل نحو رفيع الذرى
فتى العرب اكرم بهم معشرا .

دعا فئة من كرام الرجال وقال : الا فاقصدوا يعربا
الى قوم طي كريم الفعال كثير الرماد وماضي الشبا

سلوه الجواد باجلى مقال ... عسى أن سيفشل من كذبا
اتى الوفد ليلاً ولا كالليال ... يسوق به الغيهب الغيهبا

فأقراهم بعد طول السرى
ورحب بالضيف حتى الكرى

وقدباتت الأرض رهن الحمام ... بكى نعشها الوابل الهاطل
ومرت عليها الصبا بالسلام ... فعاد لها روحها الراحل
وجاد على الضيف ذاك الهمام ... فتى طيٍّ الماجد الباسل
وزان السماط بخير الطعام ... بما لا يجود به الباذل

وقد نام والصبح مذا سفرا
وعاد جبين الضحى اصفرا

تغير واصفرَّ وجه الفتى ... وعضَّ على كفه والتوى
ولم يك يدري بما قد اتى ... به الوفد أو ما عليه انطوى
فقال : لهم آه واحسرتاه ... اتدرون ماكان ذاك الشوا؟
ألا قاتل الله ليل الشتا ... لقد مصَّ دمعي حتى ارتوى

جوادي ضحيته للقرى
ورويت ياقوم منه الثرى

اتيتم وكان الأثير ارتدى ... ببرد السحاب وعمَّ الظلام
بليل بهيم لو ان الردى ... نحا فيه مضى لضل وهام
ولم أرَ غير جوادي يدا ... فضحيته لكم يا كرام
وماشيمتي أن اعوف الندى ... وضيفيَ طاوي الحشالا ينام

فعادوا وقد أنبأوا قيصرا
فقال : يحق بأن يفخرا

طهران ... ميرزا عباس الخليلي (صاحب اقدام)

جمعية العراة في المانيا *

تأسست هذه الجمعية في المانيا بعد الحرب العالمية ، وهي تتألف اليوم من ثلاثة ملايين نسمة . واعضاؤها يرتأون الرجوع الى الطبيعة ، والعيش في هذه الدنيا عراة كما كان يعيش الإنسان الأول في الجنة . فهم يطوفون في الطرق والشوارع ، ويغتسلون في الحمامات ، ويقصفون في المراقص عراة لا يستر اجسامهم ساتر .

نشرت احدى المجلات التركية مقالا ممتعاً عن هذه الجمعية مستندة



رئيس جمعية العراة يتفكر بما خطته يد الطبيعة من روائع الجمال

* معربة عن مجلة (رسملي آي) التركية

على مشاهدات شاب تركي عاد من المانيا حديثاً . وها نحن نعرب ذلك المقال ملخصاً لنرى ما وصلت اليه تلك المدنية الخرقاء من غرائب الأمور



(آدولف فوخ) احد رؤساء الجمعية

حدث ذلك الشاب قال :

«طالما كنت اسمع بخبر هذه الجمعية في برلين وتتوق نفسي الى الوقوف على حقيقة امرها واستقصاء اخبارها . ففي ذات يوم بينما كنت اتناول الطعام في مطعم من مطاعم برلين الشهيرة - وكان غاصا بالمشترين - لمحت على مقربة من الباب ظل رجل كان يتراءى من وراء سجاف حريري شفاف . ولما تبينته وجدته خيال شاب عاري الجسم تماما .

دخل ذلك الشاب المطعم بأقدام مطمئنة غير مبال بالعيون الحائرة التي كانت تحدق به من كل صوب . ثم جلس منفردا الى احدى المنضدات الفارغة ، وقد احدث منظره هذا حركة فجائية ، واستياء شديداً في نفوس الحاضرين . فالنساء سترن وجوههن بالأوشحة ، والرجال اخذت تحول رؤوسها عن ذلك المنظر الغريب بتسخط ونفرة . ولكنه لم يستقر بمكانه حتى اقترب منه خادمان من خدم المطعم يصحبهما احد الشرطة . فأسرّوا له النجوى وخرجوا به الى الشارع غير اني لم املك نفسي عن اقتفاء اثرهم لئلا يفوتني شيء من امر ذلك الشاب الذي عزم الشرطي — بعد أن استجوبه — على الذهاب به الى احد الأطباء لإجراء معاينته . فكان يجيب على اسئلة الطبيب بكلام معقول لا يدل على ادنى خلل في عقله . وافاد أنه من افراد جمعية العراة ، وأنه لا يزال مصراً على الخروج في هذه الهيأة زاعما أن الإنسان إذا رجع الى الحالة الطبيعية يصبح اكثر سعادة وصحة منه في حالته الحاضرة ويكون ذلك سببا لتمتعه بالعيشة الراضية .

هذه هي الحادثة التي ايقظت في نفسي حب الإطلاع على امر هذه الجمعية الغريبة الأطوار . فما زلت اتحين الفرص متسقطا بعض اخبارها حتى تمكنت اخيرا من التعرف بكثير من اعضائها العاملين . فزرت انديتهم ومجتمعاتهم الخاصة ، ووقفت على كثير من شؤونهم وآرائهم .

اعضاء هذه الجمعية في المانيا فقط تربو على ثلاثة ملايين . فئة منهم ترتأي خروج الإنسان عاريا في كل زمان ومكان . والفئة المعتدلة تحصر ذلك في اوقات الألعاب ليس غير . والنظرية التي اتفقوا عليها جميعاً هي (ان الإنسان يخلق عاريا ويجب أن يعيش كذلك)

لهذه الجمعية مئات من الشعب ، ولها مجلة تسمى (دكتور الطبيعة)

يباع منها (٢٠٠) الف نسخة . ويمكن تلخيص مبادئها بالمواد الآتية :

١ – ترفيه الحياة بالتغذي البسيط ، واجتناب الكحول والتبغ .

٢ – تسهيل التنفس الجلدي والرئوي بالتنزه في العراء تحت اشعة الشمس المطهرة والهواء النقي .

٣ – تربية الأطفال على الأخلاق الفاضلة منذ الصغر .

٤ – هدم البيوت الحالية والاستعاضة عنها بالسرادقات والخيم .

٥ – نشر تعليمات الطبابة بالماء والهواء والشمس في انحاء العالم

ان هذه النظريات لم تبق حبراً على ورق ، بل انتقلت فعلا الى حيز العمل . إذ لهذه الجمعية في المانيا عشرة آلاف حديقة تقريبا ، جعلوا فيها ملاعب ومتنزهات عديدة يؤمها الأعضاء نساءً ورجالاً فيرتعون فيها ويلعبون عراة مختلطين . ولهم ايضاً (٣٨٠) حماما و(٣١) حماما شمسيا يغتسلون فيها سوية عارين حتى من المآزر . ولهم (٨٠٠) مكتبة و (٥٠٠) شعبة توزع نشراتهم المتواصلة .

زرت في بعض الأيام المحلات الخاصة بهذه الجمعية في جوار برلين فشاهدت الأولاد جميعا يسيرون عراة في شوارعها . وكانوا ينظرون إليّ بكل حيرة ودهشة . كأنما لا عهد لهم بمثل هذا المنظر من قبل ، لأنهم لم يعتادوا ان يروا أحدا كاسيا . وأما النساء والرجال فكانت تخرج بقمصان شفافة تشف عما يجب ستره . ويطلقون على هذه المحلات اسم (الجنة الجديدة) . وهم يبذلون الجهد في جعلها مماثلة لفردوس ابينا آدم . وقد الصق على الجدران كثير من الإعلانات التي يرجون بها عدم دخول من لا يحب أن يراهم في حالة العرية .

دعوني في احدى الليالي إلى دار الصور المتحركة فلم أر في مشاهد

الشريط (الفيلم) الذي شهدته في تلك الليلة سوى صور الممثلين العارين والممثلات العاريات .

كثيراً ما حاولت الحكومة أن تحبط اعمال هذه الجمعية . إلا أن اعضاءها كانوا يدافعون عن مبادئهم مدعين أنهم احرار في جميع أعمالهم ما لم يمسوا حرية غيرهم أو يتعدوا حدود الأخلاق العامة . واحرزوا اخيرا صلاحية تامة تخولهم أن يعيشوا في محلاتهم ومجتمعاتهم ومؤسساتهم الخاصة كما يشاؤون بشرط أن لا يشذوا عن دائرة الآداب العامة، وان يخففوا من تطرفهم وغلوائهم

إلا ان جريان هذه العادة لم ينحصر في محيط الجمعية فحسب، بل تسرب إلى المدارس ايضاً . فقد راجت هنالك فكرة جديدة تحسِّن للمدارس في المانيا أن تسمح للأولاد بالتعري اثناء الألعاب الرياضية فقط . واول من قام بتطبيق هذه الفكرة في مدرسته الخاصة ولم يصادف اقل ممانعة من الحكومة هو الاستاذ (الدكتور كوخ) الذي ما لبث أن احتذى حذوه كثير من جمعيات الألعاب . حتى أن احدى هذه الجمعيات استأجرت يوماً اكبر ملعب في برلين وقامت بالعابها على الهيأة المذكورة، وكان المتفرجون يضطرون الى ترك البستهم حيال الباب

ومنذ سنتين تقريباً بدأت الراقصات ايضاً تظهر على المسارح عاريات من حيث لا يرين في ذلك بأساً ولا حرجاً . فكان الجمهور بادئ بدء يتسخط من تلك الحالة ويأباها كل الإباء، إلا انها ما عتمت أن دخلت في حكم العادات المألوفة .

مما ترعمه جمعية العراة في نشراتها : ان الألبسة لم تكن إلا عبئاً ثقيلاً على الأجسام، لم تتخذها الناس إلا رغبة في الزخرف والتزين، وأن الرجال والنساء في اسوج واليابان ما برحوا يغتسلون في البحر والحمامات عراة

إلى يومنا هذا ، وأن الناس لم يحسبوا الهيآت العارية مدعاة لإيقاظ الشهوات إلا لأنهم الفوا أن يشاهدوا بعضهم بعضا متسترين ، ولولا ذلك لما عدّوا هذه الحالة منافية للتربية الأخلاقية ، إذ لا علاقة للألبسة بالأخلاق . ويزعمون أن اعضاءهم ما زالت تتزايد يوماً فيوماً . ولهم مجلة تسمى (مجموعة الجمال) يرسمون فيها اجمل الفتيات والفتيان ويدرجون فيها الاعلانات على الصورة الآتية :

« فتاة زرقاء العينين وردية اللون ، جميلة الرواء ، خفيفة الروح منتمية الى جمعية العراة ترغب في التأهل برجل يشعر بجمال الطبيعة ، ويميل الى حياة الجبال الهادئة »

وفي جوار تلك المجلة يقيم احد فروع الجمعية المعروف بفرع الجمال وهو اشبه بفروع الماسون من حيث الأعمال السرية وصعوبة الانضواء اليه . وله رئيس يحل المشاكل التي تحدث بين الأعضاء

هذه هي جمعية العراة وهذا ما استطعت ان اتحققه بنفسي من شؤونها وانظمتها . وإني ارى ان الحرب الكونية قد رمت القوم بخطوب فادحة لا يستهان بها ، وتركت في ادمغتهم واخلاقهم كلوما دامية يصعب رأبها والتآمها ، بل يخشى فيما بعد أن تمتد سلسلة هذه الأمور الى حيث لا تنتهي حلقاتها فيتسع خرقها على الراقع .

صبرا   محمود باشو



أتمنى بني قومي ويا بعد ما أتمنى

أتمنى بني قومي : أشداء أقوياء ، صيدا عظماء ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : علماء حلماء ، أبرارا اتقياء ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : متعلمين متفننين ، متمدنين متحضرين ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : متساهلين غير متعصبين ، ومتحركين غير جامدين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : مترجلين غير متأنثين ، وناهضين غير قاعدين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : لا ينامون على ضيم وذل ، ولا يسودون كل منافق ونذل ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم زعماء تشد بهم الأواصر ، وعلماء تتحد بهديهم العناصر ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : واغنياؤهم يبذلون في سبيل العلم الدنانير ، وينفقون على المدارس والتعليم القناطير ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم مدارس وطنية ، ومؤسسات خيرية ، ويابعد ماأتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم جرائد ومجلات ، وكتب ونشرات ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم وجدان طاهر ، وطرف في طلب المعالي ساهر ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : وقد اطرحوا الخرافات ، ونبذوا الأوهام والترهات ، ويا بعد ما اتمنى
أتمنى بني قومي : وقد ملأت ابناؤهم وبناتهم المدارس ، واصبح شبابهم يسابق كل فارس ، ويابعد ما اتمنى
أتمنى بني قومي : يعظمون العلماء العاملين ، ويحقرون المتعممين المقصرين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : والغني البخيل بينهم مزدرى ومحتقر ، والوجيه الجاهل ليس له بينهم مستقر ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : وقد جاروا الأمم الراقية ، وضارعوا الشعوب الآمرة الناهية ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : ولهم نفوس ابية ، وانوف حمية ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي : أحرارا مستقلين ، لا اذلاء صاغرين ، ويابعد ما أتمنى
أتمنى بني قومي في راحة ونعيم ، ووفاق دائم مقيم ، ويابعد ما أتمنى

تمنيتهم بالرقمتين ودارهم بذات الغضا يا بعد ما أتمناه

تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية *

الأم مدرسة إذا اعددتها اعددت شعباً طيب الاعراق
الأم روض إن تعهده الحيا بالريّ اورق أيما ايراق

أيها المحفل الكريم

إن نبراس الحياة في الأمم الناهضة والشعوب الراقية ما يظهره افراد تلك الأمم والشعوب من الهمة والنشاط في سبيل انهاض الأمة ورقيها والأخذ بيدها إلى اوج السعادة والفلاح . واس حياة الأمم وقوتها تكاتف الأيدي العاملة في هذا المعترك الإنساني . فيجب إذا أن لا تخسر الهيئة الاجتماعية تلك الأيدي الناعمة القوية ايدي النساء اللواتي إذا ما هزت احداهن السرير بيمينها تهز العالم بيسارها . نعم يجب على الرجل أن يقاسم المرأة مسرات الحياة ومتاعبها لأنها نصف الكون النامي اللطيف وليس من العدل أن يبقى هذا النصف مهملاً ضعيفاً فيتأخر النصف الآخر حتما . وهذا قياس يصح على الأمم المتأهبة للنهوض من دركات الغباوة إلى درجات التمدن الحقيقي كما يصح على الناهضة الراقية منها .

من الأمم ما هي متأخرة في مفاوز التنافس الاقتصادي العمراني . مهملة ما اوجبته طبيعة النشوء والارتقاء ، ساهية عن حقيقة الهيئة الاجتماعية ونسبتها اليها ، فاقدة شعور النهوض الحديث المتولد من جراء احتكاك الأمم بعضها ببعض بعد الحرب الكونية . ومنها ما هي آخذة بزمام صناعتها وتجارتها متسلقة قنن الصعوبات في سبيل ارتقائها وتمدنها ، متخذةً

---

* هذه صورة الخطاب الذي كان عازما على القائه صاحب التوقيع في حفلة الشهادات للصف الخامس في الجامعة الأميركية في بيروت وذلك مساء الجمعة في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٤ ولكن حال بينه وبين ذلك انحراف صحته

الوسائط الفعالة في مجرى اليقظة العامة حتى عدّت من الأمم القوية اقتصاديا وسياسيا . ولكن هل من وسيلة فعالة لترقية امة اضناها التأخر والانحطاط ؟؟؟

نعم ياسادتي هي ترقية المرأة وتدريبها على النزوع الى الاستقلال وتهذيب اخلاقها . فلقد اثبتت التجارب أن ما من امة ارتقت ونهضت إلا وكانت المرأة الفاضلة في مقدمة عمالها إذ هي التي تنشئ رجالاً يديرون شؤون البلاد بمعاضدتها . فالوطن الذي لاتنهض رجاله ونساؤه معاويتحدون قلباً وعملاً لا يرجى له نهوض . والأمة التي لا تكون بها الأم العامل الأقوى على الإصلاح في تأليف الجامعة القومية لا يمكن أن تتمتع بحياة سعيدة . ولما كنا قابضين على ازمة المرأة مقيدين حريتها في النهوض العلمي لذا بقينا بعيدين عن المدنية الحقة غير عالمين ما خبأ لنا الدهر من حسناته وسيآته . فتقهقر سوريا وتأخر اهاليها عن الشعوب الحية الناهضة لاشك ناشئ عن عدم مشاركة المرأة الرجل في الأعمال التي تتمكن من اتيانها . فأصبحت تلك الروح الوديعة بل تلك النفس الأبية تتألم حسرة في زاوية سجنها فطريقة السعي والاجتهاد هي الطريقة المثلى للنجاح ولكن النجاح لا يتم الا متى اشترك الرجل والمرأة في الاصلاح .

قضت هذه الحرب الضروس التي لم يسبق لها مثيل على العالم بالانزواء عدة اعوام غلت خلالها الأيدي عن العمل الشريف . فاخذت شبان البلاد وعزها بل حياتها وسعادتها وقادتهم الى ساحة الوغى بغية الدفاع عن بلادهم فتركوا الأهل والخلان يتألمون لوعة لفراقهم . ذهبوا وابقوا في اوطانهم العاملات اللواتي ملأن المناصب في الحكومات وقمن بكل عزيمة ونشاط لتدبير شؤون الهيئة الاجتماعية كالحث على التعليم وحفظ الأمن العام ومعاطاة التجارة والصناعة . فهبت نساء انكلترة من رقادها وحملت القلم

لتنشر آراءها الحرة حاضة الأمم على التآلف والتآخي وتأييد وثاق المحبة ودعائم السلام في العالم

قفوا معي ياسادتي لنقلب صفحات التاريخ الغابرة والحاضرة ولنرى ما قامت به تلك النفس الشريفة من الأعمال الحميدة والمآثر الحسنة. نراها عاملا متيناً في تكوين المجتمع الإنساني ولولاها لما تسنى للأمم الوصول الى درجة عالية من النهوض والعمران. فهذه ايزابلا ملكة الأسبان التي قامت بأعباء الملك ردحا من الزمن. وتيك جان دارك الغادة الفرنسية التي انتصرت على الجيوش الانكليزية ذلك الانتصار الباهر في مدينة اورلينز. فضحت حياتها حبا بتخليص وطنها واظهرت من الوطنية ما لا يظهره اعاظم الرجال. وتلك كاترين الثانية ملكة روسيا. فإنها منذ اعتلت اريكة الملك شرعت بالإصلاح. فألغت النظام الاقطاعي السائد في عصرها وشادت المعاهد العلمية حتى اصبحت بلادها زاهية زاهرة مزدانة بالعلوم والآداب. وليس الشرق الأدنى بفقير من هذا القبيل. فلقد ظهرت امرأة على مسرح التاريخ حيرت الأذهان بعظم بأسها وسطوتها تلك هي زنوبيا ملكة تدمر التي اوقعت الرعب في قلوب الرومان وكادت تجليهم عن البلاد. والشابات المصريات بتكاتفهن وتعاضدهن قاومن العدو حتى ازحنه عن البلاد بعد أن أخذن شيئا من الاستقلال. والتاريخ العربي حافل بذكر شهيرات النساء العربيات واعمالهن. فقد نبغت كثيرات منهن في السياسة والتجارة والأدب وكفى بذكر الخنساء وبلقيس وفاطمة الزهراء وسكينة بنت الحسين وأم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك وكثيرات غيرهن شاهدا. ومن اراد أن يطلع على تاريخ المرأة العربية المسلمة فليراجع كتاب (مركز المرأة في الإسلام) تأليف الأمير علي الهندي

فهذه كلها لمعة وجيزة ياسادتي عما قامت به النساء . فالمرأة إذن حجر الزاوية في بناء عز وطنها لأنها معمل الأبطال ومنبت رجال المستقبل بل معلمهم المخلص ومرشدهم الأمين . فإن لم نعاضدها ونأخذ بيدها في معارج الرقي والتقدم جهلت ما عليها من الواجبات ولم تدرك قيمة الوديعة التي استأمنتها عليها الأمة فتمشي بالوطن الى الدمار وبالأمة الى حضيض الذل والهوان وتخلف لنا بدل الشبان والشابات عيالا ضعفاء يشقون ونشقى بهم . ومعلوم أن المرأة هي المدرسة التي تربي كل فرد من افراد البشرية ولذا فهي اساس العمران لأن التي تهز العالم بيسارها بينما تهز السرير بيمينها لا يحسن أن تكون قوادة الى الشر فاسدة الأخلاق لئلا تخرج للعالم آفة تزعزع اركان البشرية .

فالمرأة السورية ذكية نجيبة حبتها الطبيعة قسطا وافرا من قوة الإدراك والتصور فهي ماضية العزيمة قابلة للرقي يدلنا على ذلك فطنتها ونزوعها إلى الحرية ومع ما خصتها الطبيعة به من الذكاء الفطري والصفات السامية تعامل كسائمة في البيت ليس إلا . ولقد تعددت النزعات التي تقيد حرية المرأة في الآونة الأخيرة . فكل هذا غريب وظلم وايم الحق في عصر تتجلى به المدنية والحرية بأجلى المظاهر . فالمرأة من حيث هي الشطر الأهم في انتاج الذرية ينبغي أن تكون اكثر احتراماً وبصفة كونها رسول الحب الذي هو علة الوجود فهي اساس نمونا جميعاً . وبصفة كونها اول يد عاملة تعتبر الحجر الأساسي في النجاح والعمل . ولأنها اول وآخر مرب للإنسان تشكله بالأشكال التي تشاؤها وما هو إلا صورة من تصرفاتها يجب أن ترتقي رقياً ينطبق على وظيفتها المقدسة في المجتمع الإنساني .

وصفوة القول لا يمكن الإنسان أن ينهض إلى الرقي الحقيقي والعمران

المنشود إلا بمعاضدة المرأة . فإنها قد نهضت اليوم من سباتها العميق وشرعت تطالب بحقوقها وقد نالت بعضها وستنال البقية إن شاء الله لأنها محقة في مطالبها . فهي تشعر جيداً بافتقارها لمساواة الرجل . وليس علينا نحن الرجال إلا الأخذ بيدها وتهذيبها تهذيباً صحيحاً كما فعل الغربيون توصلاً الى الرقي المنشود فنكون بذلك قد بدأنا بحياة جديدة وشعرنا بتلك السعادة التي طالما صبت اليها نفوسنا ولعمري إن هذا لهو هدف المصلحين ومنتهى اماني المرشدين فمن سهول سورية الفسيحة وجنائنها الغناء وجبالها العزيزة الشماء من ارض آبائك واجدادك ارسل لك أيتها الغادة السورية النجيبة سلاما عاطراً تفوح رائحته كشذا الورد في شهر نيسان واقدم لك معظم التهاني وخالص الثناء لما تبذلين من الخدمة والمحبة والاخلاص نحو وطنك العزيز ومسقط رأسك الذي تسعين لترقيته ونجاحه . اخذ الله بيدك إلى ما به خيرك وخير هذا الوطن المقدس المحبوب

نزيل اللاغوس — نيجيريا ابراهيم عرب

هل علمت ؟

أن في اميركة ناديا نسائيا اسمه نادي ادونيس لا يقبل في عضويته إلا كل ممتازة بجمالها

وأنه كان لدى امرأة فرنسية ببغاء فلما ماتت صاحبتها انقطعت عن الطعام ثلاثة ايام ثم ماتت

وان مدام كوري مكتشفة الراديوم معدودة في مصاف اعظم علماء الكيمياء

وان عدد طلاب جامعة كولومبية في اميركة اربعون الف نصفهم من النساء

وان في نيويورك وحدها ١٩ الف معلمة حتى ان اخت رئيس الجمهورية هاردنج معلمة

وانه قبض في اميركة على امرأة كانت رئيسة اكبر عصابة للصوص

الاصلاح يبدأ في المدرسة *

١



الاستاذ جورج الكفوري استاذ اللغة العربية في الكلية العلمانية في بيروت

كانت الحرب الكبرى أشبه بزلزال رهيب اصاب العالم فزعزع اركانه

---

* الخطاب الذي القاه صاحب الامضاء في نادي الكلية العلمانية الفرنسوية في آخر السنة المدرسية الفائتة

وقوض بنيانه ، واخرج كل شيء عن محوره . فهدّم بعض المنازل على سكانها الآمنين وقذف بجماهير الناس السائرين في سبل الأعمال فطرحهم حول الطرق صرعى لا يعون . فمنهم من قضى نحبه دون أن يؤبه له ومنهم من كتب له أن يعيش فظلّ فيه رمق من الحياة . ولما سكن الزلزال وهدأت العاصفة الرهيبة أفاق الناس من صرعتهم ففتحوا عيونهم ونظروا الى ما حولهم فهالهم ما رأوه من الدمار المحيط بهم وعلموا أن الويلات التي جرّها الزلزال لم ترل بزواله وأنه لا بد لهم من مضاعفة العزائم لإصلاح ما اختل من شؤونهم وترميم ما تقوّض من مساكنهم فنفضوا عنهم غبار الوهن وهبوا إلى العمل يشد بعضهم أزر بعض ويتعاونون في لم شعثهم واصلاح ماخرب من ديارهم. أما نحن فبدلاً من أن نسير مع السائرين ونعمل مع العاملين جلسنا على رابية نشرف منها على خرائبنا كما جلس ارميا قرب اورشليم وجعلنا نبكي وننوح. ومرت بنا المواكب مسرعة الى مضمار العمل والجهاد فخلفتنا وراءها مطرحين لانقوى على النهوض ولا نستطيع شيئاً إلا البكاء والعويل ناسين قول الشاعر :

واذا حصلت من السلاح على البكا فحشاك رعت بـه وخدّك تقرع

وسمع عويلنا بعض المارة ممن اصابهم ما اصابنا (ولكنهم ممن أيقظتهم حوادث الدهر فعرفوا أن يستجمعوا قواهم وينهضوا من كبوتهم ويسيروا الى الأمام) فدنوا منا ليروا ما بنا ومدّوا إلينا ايديهم لعلنا نتوكأ عليها ونسير معهم جنباً إلى جنب إلى أن يعود الينا نشاطنا فإذا نحن لا نستطيع الوقوف بل نحتاج أن يحملونا على مناكبهم . اقبلوا ليعينونا في امورنا فإذا نحن لا نكتفي بالمعونة بل نريد أن يعملوا لنا كل شيء . وليس ادل على العجز وضعف الثقة بالنفس من أن نتكل على غيرنا في جميع شؤوننا ونطلب من الأجنبي أن يكون ابرّ منا بأنفسنا واشد منا غيرة على مصلحتنا. ولا يخفى أنه على قدر العمل يكون

الجزاء . فمن عمل كثيراً نال كثيراً ومن لم يعمل شيئاً لم ينل شيئاً .لذلك اعجب كل العجب لابناء وطني الذين يتوقعون أن يعمل الأوروبي وينالوا هم اجرة عمله وأن يشري السعادة بالثمن الغالي ويقدمها لهم غنيمة باردة .

إن الأجنبي يرضى أن يقوم بالأعمال وحده ولا يعجزه ذلك ، ولكنه إذا فعل فهو الذي ينال جزاء عمله لا نحن وله تكون الأعمال التي يقوم بها وليس لنا .

هذه هي حقيقة حالنا لقد بلغ منا العجز وضعف الهمة أن بتنا نتكل على الغرباء في اصلاح شؤوننا وادارة بيوتنا دون أن نمدّ يدا لمشاركتهم في العمل وهي لعمر الحق حالة تؤلم النفس وتدمي الفؤاد . إن داء الاتكال قد تأصل فينا وهو داء عياء يكاد يودي بحياتنا ان لم نخفّ الى تداركه ومعالجته بالأدوية الناجعة . وهذا الداء ناشئ عن ضعفنا وما سبب ضعفنا إلا انقسامنا ولا شفاء لنا منه إلا بالإتحاد . ولكن كيف نتحد ومن يعلمنا الإتحاد ؟ اتربيتنا المنزلية أم مدارسنا الطائفية ؟ فوالله ما ذكرت مرة هذه أو تلك إلا تألمت نفسي وتذكرت قول الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

لقد عرف بعض العقلاء أن خطر الاضمحلال محدق بهذه الأمة من كل جانب لما هي عليه من تمزّق الشمل وتقطع الأوصال فقاموا يدعون ابناءها إلى التفاهم ويناشدونهم أن اتحدوا أيها الناس فيكسبكم اتّحادكم قوة لا تكون لكم وأنتم متفرقون وكأنه فاتهم أن الإتحاد ليس مما يتوصل اليه بمجرد الإرادة والموعظة بل هو من الأمور التي يتعلمها الناس تعلما ويتعودونها بالممارسة الطويلة . ونحن قد قضى علينا نكد الطالع أن لا يكون لنا مدارس وطنية علمانية تعلمنا مبادئ الإتحاد وتزرع في قلوبنا حب الوطن والاعتماد على النفس ولكننا رأينا أمامنا مدارس مختلفة المذاهب

متشعبة المنازع فاتحة لنا ابوابها فأقبلنا عليها بأبنائنا اقبال العطاش على المياه فتناولت كل واحدة منها فريقاً منهم ونشأته على المبادئ التي اقتضتها مصلحة وطنه فلم يلبث اولئك الأحداث أن خرجوا من تلك المدارس شباناً وبين الأخ منهم واخيه من التباعد والتقاطع بمقدار ما بين المدرسة واختها من تباين الأغراض وتنافي الغايات وليس اشق على الأمة من أن تلقي بأبنائها الى المدارس لكي يتلقوا فيها من المعارف والآداب ما يتوسلون به الى اصلاح امورهم وتحسين شؤونهم وترقية وطنهم فيغادرونها بعد حين وقد اصبح بعضهم لبعض عدواً فيتباغضون ويتحاقدون ولا يستطيعون الى التفاهم سبيلا.

وبديهي أن كل ما يتمثل في المجتمع من اعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم ليس الا ترديدا لما تلقوه في احضان المدرسة من الأخلاق والعادات بل تمثيلا للرواية التي تعلموا فصولها على مقاعد الدراسة والطلب

فلا غرو بعد ذلك إذا قلت أن اصلاح الوطن يجب أن يشرع فيه باصلاح المدارس اولاً ولا بدع إذا صرحت أننا بحاجة الى مدارس وطنية علمانية ذات نظام واحد ومنهج واحد تجمع على مقاعدها ابناء الطوائف المختلفة جنباً الى جنب فتنزع من صدورهم اعراق التعصب الذميم وتغرس مكانها روح التساهل والإلفة وتعلمهم أنهم اخوان في الوطنية ولو اختلفت مذاهبهم الدينية

إننا بحاجة في وطننا الى مدارس تنشأ للوطن فتراعي فيها مصلحته قبل كل مصلحة ويجعل منهج التعليم فيها ملائماً لحالة ابنائه وافياً بحاجاتهم فينتهي الطالب منها حيث يجب أن يبدأ بالعمل النافع له ولبلاده لا حيث تضله النظريات فيتيه في مجاهل الوهم والخيال فإذا عرضت له الحقيقة بوجهها الوضاح انكرها لأنه لم يألفها وإذا اراد أن يقوم بعمل لم يستطع السبيل اليه لأنه لم يتعلم العلم الذي يؤهله له.

جورج الكفوري



الشيخ محمد علي حوماني

معلم اللغة العربية في مدرسة النبطية الاميرية

ولدت عام ١٣١٥ هـ ١٨٩٧م في قريتي حاروف التي تبعد عن قصبة النبطية حاضرة جبل عامل ميلين ونصف غرباونشأت في بيت ابي فأخذت الخط والقراءةالعربية عنه ثم أدخلت المدرسة الابتدائيةفي النبطيةفدرست بها الجغرافية والتاريخ والحساب وبعض اللغة التركية ثم ادخلت المدرسة الحميدية التي اسسها المرحوم المقدس العلامة السيد حسن يوسف في نفس القصبة فدرست بها النحو والصرف ثم اقفلت ابوابها في اوائل الحرب الكبرى فعينت معلمارسمياً لمدرسة قرية الطيبة في جبل هونين ولمااشتدت ازمة الحرب انتقلت معلمااهلياالاحدى قرى الغور (الحوله) وبعد الاحتلال

عينت مدرساً للغة العربية في مدرسة قرية شقراء من اعمال (صور) درّست بها ثلاث سنوات ثم ذهبت الى العراق لاكمال العلوم فمكثت سنتين درست بها المنطق والبيان واصول الفقه اللفظية ثم لم يوافقني هواؤها فعدت الى وطني وانتظمت في سلك التدريس فعينت مدرساً للعربية في المدرسة الأميرية بالنبطية التي هي مركز وظيفتي الآن وبها الفت كتابي (صون اللسان) وهو فصلان الأول في الصرف والنحو مجزأ للصفوف المدرسية من الثالث فما فوق ويلحق بألف بيت نظمتها في احكام المفردات والمركبات والفصل الثاني في البيان ويلحق بألف بيت في المعاني والبيان والبديع

«كلانا على ذكرى احبته غنى»

اجيرتنا الغادين لم يحلُ بعدكم كرى النوم في عيني فيطرقها وهنا
رحلتم فهذا الليل ضيف المّ بي وهذي شؤون الدمع انحرها بُدنا
يحنُّ فيشجيني حمام ألفته صريعي هوىً كلٌ الى إلفه حنّاً
نغنّي — وما يجدي الغناء — وإنما كلانا على ذكرى احبته غنى
أأحبابنا حبل المودة بيننا متينٌ فلا يعبث به احدٌ منا
صلوا الحسن بالحسنى تمنوا بهذه علينا: واهل الحسن اجدر بالحسنى
ولا كظباء رعتها يوم حاجر — وقد هجع الساري — فباكرت المجنى
ظفرت بإحداها فرحتُ اضمها والثم منها الجيد احسبها لبنى !
اما انا لعينيك اللتين أفاضتا عليّ من الآلام ماشرّد الأمنا
حكمت بها — والسحر بعض فنونها — فحكّمت بالألباب افتنها فنّاً
تعال وعاهدني اعاهدك — والدجى شهيدٌ — على حفظ المودة ما دمنا
اصوغ لئاليّ التي ضاع نشرها وتنفث فيها السحر مقلتك الوسنا

الحوماني

عمر بن عبد العزيز

إنما يكبر الناس شأن النبوغ ، ويعظمون قدر كبار الرجال ، ويشيدون بذكر فئة خاصة من الناس ، لأن بهم مزايا بذُّوا بها غيرهم ، وقصَّر اقرانهم عن مجاراتهم فيها ، فنهم من اشتهر بالعلم ومنهم من اشتهر بالشعر ومنهم من عرف بالعدل والحلم إلى غير ذلك من الصفات الممتازة التي تؤهل صاحبها لنيل شهرة واسعة وصيت حسن وقد اصطلح الناس أن يلبسوا لباس الشهرة أفرادا غامروا في لهوات الحروب ، وسفكوا الدماء حتى جرت انهارا ، واستباحوا الأعراض في سبيل شهواتهم فلم يبالوا بتدنيس محيا الشرف ، وهؤلاء نالوا العظمة لعظم أعمالهم حسنت أو قبحت ولم يخل تاريخهم من اعمال حسان . ومن الذين نالوا شهرة واسعة في العدل والحلم صاحب الترجمة وقد نالها بحق جزاء أفعاله الغر وأخلاقه الفاضلة نالها وقد ضرب من العدل بقسط وافر وسهم صائب فحق له أن يعد في عظماء مشاهير الرجال وحق لسيرته الفاضلة أن تدون بالفخر والإعجاب

ولادته *

ولد عمر بن عبد العزيز سنة ثلاث وستين للهجرة

نسبه هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا حفص وكان يعرف بالأشج أو أشج بني أُمية لأنه وقع عن دابة في صغره فشج رأسه

نادرة غريبة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعس بالمدينة فأعيا فاتكأ على جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها يا ابنتاه قومي إلى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقالت لها يا أمتاه أو علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم

* ملخصة عن سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي

قالت لها وما كان من عزمته يابنية قالت إنه أمر مناديه فنادى أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يابنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر فقالت الصبية لأمها ياأمتاه والله ما كنت لأطيعه في الملا واعصيه في الخلا . وعمر يسمع كل ذلك فقال ياأسلم علِّم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسسه فلما أصبح قال ياأسلم امض إلى ذلك الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل فأتيت الموضع فنظرت فإذا الجارية أيم لا بعل لها وإذا تيك امها وإذا ليس لها رجل فأتيت عمر بن الخطاب فاخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج إلى امرأة ازوجه ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ماسبقه احد منكم إلى هذه الجارية فقال عبد الله لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم ياأبتاه لا زوجة لي فزوجني . فبعث الى الجارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبد العزيز وإلى ذلك يشير القائل

من ابوه عبد العزيز بن مر وان ومن كان جده الفاروقا

نشاته نشأ عمر نشأة صالحة لم تشبها الشوائب ، ولم تلوثها المثالب ، خلافا لما كان عليه سلفه قال كنت غلاماً من غلمان المدينة فصبت نفسي لتعلم علم العربية فتعلمته . وهو من المحدثين الموثقين ، ومن الأدباء والعلماء العاملين ، تخرج على اساتذة امتازوا في علومهم وأخلاقهم فنحا نحوهم وعمل بوصاياهم

اخلاقه ومزاياه كان من احسن الناس اخلاقا واطيبهم اعراقا ومع نبالة خلقه وحسن سيرته قبل زمن خلافته فقد امتاز أي امتياز بعد أن تولى الخلافة في اخلاق كالازهر إذا باكره الندى والورد إذا شرب ماء نيسان والخلافة محك لذلك كان بعد أن تولاها مثال العدل والحلم والتواضع والمكارم والتخوشن والتقشف كما سيجي ءبك

خلافته عهد اليه بالخلافة سليمان بن عبد الملك لأن ابنه ايوب كان غلاما وداود

كان غائبا في القسطنطينيه ويزيد بن عبدالملك كان غائبا في الموسم فكتب له العهد وهو بعد البسملة «هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز إني وليته الخلافة بعدي ومن بعده يزيد بن عبد الملك فاسمعوا له واطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فيطمع فيكم» قال رجاء بن حياة جاءني عمر بن عبد العزيز بعد كتابة العهد فقال يا ابا المقدام إن سليمان كانت لي به حرمة ومودة وكان بي براً وملطفا فأنا اخشى أن يكون قد اسند إلي من هذا الأمر شيئاً فأنشدك الله وحرمتي إلا اعلمتني إن كان ذلك حتى استعفيه الآن قبل أن تأتي حال لا اقدر فيها على ذلك . فقال رجاء لا والله ما أنا مخبرك حرفاً واحدا فذهب غضبان

وهو ثامن خلفاء بني امية وكانت خلافته سنة تسع وتسعين وعمره يومئذ ٣٧ سنة ولما دفن سليمان اتي بمراكب الخلافة ولكل دابة سائس فقال ما هذا فقيل مراكب الخلافة قال دابتي اوفق لي فركب دابته وصرفت تلك الدواب واقبل سائرا فقيل له امنزل الخلافة فقال فيه عيال ابي ايوب ولم يتحول له حتى افرغوه ولما استقرت البيعة له قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك إن أردت صحبتي فردي ما معك من مال وحلي وجوهر إلى بيت مال المسلمين فإنه لهم وإني لا اجتمع أنا وأنت وهو في بيت واحد فردته جميعه ولما توفي عمر رده عليها اخوها يزيد قائلا إن عمر ظلمك قالت كلا والله وامتنعت من اخذه وقالت ما كنت أطيعه حيا وأعصيه ميتا فأخذه يزيد وفرقه على أهله

وكان بنو امية يسبون امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة فترك ذلك وكتب إلى العمال في الآفاق بتركه . وكان سبب محبته عليا أنه قال كنت بالمدينة أتعلم العلم وكنت الزم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فبلغه عني شيء من

ذلك فأتيته يوما وهو يصلي فأطال الصلاة فقعدت انتظر فراغه فلما فرغ من صلاته التفت إلي فقال لي متى علمت أن الله غضب على اهل بدر وبيعة الرضوان بعد أن رضي عنهم قلت لم اسمع ذلك قال فما الذي بلغني عنك في علي فقلت معذرة إلى الله وإليك وتركت ما كنت عليه . وكان أبي إذا خطب فنال من علي رضي الله عنه تلجلج فقلت يا أبت إنك تمضي في خطبتك فإذا أتيت على ذكر علي عرفت منك تقصيرا قال أو فطنت لذلك قلت نعم فقال يابني إن الذين حولنا لو يعلمون من علي ما نعلم تفرقوا عنا إلى اولاده . فلما ولي الخلافة لم يكن عنده من الرغبة في الدنيا ما يرتكب هذا الأمر العظيم لأجله فترك ذلك وكتب بتركه وقرأ عوضه «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» فحل هذا الفعل عند الناس محلا حسنا [1] ولما دخل دار الخلافة أمر بالستور فهتكت وبالبسط فرفعت وامر ببيع ذلك وادخال اثمانه في بيت مال المسلمين وامر مناديه أن ينادي كل من له مظلمة فليتقدم اليه فجاءه رجل من حمص قائلا إن العباس بن الوليد اغتصب ارضي فأمره بإعادتها [2] ولما بلغ الخوارج سيرته المرضية اجتمعوا وقالوا لا ينبغي لنا مقاتلة هذا الرجل وقيل إنه خير امرأته وجواريه بين مفارقته والمقام عنده لأنه لم يعد يتفرغ للنساء بعد أن ولي الخلافة فبكين واخترن المقام عنده وحدثت امرأته أنه لم يغتسل من جنابة أو احتلام منذ استخلف الى أن قبض (؟!)

وجمع الهاشميين ورد عليهم فدكا فلامه قومه وأنبوه فلم يحفل بهم وهكذا كانت سيرته في خلافته سيرة عدل ورحمة ورفق ودعة وحلم لم تعرف من قبله ابدا الا ما كان من سيرة الخلفاء الراشدين

---

(١) ابن الأثير ج ٥ ص ١٦ (٢) حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٨٤

لا يخدعنك قوم *

«إن كان عندك شيءٌ من الجديد فهات»
عندي حدائق ود زكية النفحات
تسقى بماء طهور جار من المهجات
فيها البلابل تشدو بأحسن النغمات
تروي احاديث مجد عن الرواة الثقات
خذها فواكه شتى من اطيب الثمرات
قدمتهن هدايا إلى الأولى واللواتي

* * *

العلم في الناس نور يضيءُ طرق الحياة
والجهل ليل بهيم داج على الطرقات
ذو العلم يحيا سعيدا فى غبطة ونجاة
مجانبا بخطاه مواقع الشبهات
يخشى ويحذر دوما عواقب المنكرات
ولا يمد يديه يوما إلى السيئات
مستكثرا كل حين من طيِّب الحسنات

* * *

الخلق في الناس زين ال فتيان والفتيات
لا يخدعنَّك قوم بصومهم والصلاة
فرب شعب قتيل بالذكر والسبحات
بالخلق تعرف دوما وزن الفتى والفتاة

* * *

* كان ارسل لنا الشاعر قصيدتين أثناء العطلة الصيفية ثم نشرهما في بعض الجرائد فأرسلنا له كتاب عتاب واستشهدنا في بيت الزهاوي فجعله مطلع هذه القصيدة وأكملها

أرى الـرجال نياما في غفلة وسبات
امسى واصبح كل في الظلم والظلمات
دانوا لحكم ضعاف مستكبرين عتـاة
واستسلموا بعد عـز للـذل والنكبات
والذل والموت عقبى تفـرق وشتات
وارحمتـا لنفوس يذبحن مستسلمات
هانت وكانت كبارا تعيش عيش الأباة
فقد الحميـة داء اعيا اختبار الأساة

* * *

ارثي المنـاقب منها بأدمـع سخنات
ابكي الشجاعة فيها والمجد والمكرمات
لقد بكيت عظيما لا اعظـما نخرات
لو عاش بالدمع ميت أو عاد بالعبرات
اجريت نهرين مني كدجـلة والفرات
وغاية الحي حـزن للميت بعد الوفاة
بل رب دمـع طهور يحيي رمـيم الـرفات

* * *

قضيت حق يراعي بهذه النفثات
فلبّ صوت المنادي بعزمة وثبات
لا تونسنك حال فالدهر ذو وثبات
اسلك طريق الأماني بحكمة واناة
ولا تلن للرزايا فالحر صلب القناة
فرب حي كميت وميت ذو حياة

طرابلس الشام جمال الملاح

الشيخ موسى شراره

لم يقم من تلامذة الفقيد بعد موته من تصدى لترجمته ونشر فضائله لتطلع عليها الجماهير البعيدة ولذلك انحصرت شهرته في بلاده ولم تتجاوزها الى الخارج خلا العراق العربي الذي حصل فيه معظم فلسفته وعلومه فقد احرز فيه شهرة واسعة وذكراً حسنا لدى الخاص والعام

كان الفقيد جامعاً واسع الاطلاع اماماً فقيها حكيما وبالحري جهبذا من جهابذة اللغة والأدب وقد صرف مدة حياته كلها بالاشتغال والتدريس وذلك في منزله لم يتعده الى غيره متحريا نفس الخطة التي سلكها الفيلسوف الهمذاني (المعروف بالسيد الأفغاني) في الديار المصرية وقد تخرج عليه بكلا القطرين علماء اعلام وشعراء كبار وكتبة عديدون سنأتي على ذكر بعضهم بعد أن نسرد نبذة وجيزة مما ذكره عنه في تذييل كتاب امل الآمل العلامة الكبير السيد حسن الصدر ليعلم الجمهور منزلة الفقيد بنظر كبار ائمة العراق واقوالهم فيه واليك خلاصة ما قال :

« الشيخ موسى بن الشيخ امين شراره العاملي كان من حسنات العصر وفطاحل العلماء إمام في كل العلوم الإسلامية وغيرها خصوصاً في آداب اللغة العربية وفلسفتها والأصول والفقه والحكمة القديمة وعلم الكلام وتواريخ العلماء والعرب وكان قوي الحافظة جداً لا ينسى ماحفظ كثير الاستحضار لكل ماقرأه من العلوم سيما الشعر والخطب حسن الأخلاق كثير التواضع نابغة زمانه كثير المحبة لأهل العلم كثير الترويج لهم ابي النفس والطبع عالي الهمة واسع الرواية ورد العراق سنة ١٢٨٧ وكان قد فرغ من المقدمات والمتون واصول المعالم في بلاده ولما ورد النجف الأشرف كان اكثر تحصيله على الإمامين الخراساني والأصفهاني وترقى المرحوم في

التحصيل وتقدم على جميع رفقائه ومناظريه حتى صار يشار اليه بالاكف واحرز محبة عظيمة لدى العراقيين كافة حتى بغدادوا الحلةوشاع ذكره بالفضل وسعة الإطلاع والحنكة فحصَّل عليه جماعة في العراق صار جلهم علماء كبارا كالشيخ جاسم جسام والشيخ علي الخياط وغيرهما كثيرون وبينما هو كذلك إذ عرض له بحَّة في صوته فاوجب عليه الأطباء تغيير الهواء فاختار الرحلة والعودة الى جبل عامل الذي هو موطنه الأصلي في سبع وتسعين ومايتين بعد الألف فلما ورد بنت جبيل حسنت احواله وأسس نهضته المعروفة فتخرج عليه المئات من افاضل تلك البلاد والأصقاع وبينما البلاد مستضيئة بهديه غاب عنها إلى رضوانه واعلا جنانه في ١ شعبان سنة ١٣٠٤ » اه

ولادة الفقيد واسرته ولد الفقيد في سنة ١٢٦٨ﻫ بحجر والديه واسرته من الأسر المشهورة بالفضل والنبل قديما في حديث وقد ترعرع في قرية بنت جبيل مسقط رأسه وبها نشأ مثال النزاهة والكمال

تحصيله في بلاده تلقى الفقيد القرآن الكريم وبعض المبادئ على احد فضلاء القرية والشيخ مهدي شمس الدين واتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق وشيئا من الأصول والفقه على العلامة الكبير الشيخ عبد الله نعمه إذ ذاك في مدرسته وكان المرحوم مع حداثة سنه تتوسم به اساتذته الفلاح المقرون بالإجلال والاكرام

سفره الى العراق تاقت نفسه للذهاب الى العراق العربي بقصد التحصيل على علمائه المبرزين فشخص اليه سنة ١٢٨٧ هولدى وصوله انعكف على الاشتغال والاستفادة والإفادة ليلاً ونهاراً بجد واجتهاد حتى صارت له منزلة عظيمة عند اهل العلم وكبار المدرسين فشاع ذكره بتلك الجهات وانعكف على الاستفادة منه بعد ذلك كثير من عراقيين وعامليين وجم غفير

ايضا من اطراف فارس وخراسان

اساتذته علمت مماتقدم أنه حصَّل ما حصَّله في العراق على الإمام الكبير الشيخ ملاَّ كاظم الخراساني والفيلسوف شيخ الشريعة الأصفهاني والأئمة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ محمد تقي الشيرازي وحسب

عودته آب من العراق سنة ١٢٩٧هـ الى قرية بنت جبيل من اعمال جبل عامل بسبب بحَّة في صوته كما اتضح لك آنفا فاضطرته للعودة الى بلاده حسبما أشار عليه الأطباء فعاد وتولى تفقد شؤون البلاد وبث الحركة الفكرية وتأسيس دعائم النهضة العلمية والأدبية فتخرّج عليه اناس كثيرون اصبحوا اعلماء اجلاء بفضل سعيه وجده واصبحت بلاد جبل عامل روضة زاهرة ولسان حالها ينشد

هذه من علاه احدى المعالى وعلى مثلها فقس ما سواها

تلامذته تلامذته لا يحصون كثرة بكلا القطرين اذكر منهم العلامتين الكبيرين السيد نجيب فضل الله والسيد محسن الأمين والعلامة الفقيه الشيخ حسين مغنية والعلامتين السيد جواد مرتضى واخاه الشيخ حيدر مرتضى والعالمين الشاعرين الشيخ عبد الحسين صادق والشيخ عبد الكريم الزين والعلماء الأفاضل السيد محمد رضا فضل الله والشيخ علي الخياط والشيخ جاسم جسام وجهابذة اللغة والأدب الشيخ موسى مغنية والشيخ احمد مروه والشيخ جواد السبيتي والفاضلين الشيخ محمد الدبوق والشيخ ابو خليل الزين الى غيرهم وامثالهم ومن هنا اتضح لك أن الفقيد تخرج عليه علماء فطاحل واساتذة افاضل فيهم الفقيه والشاعر واللغوي والكاتب والأديب وحسبك الأساتذة الأجلاء المتقدم ذكرهم مثالاً وكفى

تآليفه منها ارجوزة في الأصول جمع فيها انظار المتقدمين والمتأخرين مع قوة وجزالة وعدد ابياتها الف وستمائة وثمانون بيتا وكان جل اساتذة

العراق يستشهدون ببعض ابياتها في الدرس اعجاباً بها وله ارجوزة ايضاً بالإرث وله رسالة في الكلام وتعليق على الشرائع للمحقق الحلي و كراريس في الحكمة والمنطق وقد اتصل بي أن له تآليف كثيرة غير هذه لم يمهله الزمن لإتمامها

شعره كما أنه برع في العلوم الدينية والحكمة والكلام والتاريخ وغيرها فقد كان في الأدب طويل الباع وكان يترفع عن نظم الشعر ولا يتعاطاه إلا بعض الآنات ترويحا للنفس

وله ارجوزة سفرية في عوده من العراق الى عاملة ذكر فيها ما صادفه في طريقه وذكر فيها اجتماعات متعددة مع اهل العلم وبعض مذاكرات نقتصر على بضعة ابيات منها تتضمن محاورة مع احد قضاة الأكراد احترازا من التطويل

وجاءني قاض من الاكراد	منحرفاً عن مذهب الرشاد
لكن من العلم عليه اثر	وسيمة الفضل عليه تظهر
وفضَّل الشام على العراق	يوماً فما رضيت بالوفاق
روى كرامات هي المعائب	لو كان يدري انها مثالب
سألته بالحكمة العقلية	مسألة مشكلة قويه
قلت له هل جائز ان يصدرا	عن الحكيم البحت ما تكثرا
قال نعم إلا برأي الحكما	وما ارتضى ذلك جل العلما
قلت له لو تم هذا للزم	تركب الذات ومنعه علم
فعندها افتر وأبدى فرحا	مستبشرا بما لديه اتضحا

اخلاقه كان رحمه الله مهيباً وقورا حليما واسع الصدر حازماً رزينا غيورا على العلم واهله كبير النفس عالي الهمة سريع الجواب والفطنة لا تأخذه في الحق لومة لائم ضعيفاً في بدنه سهل الخليقة لين العريكة ثابتاً صادقاً متفانيا في نشر العلم وترويجه مخلصا في عمله نزيها عن الأغراض وكان له منزلة عظيمة في قلوب الناس من سائر الطوائف والكل معجبون به وفي عمله لم يجر في غاية إلا كان له السبق كما قال فيه السيد محمد سعيد

الحبوبي النجفي شاعر العراق الكبير وعالمه الفذ بموشحه الذي سار سير المثل

قل لمن جاراه يبغي القصبا حازها موسى فلم تستبق

وكان قوي الحجة قدس الله نفسه ساطع البرهان كما قال فيه السيد العلامة المتقدم ذكره :

وإذا ما غالطوه برهنا إي وعينيه بأقوى حجج

وكان حريصا على جمع كلمة الطائفتين ، وإزالة الخلاف من البين ، ولما رحل في هذا السبيل ليعقد الاجتماع في بيروت اضطر للعودة من صيداء لاشتداد المرض عليه

وفاته بينما البلاد مستضيئة بهديه ومنتفعة بعلمه إذ دعاه داعي ربه فأجاب في الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣٠٤ وكان يومه يوما مشهودا وقد رثته الشعراء بقصائد جمة لو جمعت لكانت ديوانا كبيرا لم يحضرني منها شيء يستحق الذكر غير ابيات لم تزل في ذاكرتي منذ زمن بعيد لأحد تلامذته العلامة الكبير المرحوم السيد نجيب فضل الله ولقد اجاد بقوله :

هل يعلم الدهر من اودت فوادحه أو يعلم الرمس من وارت صفائحه
بلى تفطر من ارجائه علم من فوقه الطير ما رفت جوانحه
وغيض بحر لو ان البحر قطرته يوما لعب اديم الأرض طافحه
وكورت من سماء العلم شمس هدى فاصبح الأفق مرساه سوابحه
قد جئت ربك ياموسى على قدر فالشرق بعدك قد قامت نوائحه

صيدا محمد كامل شعيب

(العرفان) كنا ننتظر من بعض تلامذة المرحوم ترجمة مسهبة له لأن اهل مكة أدرى بشعابها فلم يقم منهم من تصدى لذلك وقد حدثنا الثقاة ممن لازموا المترجم في الحل والترحال أنه كان ذكي الفؤاد جامعا لأشتات العلوم منشطا للحركة الأدبية والعلمية متعففا عن مال الناس حتى ان جميع ما كان يهدى له يوزعه على طلبة العلم والمعوزين ولا يبقي لنفسه إلا النزر اليسير . دعاه يوما في صيدا بعض الأغنياء للعشاء فرفض دعوته قائلا له انك لا تخرج الحقوق فرجاه أن يلبي دعوته وهناك يعمل حسابا ويؤدي ما عليه من الحقوق وكان الأمر كذلك

جدول في وزن الاطفال الرضع

الزيادة اليومية على وجه التقريب		الزيادة الشهرية على وجه التقريب		الوزن الوسطي		
في الشهر الأول	٢٥ غرام	في الشهر الاول	٧٥٠ غرام	في الشهر ١	كيلو ٤	غرام
〃 〃 الثاني	٢٣ 〃	〃 ٢	٦٩٠ 〃	〃 ٢	〃 ٤	و ٥٠٠ غرام
〃 〃 الثالث	٢٢ 〃	〃 ٣	٦٦٠ 〃	〃 ٣	〃 ٥	٣٥٠ 〃
〃 〃 الرابع	٢٠ 〃	〃 ٤	٦٠٠ 〃	〃 ٤	〃 ٥	٩٥٠ 〃
〃 〃 الخامس	١٨ 〃	〃 ٥	٥٤٠ 〃	〃 ٥	〃 ٦	٤٩٠ 〃
〃 〃 السادس	١٧ 〃	〃 ٦	٥١٠ 〃	〃 ٦	〃 ٧	٠٠٠ 〃
〃 〃 السابع	١٥ 〃	〃 ٧	٤٥٠ 〃	〃 ٧	〃 ٧	٤٥٠ 〃
〃 〃 الثامن	١٣ 〃	〃 ٨	٣٩٠ 〃	〃 ٨	〃 ٧	٨٤٠ 〃
〃 〃 التاسع	١٢ 〃	〃 ٩	٣٦٠ 〃	〃 ٩	〃 ٨	٢٠٠ 〃
〃 〃 العاشر	١٠ 〃	〃 ١٠	٣٠٠ 〃	〃 ١٠	〃 ٨	٥٠٠ 〃
〃 〃 الحادي عشر	٨ 〃	〃 ١١	٢٤٠ 〃	〃 ١١	〃 ٨	٧٤٠ 〃
〃 〃 الثاني عشر	٧ 〃	〃 ١٢	٢١٠ 〃	〃 ١٢	〃 ٨	٩٥٠ 〃

ملاحظات : اولا : في اثناء الأربعة الأيام الأولى يخسر الطفل نحو ٢٥٠ غراما

ثانياً : في غاية الشهر الثالث يزيد الطفل نصف وزنه عن وقت ولادته

ثالثا : في نهاية الشهر السادس يجب أن يتضاعف وزن الطفل عن وقت ولادته

رابعاً : في نهاية السنة يجب أن يتضاعف وزن الطفل ثلاث مرات عن وقت ولادته (لنفرض انه ولد ووزنه ٣ كيلو و ٢٥٠ غراما وهو وزن الوليد الصحيح ونحسم ٢٥٠ غراما الذي يخسرها في ايامه الأولى فيجب أن يكون وزنه في نهاية السنة الأولى ٩ كيلوات غرام هذا إن لم يعتره مرض)

قامة الطفل : خامسا : يولد الطفل وقامته (حسب المعدّل) نحو ٥٠ سنتيمترا وفي نهاية السنة الأولى يجب أن تكون نحو ٧٠ سنتيمترا

ابو ليلى

تصادم الالوان *

١

شيء جديد في افريقيا

مهما شهدت البشرية من غطرسة القوي وتحكمه بالضعيف فإن الحق لا يعدم نصيرا، والديموقراطيه مهما ساورتها الغير وصادمتها رياح العسف الهوجاء فإنها لا تلبث أن تلفي لها ظهيرا ينفس من كربها ويبشر بمبادئها الحقة ؛ ومن يتتبع حوادث الدهر ووقائع القرون التي يضمها التاريخ بين صحائفه تتجلى له هذه الحقيقة بأجلى مظاهرها ؛

دعاني إلى استهلال مقالي بهذه الكلمات مؤلف نفيس حديث عنوانه « تصادم الألوان » وضعه حضرة المؤلف الانكليزي المستر باسيل ماتيو انتصارا لسائر الألوان أو الأجناس التي يسيطر عليها الجنس الأبيض ويحتقرها ولا يقيم لها وزنا . وقد قسم المؤلف مؤلفه الى ستة فصول . الفصل الأول عنوانه (الرجل الأبيض والعالم . والثاني عنوانه معضلة الباسفيك . والثالث شيء جديد من افريقيا . والرابع العفريت . والخامس سرب العالم The world team . والسادس الحرب الحقيقية

فمن يقرأ هذه الفصول الستة بإمعان وروية يرى أن المؤلف قد بحث في الخلاف بين الأجناس واسبابه، فيما لكل جنس من المواهب التي تميزه على غيره والنقاط المهمة التي يجور فيها كل جنس على اخيه، في التأليف والتوفيق بين جميع هذه الأجناس ، وكل ذلك بلهجة صادقة معتدلة . ويا ليت دول الغرب تنصر الديموقراطية وترفع شأن الحق في استعمارها كما يفعل افرادها الأفذاذ الذين لا يخشون في الحق لومة لائم ولا يذخرون في نصرته وتأييده وسعا وجهدا

---

* معربة عن الانكليزية

تصفحت هذا السفر النفيس والاثر الخالد فرأيت أن اعرب الفصل الثالث منه : (شيءٌ جديد من افريقيا) واخص به مجلة العرفان الغراء ، ولعلي اتمكن في المستقبل من تعريب بقية فصوله الشائقة: قال المؤلف :

صرّح مرة احد نواب القناصل الرومانيين بقوله « إننا نرى كل يوم شيئاً جديداً خارجاً من افريقيا » وقد عنى بقوله هذا الوحوش المفترسة والحيوانات الهائلة التي كان يسوقها القانصون البواسل صاغرة من قلب افريقيا المجهول ليذعروا بها القلوب القاسية في العالم المتوسط . والحق يقال أن هذا القنص قد احدث دهشة واعجاباً عظيمين في العالم قديماً ولم يكن شائعاً عند الرومان فحسب بل عند اليونان ايضا كما قال ارسطوطاليس.

وقد احدثت افريقيا ام الغرائب شوقاً اليها في نفوس اهل القرن الحاضر ايضا فباتوا يستطلعون طلعها ويترقبون انباءها ، كيف لا وهي افسح بلاد الله واعجبها واكثرها غموضا وقد اصبح العالم اجمع يصبو الى كشف ذلك الغموض

وإذا امعنا التأمل والتفكر طمعا في الوصول الى نظرية تاريخية صائبة يظهر لنا أنه يستحيل أن تبقى افريقيا جنوبي الصحراء قرونا متطاولة مجهولة لدى العالم الشمالي الأبيض . والناظر الى خريطة افريقيا يراها بشكلها الاجاصي كقرط معلق بقدمي اوروبا التي لا يفصلها عنها من جهة الشمال إلا بوغاز جبل طارق والواقف على بر اوروبا في اسبانيا يقدر أن يشاهد افريقيا مشاهدة عيان

أما تاريخ افريقيا في العصور القديمة والمتوسطة فهو متصل بتاريخ اثينا ورومية واسبانيا تمام الإتصال . فإن التاريخ ينبئنا أن هنبال البطل القرطاجني جهز جيشا من الإفريقيين القرطاجنيين واجتاز به جبال الإلب ليقهر رومية ، وأن رومية واثينا قبلها استعمرتا القسم الشمالي من افريقيا واستخدمتا الزنوج الإفريقيين في معارك جمة . ولكن افريقيا جنوبي

الصحراء بقيت مهملة ومجهولة لدى العالم قروناعدة حتى فتحها المراكشيون مع أنه كان في السودان قديما مدنية عظيمة نصفها عربي ونصفها بربري .

وقد طاف سواحلهاقديما مهرة البحارةالفينيقيين ومن بعدهم الروّاد الشجعان مثل البرنس هنري ، ورودريك دياز ، وفاسكوداغاما ، فرست سفائنهم على شواطئهاالمجهولة وجاسواخلال شواطئهاومن ثم عادواادراجهم بغنائم قيّمة من التبر والزنوج الذين كانوا يأسرونهم ويتاجرون بهم في انحاء العالم القاصية .

وهكذا اخذ صوت ذهب افريقيا وعاجها وزنوجها يـدعو ممالك الأرض الى ارتيادها فلبت انكلترة الدعوة قبل سائر الأمم وقد قال شكسبير في رواية هنري الخامس ما يأتي :

افريقيا منشأ الأفراح والطرب ومعدن العاج والألماس والذهب اجل!

لبى العالم نداء افريقيا ولكن الروّاد لم يجسروا على الايغال في داخل البلاد اتقاء لخطر الحمى التي كان ينفثها عليهم الناموس . فبقي قلب افريقيا كحرز حريزامنع من عقاب الجو أو كسر من الأسرار واحجية من الأحاجي . وهنا ابتدأ عهد المتاجرة بالرقيق الإفريقي : فإن البرنس هنري اخذ قسما من الزنوج قصد تحويلهم عن معتقداتهم الوثنية ثم تنصيرهم ، وقد اشتركت بريطانيا ، والبرتغال ، واسبانيا ،وفرنسا في تجارة الرقيق الكريهة الرائحة والأمر الذي حدا رؤساء القبائل الزنجية الى محاربة بعضهم بعضا وتدمير قرى بعضهم بعضا بفظاعة وحشية لم تسبقها فظاعة طمعا ببعض سبايا يبيعونها الى التجار الأوروبيين

وفي هذه الأثناء اكتشف كولمبوس اميركا التي اخذت تمتد مواردها الاقتصادية وتتسع حتى اكتشف المحلج القطني فاصبح القطن حياة الولايات

الجنوبية في الولايات المتحدة ، ولكي تكثر اليد العاملة في الحقول القطنية وترخص الاجور عمد الأميركيون الى شراء السبايا الزنوج فغدت السفن التجارية تمخر عباب اليم مشحونة بالالوف المؤلفة من زنوج افريقيا ، والمتاجرة بهؤلاء الزنوج من رجال ونساء وصبية وبنات كانت سبب الاثراء مدينتي لفربول وبرستول وغناهما . ان تلك السفن التي اقلّت اولئك الزنوج اقلت معهم ايضا اعظم معضلة اميركية اليوم أعني معضلة الزنوج.

ثم ابطلت المتاجرة بالرقيق لأن صوت التبشير الذي رنّ جهوريا في اميركا واوروبا وانكلترة خاصة اقنع بعد الجهد والعناء امماً كثيرة بضرر المتاجرة بالعبيد وبضرر الاستعباد نفسه . ثم حدث امر احدث حياة جديدة في افريقيا وهو قيام بعض الروّاد البريين وتوغلهم في افريقيا من جميع جهاتها واشهر اولئك الروّاد (مانفوبارك ، وكلابرتون ، وبرتون ، وسبيك ، وبيكر ، وبارث الألماني وغرانت) وكثيرون غيرهم من الذين اوغلوا في شمالي افريقيا وغربيها في اواسط القرن التاسع عشر . ثم فتحت ترعة السويس سنة ١٨٦٩ فاصبحت افريقيا الشرقية سهلة الاتصال باوروبا . ولكن اغرب دخول لافريقيا كان من جهة الجنوب ، فإن داود لفنستون ابحر من مدينة غلاسفو سنة ١٨٤٠ ليخدم في بعثة « موفات » التبشيرية الطبية . ففتح هو ورفاقه باب الغرائب في افريقيا إذ اكتشفوا عدداً كبيراً من البحيرات والأنهار والأحراج والجبال والبقع التي تقطنها اسباط لا تحصى من الإفريقيين . ولكن الزنوج وحدهم من تلك الأسباط هم الذين وجّهوا انظار الجنس الأبيض اليهم وحملوا شجعان الرواد والسيّاح على الطواف من نهري النيجر والنيل الى انهر الكونغو وزمبيس واورانج .

ان افريقيا – وهي ثلاثة اضعاف اوروبا مساحة – لا يرى فيها جنس

واحد (خالص) من البشر . فهي تحتوي على الأقل ستة اجناس منفصلة بعضها عن بعض في بعض الجهات ومختلطة بعضها ببعض في جهات اخرى وهذه هي الاجناس الستة ابتداء من الشمال الى الجنوب :

١ً السامیون : وهم العرب أو الأحباش الذين تسلطوا على افريقيا مدة ٢٠٠٠ سنة

٢ً الحاميون : وهم جنس متاجر جوال ، طويل القامة ، قوي العضل عريض المنكبين ، اسمر مشرب بحمرة مستقيم الأنف ، عريض الشفتين .

٣ً الزنوج : وهم جنس ضخم البنية ، طويل الساعدين ، قصير الرجلين اسود الشعر جعده ، عريض الأنف مفرطحه ، وله شفتان بارزتان وحنكان بارزان

٤ً البانتو Bantu : وهم جنس مزيج والأرجح من الحاميين والزنوج وهم اكثرية الشعب الأفريقي

٥ً البوشمان Bushman : وهم جنس طروب ، ظريف ، محب للموسيقى طوله ٥ اقدام ، وهو نحيف ، قوي العضل ، عريض الجبهة ، مفرطح الأنف واسع الفم ، طويل الشعر

٦ً الهوتنتوني Hottentot : وهو سكان افريقيا الجنوبية ، ومزيج من البوشمان والحاميين . طوله ٥ اقدام ونصف القدم ، ولونه بين الأسمر النحاسي والاسمر القاتم . وهو متلبد الشعر ، عريض الأنف مفرطحه ، وشفتاه كشفاه الزنوج

اديب فرحات

سووا صفوفكم

أشبهتم أهل الجماعة صورة	هذا لعمري في الحقيقة مخرقه
سووا صفوفكم فإن صفوفكم	معوجة وقلوبكم متفرقه
فتحملوا من اجل ذلك فوق ما	يتحمل السندان تحت المطرقه

ابن سلام

مصباح رمضان


مصباح رمضان

كان سنه وهو موظف في المكوس دون الستين أما الآن فقد فضح عمره الحقيقي فأصبح ٧٧ سنة لاغير لأنه ولد سنة ١٢٦٧ هـ (اللهم زد وبارك) وهو مع عرجه لا يظن الناظر اليه إلا انه ابن الستين وقد نشرنا مقالة ضافية الذيل عنه في المجلد السادس بعنوان (السراج والمصباح) وقلنا انه شاعر فطري عاشر كبار الأدباء وساجل مشهوري الشعراء ونشأ نشأة طبيعية احلته مكانا عاليا في عالم الشعر والأدب وهو ميال الى المجون يأتي فيه بالعجب العجاب وها نحن نروي لك هنا بعض شعره الجديد

قال في رجل يصبغ لحيته فتظهر ذات عدة الوان كأنها قوس قزح

ياصابغ اللحية ما تستحي	تشارك الرحمن في صنعته
أقبح شيء شاع بين الورى	أن الفتى يكذب في لحيته

وقال في شهر كانون ولم يكن لديه فحم

وافى كانون بلا نار	والبرد تخلل بالجسم
لافحم لدينا نوقده	وسواد الوجه من الفحم

وقال في لبنان الكبير

زادت حرارة صيف بيروت وقد	أضحى هواها مثل قلب الحاسد
فإلى الجبال اصعد لكي نروي الظما	من ماء لبنان الكبير البارد

وقال في عيد لبنان الكبير

نهنئ لبنان الكبير بعيده	هناء به نلنا المسرة بالقلب
لقد نصبوا فيه البيارق زينة	فيالك من عيد تزين بالنصب

وقال في نهر الكلب

تنضب الأنهار في الصيف سوى	نهر بيروت على الدوم غزير
فله الحق بأن يفخر في	نبع نهر الكلب لبنان الكبير

التربية والتعليم



ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذه المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم وننشر احيانا ما نراه من اختباراتنا وملاحظاتنا

الصحة او التربية الجسدية

١

الاستاذ نسيم الحلو رئيس مدرسة الفنون الاميركية في صيدا

لا غرابة في تقديمنا التربية الجسدية على سواها من انواع التربية لأن صحة الجسم قاعدة ترتكز عليها جميع امور الإنسان. فالعقليات والأدبيات لها علاقة شديدة بحالة الجسم لأن بعض الأخلاق السيئة مرتبطة ببعض حالات صحية. فإذا اتينا لإصلاحها من طريق الإرشاد فقط لا يكون نجاحنا مضمونا. فيلزمنا الإصلاح الجسمي اولا ولما قسم بعضهم العلوم إلى قسمين جسدي وديني قدَّم الجسدي لهذا السبب إذ قال «العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان» وبهذا المعنى قال المثل الروماني من جهة الأمور العقلية « العقل الصحيح في الجسم الصحيح »

ولا يفوتنا أن التربية الجسدية غير مقصورة فائدتها على امتلاك الصحة وإن كان هذا كافياً لبيان اهميتها فإن الجسم يكتسب معها جمالا فإذا عمت صار المجموع المدرسي اكثر رونقاً وبهاء. وزد على ذلك أن فيها تسهيلاً لحفظ النظام العام

وبأسف كلي نعترف أننا في درسنا الأمور الصحية واظهار اهميتها إذا التفتنا الى اهل المدارس نجد أننا في حاجة أمس اليها لأن الأحوال المدرسية في كثير من شؤونها منافية للمطالب الصحية. وهذا يدعونا إلى التشديد وزيادة العناية في مدارسنا لأن هذا العضو النحيف الثمين الذي هو العين عليه كل مدار اعمال التلميذ في المدرسة ليلاً نهارا. فما الفائدة من فلسفتنا العميقة إذا خسرناه. وهذا الجسم الذي فيه قوام حياتنا ما خلق ليلبث ساعات طويلة في حالة السكوت والسكون وإن كان اكثر فحركة بطيئة متراخية. واحياناً لقلة نشاطه يميل إلى الإنحناء للاعتماد على شيء يسنده. الأمور التي تجعل التلاميذ يظهرون شيوخاً وهم في ابان الشبيبة. وبناء عليه إذا لم ترد للتلاميذ أن يخرجوا من غرفة الدرس بعد حبس ساعة أو ساعتين يندفعون بحماس وضوضاء ومزاحمة كنت تريد أنهم يدخلون ويخرجون كما تتحرك الأدوات الميكانيكية بنظام وسكوت. إن مطلبك من شأن المواد

المائتة لا من شأن الأجسام الحية . إن اندفاع التلاميذ ولغطهم ليس حبا بخرق النظام ولا لسوء اخلاق بل استسلاما للعامل الطبيعي الجسمي لكي يعوض الجسم عن طول مدة سكونه وسكوته . الست ترى الحيوانات تفعل مثل ذلك حين خروجها من مرابطها إذا طال مكثها فيها وهي احكم من بعض البشر في مراعاة مطالب الطبيعة . فما اجمل أن نراعي في اعمالنا وسياستنا المطالب الطبيعية .

إن الأهلين لا يرسلون اولادهم الى المدرسة لغاية التربية الجسدية لأنهم هم أحن منا على بنيهم . وهم اولى منا بهذه التربية ولكن الذمة والضمير والواجب تقضي أن يكون لها في نظرنا المقام الذي تستحقه . فما المنفعة ياأخي إذا بذلت كل ما في جهدك لصنع اناء جميل مزخرف بالنقوش البديعة وأنفقت عليه مالا ووقتاً وتعباً ثم إذا اكملته وجدته سريع الإنكسار لأنه احتمل صدمات كثيرة في اثناء إتقان صنعه . وربما تحطم وهو بين يديك — سمعت عن تلميذ درس الدروس الابتدائية والعليا وتخصص لبعض الفروع العملية في المدرسة وكان شعلة ذكاء نابغاً في كل فن واولاً في كل صف واخيرا نال الشهادة بشرف . ولكنه ما انهى علمه حتى اخترمت المنون جسمه إذ سرى فيه داء دفين خرم حياته قبل أن يخرج الى العالم لإظهار نبوغه . انا احسب أن قسما كبيرا من المسؤولية علينا نحن ارباب المدارس لغفلتنا عن ملاحظة حادث كهذا وعليه لنفهم أن عملنا في المدرسة ليس في ادوات جامدة مائتة إذا تلف منها شيء في امكاننا اصلاحه أو التعويض عنه . ان عملنا في اجسام حية في نفوس خالدة . فعلينا أن نشعر بهذه المسؤولية ونوجه عناية خاصة للمحافظة على صحة تلاميذنا الذين هم بمثابة اولادنا . ولأجل سهولة الحفظ انظر الى الموضوع من ثلاث جهات وإن كانت متداخلة وهي (١) ما على المدرسة (٢) ما على التلميذ (٣) ما على المعلمين

اولاً ما على المدرسة

(١) **الموقع الصحي** — يجب أن تكون أبنية المدرسة فسيحة معرضة لدخول نور الشمس الكافي لصحة الجسم وللدرس ايضاً وأن تكون انوار المصابيح ليلا كافية لنظر العينين براحة وجلاء دون تألق زائد ولا ضعف يسقم العيون ويجب أن يأتي النور من وراء لا من أمام . وأن تكون النوافذ متوفرة ليدخلها الهواء النقي ويخرج منها هواء الغرفة بحرية ليتجدد على التوالي وان تقام بعيدة عن المستنقعات ومجتمعات الأقذار . وافضلها ما كان على رابية مشرفة على الجهات لأن تسريح النظر يسبب نشاطا في الجسم . وكل هذه الأمور ينظر اليها

بنوع أخص في غرفة الدرس التي يمكث فيها التلاميذ وقتاً طويلا . ولا نغض النظر عن غرف المائدة والنوم والدرس وجميع ساحات ومعابر المدرسة

(٢) **النظافة** — لا بأس من تكرار الكلام عن النظافة في اقسام هذه المباحث . أما ما على المدرسة فهو أن تحافظ على التنظيفات اليومية المتقنة في كل مكان وزاوية من جميع اجزاء المدرسة . وأن تكون غرفة الغسل متوفرة الشروط غزيرة المياه وأن يكون ثم حمام للاستحمام بالماء الحار ايضاً وأن تسهل المدرسة للتلاميذ غسل ثيابهم ليكون كل شيء لهم نظيفا . واكبر عناية يجب توجيهها الى بيوت الخلاء لتبقى نظيفة على نظام صحي

(٣) **ساحات اللعب والرياضات** — من التقصير أن تكتفي المدرسة بغرف ملائمة للدرس والنوم والطعام ولا تكترث لساحات الألعاب الفسيحة . فتغض النظر عن تهيئة ادوات اللعب وترتيب اوقات الرياضات قانونيا . فالمدرسة التي لا تعير هذه الأمور جانب الاهتمام تكون مسؤولة للوالدين وللأمة في ضعف اجسام تلامذتها

(٤) **الطعام والشراب** — ليكن الطعام في المدارس الداخلية صحيا في اجناسه وطبخه ومناولته . وينظر بنوع اهم الى مياه الشرب خاصة ايام تفشي الأوبئة

(٥) **الحفلات الانسية** — التي ينبسط فيها الجميع وتكون جامعة لأسباب السرور فتعم الإلفة وترفع الكلفة . ولا ننس أن السرور زيت النفوس العاملة لأنه يجلب النشاط والعافية كما ان الهموم تخترم الاجسام القوية

(٦) **تعيين اوقات للتنزهات خارج المدرسة**

ان تغيير الموقع ورؤية مناظر جديدة واستنشاق الهواء المطلق النقي والحرية في الحركة والحديث وغير ذلك له تأثير حسن في حفظ الصحة فضلا عن انعاش القوى والمسرة

(٧) **اعتماد طبيب خاص للمدرسة** — من واجباته أن يقدم الملاحظات في ما يتعلق بالأمور المدرسية الصحية ويستشار في كل ما يتعلق بمهنته ويدعى لمعالجة من يلم به المرض ويكون له الحكم في الأعذار الصحية وفي موافقة وعدم موافقة بنية التلاميذ من جهة الدروس والألعاب وسائر الواجبات المدرسية

(٨) تعيين احد المعلمين للامور الصحية فيكون ملاحظا التلاميذ ويدعو الطبيب ويهيء ما يلزمه ويأخذ منه التعليمات اللازمة

(٩) تهيئة صيدلية بسيطة فيها الأدوات والأدوية التي يحتاج اليها في الحوادث الاعتيادية والطوارئ المفاجئة وتكون تحت ادارة مدير الصحة في المدرسة

صيدا نسيم الحلو

المراسلة والمناظرة

ننشر في هذا الباب مايرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا أم علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

ابو العلاء أمؤمن أم ملحد ؟

قرأت في الجزء العاشر من مجلة العرفان الغراء مقالا للفاضل (السيد امين الحسن) في ابي العلاء المعري جاء فيه الكلمة الآتية:

« قال المرحوم جرجي زيدان : لقد أغفل الناس مئات من الأبيات لأبي العلاء تدل على صدق تدينه ومتانة اعتقاده بوجود الخالق ووحدانيته وبالعقاب والثواب كقوله:

والله حق وابن آدم جاهل
من شأنه التفريط والتكذيب

وقوله

لا ريب ان الله حق فلتعد
باللوم انفسكم على مرتابها

وقوله

وقدرة الله حق ليس يعجزها
حشر لخلق ولا بعث لأموات

وكان اعتقاده بالله بعد اعمال الفكرة وتحكيم العقل وحقيقة الدين عنده أن يعمل الإنسان خيرا . ويعرف ذلك من قوله:

الدين انصافك الأقوام كلهم
وأي دين لآبي الحق إن وجبا

هكذا قال زيدان ولكننا إذا راجعنا اشعار ابي العلاء نجد أن اكثرها ينافي اعتقاد ابي العلاء بالله وبالثواب والعقاب من ذلك قوله

قران المشتري زحلا يرجّى
لإيقاظ النواظر من كراها
تقضى الناس جيلا بعد جيل
وخلفت النجوم كما تراها
تقدم صاحب التوراة موسى
وأوقع بالخسار من امتراها
فقال رجاله وحي أتاه
وقال الآخرون بل افتراها
وما حجي إلى احجار بيت
كؤوس الخمر تشرب في ذراها
إذا رجع الحصيف إلى حجاه
تهاون بالشرائع وازدراها »

انتهى

— ١ —

من الواضح ان الأبيات التي أوردها المرحوم جورجي زيدان لا يفهم منها إلا أن ابا العلاء كان متين الاعتقاد بوجود الخالق ووحدانيته وقدرته على نشر الأموات ، وأن التدين عنده هو عمل الخير وانصاف

الناس كلهم وإن تباينت اديانهم ومذاهبهم ولم يتعرض لاعتقاده بالنبوات أو تدينه بدين من الأديان المعروفة . ولكن حضرة الكاتب الفاضل انكر على ابي العلاء ذلك بقوله : « إذا راجعنا أشعار ابي العلاء نجد اكثرها ينافي اعتقاده بالله» مع أن في القصيدة التي منها الأبيات السابقة بيتين يثبتان اعتقاده بالإله اثباتا واضحاً جليا . وهما قوله :

قضاء من إلهـك مستمر
غدت منه المعاطس في براها
تبارك من أدار بنات نعش
ومن برأ النعائم في حراها

لذلك كنا نرتقب منه أن يدعم حجته بدليل واضح ناقض لما اتى به جرجي زيدان من الأدلة الراهنة ، فإذا به يستشهد بتلك الأبيات التي جمع ابو العلاء زبدتها في البيت الأخير وهو :

إذا رجع الحصيف إلى حجـاه
تهاون بالمذاهب وازدراها

على أن هذا البيت وما قبله من الأبيات لا علاقة لها بما اثبته جورجي زيدان . لأنها لا تدل على عدم اعتقاد ابي العلاء بالله ، بل لا يوجد في كتبه كلها ما يشير الى ذلك فليس من السداد إذن أن يستشهد بها في مثل هذا المقام . وإنما يمكن الاستدلال بها وبأمثالها على ارتيابه بالمذاهب والنبوات ليس إلا . على حين أننا لو انعمنا النظر في البيت الأخير الذي هو خلاصتها لما استنتجنا منه إلا أن ابا العلاء يرى في الشرائع امورا يقف دون ادراكها العقل وهو حسير . كالغيبات التي إذا رجع المرء إلى عقله في البحث عنها عجز عن اكتناهها وادى ذلك إلى تهاونه بالشرائع التي جاءت بها . لأن العقل لا يمكن أن يكون مقياساً صحيحا للامور الغيبية . فكأن ابا العلاء يقول : لا ينبغي على الحصيف أن يعتمد على حجاه في مثل هذه الأمور الغيبية لأن العقل غير معصوم عن الخطأ فيها . ومما يصح أن يعد تلميحا الى عدم وثوقه بالعقل في مسائل الغيب فقط قوله

أما اليقين فلا يقين وإنما
اقصى اجتهادي ان اظن واحدسا

وقوله

نفارق العيش لم نظفر بمعرفة
أي المعاني باهل الأرض مقصود

وليس من النصفة أن نحمل جميع كلام ابي العلاء على محمل الظاهر بعد ما صرح لنا قائلا :

لا تقيد علي لفظي فإني
مثل غيري تكلمي بالمجاز

ومما لا يدع مجالا للشك في حسن إيمانه قوله

طهرت ثوبي للصلاة وقبله
طهر فأين الطهر من جسديكما
وذكرت ربي في الضمائر مؤنسا
خلدي بذاك فأوحشا خلديكما

بُرد التقي وان تهلل نسجه
خير بعلم الله من بُرديكما

وقال في موضع آخر :

الحمد لله قد اصبحت في دعة
أرضى القليل ولا اهتم بالقوت
وشاهد خالقي أن الصلاة له
أجل عندي من دري وياقوتي

وروى القاضي ابو الفتح أنه دخل على ابي العلاء في خلوته فسمعه يقول وهو لا يعلم بمكانه :

كم يودرت غادة كعوب
وعمرت امها العجوز
يجوز أن تبطئ المنايا
والخلد في الدهر لا يجوز

ثم تأوه مرات وتلا قوله تعالى (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ... الآية) وبكى بكاء شديدا وطرح نفسه على الأرض وهو يقول : سبحان من هذا كلامه ، قال فعلمت صحة دينه ويقينه .

وقد وصف ابو العلاء القرآن الكريم في رسالة الغفران فاقر بأنه فوق كلام المخلوقين بقوله : ان هذا الكتاب الذي جاء به محمد — صلى الله عليه وسلم — كتاب بهر بالاعجاز ، ما حذي على مثال ولا اشبه غريب الأمثال ، ما هو بالقصيد الموزون ولا الرجز ، ولا شاكل خطابة العرب ولا سجع الكهنة ، وجاء كالشمس ، لو فهمه الهضب لتصدع ، وان الآية منه أو بعض الآية لتعترض في افصح كلم يقدر عليه المخلوقون فتكون فيه كالشهاب المتلألئ في جنح غسق ، أو الزهرة البادية في جدوب » .

وفي اللزوميات قصيدة غراء يمدح بها النبي (ص) وهي :

دعاكم إلى خير الأمور محمد
وليس العوالي في القنا كالسوافل
حداكم على تعظيم من خلق الضحى
وشهب الدجى من طالعات وآفل
والزمكم ما ليس يعجز حمله
أخا الضعف من فرض له ونوافل
وحث على تطهير جسم وملبس
وعاقب في قذف النساء الغوافل
وحرم خمرا خلت الباب شربها
من الطيش الباب النعام الجوافل
يجرون ثوب الملك جر أوانس
لدى البدر أذيال الغواني الروافل
فصلى عليه الله ماذر شارق
ومافت مسكا ذكره في المحافل

وقال ايضا مادحاً الإسلام ومفضله على غيره

وان لحق الاسلام خطب يغضه
فما وجدت مثلا له نفس واجد

هذا ولا ننكر ان في كتبه كثيرا من الأبيات التي يدل ظاهرها على أن عقيدته لم تكن عقيدة مؤمن بالنبوات والأديان ، وأنه اخذ الشرائع بذنوب

اهلها . ولكن ربما شفع له وخفف وطأة حملاته نوعاً قوله :

وليس على الحقيقة كل قولي

والكن فيه اصناف المجاز

ولا يخفى أن تشوش الحالة الدينية ، والخرافات العديدة، والمشاغبات التي كانت بين اهل الأديان في عصر ابي العلاء ، والاساءات المتواصلة التي كانت تلحقها به أرباب المذاهب فضلا عما كان عليه من كثرة الهموم والآلام في حياته الخاصة هي التي اكرهته على التعريض بالشرائع والتذمر من اهلها . لأنه كان سوداوي المزاج سريع الإنفعال والتأثر . وأزمات السوداء تحرج الصدر احيانا وترين على العقل حتى لايدري صاحبها ماذا يقول . فلا يبعد إذن أن تكون عقيدته الخاصة نقية ، على خلاف ماينطق به ظاهر تلك الأبيات التي يذهب البعض الى أنها مدسوسة مكذوبة . ومما يؤيد رجوعه عن كثير من اقواله الشاذة أنك كثيرا ما تراه في اللزوميات قد اوجب بعض الآراء ثم سلبها واقر بعض الاحكام ثم رجع عن رأيه فيها . ولا غرو . فمثل هذه الاختلافات تنشأ عن تأثر النفس بالحياة المادية نظرا لما بينهما من العلاقة والارتباط

ومهما يكن من امر اعتقاده بالمذاهب والنبوات فليس لنا أن نتناول هذا البحث ما دام خارجا عن موضوعنا . ولا يعنينا إلا ان نبين ان ابا العلاء كان مؤمنا بالله ووحدانيته ، وان الأبيات التي استشهد بها حضرة الكاتب الفاضل لا تشير الى امتراء ابي العلاء في الله . وهذا امر لا يحتاج إلى أخذ ورد . لأن اللزوميات ملأى بالابيات التي تثبت ذلك نصاً لا يحتمل التخريج ولا التأويل . وها نحن نورد شيئاً من تلك النصوص الصريحة كقوله :

جهلنا ولكن للخلائق صانع

أقر به فسل من القوم اوشهم

وقوله

أماترى الشهب في افلاكها انتقلت

بقدرة من مليك غير منتقل

وقال : انفرد الله بسلطانه

فما له في كل حال كفاء

وقال في موضع آخر

والله اكبر لا يدنو القياس له

ولا يجـوز عليه صار أو كانا

وقرأت في احد اعداد (الميزان) نبذة من كتاب الفصول والغايات الذي الفه ابو العلاء في تمجيد الله تعالى . جاء فيه هذه الشذرات «أأسألك رب ام امسك فأنت العالم بضمائر الصدور . اما الدنيا فحظوظ ضاع فيها تعب الحريص فإن كانت الآخرة كذلك فياويح المجتهدين ، والخير عند ربنا لا يضيع . . .» « كفرت البرية وربها حليم . فإذا صمت عن المآثم فعند ذلك صم عن الطعام . وان

صلاة المنافق صلاء النار . وطهارة الخلد ابلغ من طهارة الجسد بالماء . . . »
« كانا عبيد الله فما بال الرجل يقول عبدي فلان والعبودية له الزم من طوق الحمامة » « خافو الله وتجنبو المسكرات حمراء مثل النار وصفراء كالدينار وبيضاء تشبه الآل وكميتاو صهباء وكلما ادرك من الألوان . . . » « اتق الله فإنه جعلك عبد واحد فلا تكن عبد جميع . . . »
« الا ادلك على اخلاق إذا فعلتها أطعت الله واحبك الناس وبربنا اهتدى كل دليل ؟ اسكت ما استطعت إلا عند ذكر الله فإذا نطقت فلا تصدق الكاذب ولا تكذب الصادقين واعلم أن الفقراء بطعامك احق من الأغنياء ولا تلم على شيء كان بقضاء الله ولا تهزأن باحد ولا ترَ مع الهازلين ، ولا توازر الظالم ولا تجلس مع المغتاب »
يفهم من كل ما تقدم ان اباالعلاء كان من اقوى الناس إيمانا بالله وامتنهم عقيدة بوجوده وقدرته . فكان على حضرة الكاتب المفضال ان يثبت قوله « إذا راجعنا اشعار ابي العلاء نجد اكثرها ينافي اعتقاده بالله » بغير الأبيات التي استشهد بها . وهيهات ان يتسنى له ما يريد ما دامت كتب المعري خالية مما يوهم انكاره لله او ارتيابه بوجوده

إلا ان هناك ابياتا يعترف فيها بعجزه عن ادراك حقيقة الله تعالى ربما توهم البعض انها داعية للريبة . وهي قوله :

وليس لنا علم بسر إلهنا
فهل علمته الشمس اوشعر النجم
ونحن غواة يرجم الظن بعضنا
ليعرف ما نور الكواكب والرجم

واوضح منه في هذا المعنى قوله

أما الإله فإني لست مدركه
فاحذر لجيلك فوق الأرض سخاطا

لا يخفى انه في هذه الأبيات إنما يعلن قصور عقله عن ادراك ماهية الآله فحسب . ولا بدع فإن الله تعالى جل عن أن تدرك كنهه العقول والأبصار . ولا حرج على ابي العلاء في هذا التصريح ما دام يؤمن به ويعترف بوجوده ويقر بوحدانيته كقوله :

بوحدانية العلام دنا
فذرني اقطع الايام وحدي

وكثيرا ما يتوسل اليه ويرجو منه حسن المآب في يوم الحشر والحساب كقوله :

أأصبح في الدنيا كما هو عالم
وادخل نارا مثل قيصر أو كسرى
وإني لارجو منه يوم تجاوز
فيدخلني ذات اليمين إلى اليسرى [1]

وجماع القول أن اباالعلاء لم يكن ملحدا ولا ممتريا بوجود الخالق . وماذكرناه في هذه الكلمة قليل من كثير اجتزأنا به خشية الإطالة والإملال ومن اراد المزيد فليرجع الى اللزوميات

صيدا محمود باشو

(١) اليسرى مؤنث الايسر بمعنى الاسهل والأهون

خطط الشام

١

كتاب تاريخي تفريعي مؤلفه رئيس المجمع العلمي في الشام الأستاذ محمد كرد علي صدر الجزء الأول منه فاطلعت عليه معجبا بحسن اسلوبه إلا أن مؤلفه الكريم لم ينظر فيه بعين التاريخ المجردة كما اخبرني لدى اجتماعي به يوم وردت الشام وزرت المجمع حيث قال انه ناظر فيه الى التاريخ المجرد عن كل غرض .

سبرت هذه الخطط فظهر لي أن غرض الأستاذ هو انتقاد اعمال الشيعة لما تحامل به على العلويين وافرط في الانتصار للأمويين الى درجة جعلت كتابه هذا معرضا للنقد وربما قللت الثقة في صحة روايته لما سأبرهن في نقدي هذا على خروجه عن جادة الإنصاف في كثير من اقواله . فأقول

قال الاستاذ ص ١٣٨ و١٣٩ — وجسر علي الجنود « حتى قتل من ابطال الإسلام الوف ولم يكترث بقتلهم » « وإن عليا لينغمس في القوم فيضرب بسيفه حتى ينثني ثم يخرج متخضبا بالدم حتى يسوى له ثم يرجع فينغمس فيهم »

اقول : هذه عبارة ظاهر عليها الجفاء واللوم على علي في حبه لسفك الدماء وأن الأجمل بعلي استعمال الحكمة في ترك القتال وهذا إنما يكون باحد امور اما تسليمه الأمر لمعاوية أو انزاله على حكمه بطريق السلم أو اجتزاوه بملك العراق فيكونان يدا على غيرهما

اما التسليم فغير ممكن لخوف الفتنة إذ ان اكثر الأمة كانت ناقمة على عثمان في اشياء منها توليته معاوية فبعد ان جاء يطلب بدمه وسلم اليه الأمر هل تخلو الأمة من الفتن الغائلة

على ان عامة الإسلام من اهل الحل والعقد اجمعت على مبايعة علي (ع) ولم يكن معاوية إذ ذاك ليخطر ببال احدهم انه يطمع بالخلافة فضلا عن اهليته ولذلك عد خروجه على علي خطأ عند عامة العلماء

وكذلك اجتزاوه بملك العراق غير ممكن إذ لا يسوغ له دينه بعد ان قلدته الأمة امرها ليحكم فيها بحكم الله . ان يغضي عن رجل قام ينازعه الحكم على غير مسوغ فيملك رقاب الأمة جائرا في كثير من احكام الشرع الإسلامي كما تحقق وهو قادر على زجره

ولا يمكن انزاله على حكمه بطريق السلم إذ يحتاج ذلك الى تسامح في الدين

بابلاغ معاوية مطامعه الدنيوية

على ان معاوية سهر الليالي باتخاذ الوسائل لإفساد امر علي (ع) عليه. إن عليا ناجز معاوية القتال ليصفو له الملك فيسير فيه بسيرة ابن عمه الذي ادهش العالم بانتشار دينه وسعة مملكته في مدة لو حاولت امة بأسرها القيام بما قام فيه لاستغرقت اضعافها فانغماسه هذا في القوم لما ثبت عنده من انه جهاد في الدين لقول النبي (ص) ياعلي تقاتل على الحدث في الدين ولقوله له تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

وسيفه هذا الذي كان ينثني فيسوّى له هو ذو الفقار الذي سالت عليه نفوس طهر الله به الأرض منها يوم بدر واحد والأحزاب وقول الأستاذ (هلكت من الفريقين نفوس زكية) اما من الفريق الأول فنعم كعمار وغيره من المهاجرين والأنصار وأما من الفريق الثاني فلا لثبوت كونه الفئة الباغية في حديث — ياعمار تقتلك الفئة الباغية — وتكبر النفوس الزكية أن تكون من اهل البغي

قال الأستاذ ص ١٣٩ ولو لم يشغل بال معاوية بمقتل عثمان ثم بمدافعة علي لكان تفرغ لا محالة للقضاء على الدولة البيزنطية آخر الدهر الى ان قال (وربما توفق معاوية وآله لولا هذه الغائلة الأهلية الى استصفاء معظم اقطار الأرض)

اقول — في كلامه هذا تصريح بتخطئة علي وان معاوية اقدر منه على نشر الإسلام ولو انصف لدعم دعواه هذه بالحجج والبراهين ولا اظنه يحتج لو سئل بغير ما قيل من ان عليا ضعيف الرأي في السياسة على ان من وصاياه وكتاباته الى بعض عماله ما لو اخذ لكان قانونا سياسيا اخلاقيا لكن قضى على ثبات ملكه انه رجل ديني وان السياسة تفتقر الى تسامح في الدين إن خرج في الأمة على إمامها امثال معاويه

والا فالدين مع عدم التسامح فيه اولى منه معه بالإنتشار وكان كثيرا ما يقول (لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب) ويقول — قد يدرك الحول القلب وجه الحيلة ودونها حاجز من تقوى الله وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين —

فلو احاط الأستاذ علما بأحوال علي إحاطة غيره بها لم يبق له مجال أن يقول وربما توفق معاوية الخ — ولعدل بالاولوية في هذا التوفيق الى علي وآله

ثم قال ص ١٤١—١٤٤ اقوالاً جمة ننقل بعضها عن ابن خلدون اظهر فيها رأيه بأن معاوية لم يخطئ باستخلافه ابنه يزيد وأنه راعى في ذلك المصلحة العامة في اجتماع الناس واتفاق اهوائهم على يزيد مع انه قال ص ١٤٠ وبايعوه (اي يزيد) فيما قيل

والسيوف مسلولة على رقاب الصحابة في مسجد الرسول

واظهر رايه ايضا بأن يزيد لم يعمل اعمالا توجب الحط من كراماته واعتذر عنه في قتل الحسين بن علي انها فعلة ارتكبها له عماله وانها على غير رضا منه وان واقعة الحرة معذور عليها لأنه لاين اهل المدينة فخاشنوه واحرجوه حتى اخرجوه «فقد جنوا على انفسهم. ياسبحان الله لِمَ لم يعتذر عن علي في حروب صفين بمثل ما اعتذر به عن يزيد وان اهل الشام احرجوه حتى اخرجوه

فكأن الأستاذ اعتبر قتل يزيد ريحانة رسول الله وسبي ذريته يوم الطف وهتكه حرمات الدين بشرب الخمر واتخاذ آلات اللهو محاسنة من يزيد لأهل المدينة وعد استنكارهم هذا مخاشنة منهم له فعذره في وقعة الحرة واباحته مدينة الرسول لأهل الشام ثلاثة ايام حتى لم يبق دم طاهر إلا ولغت فيه كلابهم ولا حرمة إلا انتهكت ولا خمار إلا هتك . إلى أن قال الأستاذ ص١٦٦ (قد يغتر بعض من لم يساعدهم الوقت أن يمحصوا الحقائق ليصلوا الى لباب التاريخ الصحيح فياخذون روايات الذين كتبوا بعوامل المذاهب السياسية أو نقلوا الأخبار على علاتها من ذلك الطعن في اخلاق يزيد ولو نقدت هذه الروايات نقدا صحيحاً لرأينا أنها مدخولة املتها اهواء الخصماء) إلى قوله أما الفسق والفجور فلم يثبت ليزيد من طريق موثمن — ولو كان شريباً للخمر أو يرتكب امور الا تسمح بها الشريعة لقتلته اسرته بنفسها

لقد جاهد الأستاذ فاجهد فكره وقلمه حتى محص الحقائق ووصل الى لباب التاريخ فاهتدى إلى أن يزيد مثال العظمة والنزاهة عما يفترى عليه وان من نقل من المؤرخين ما يحط من قدره إما لغرض سياسي أو أنه لم يمحص الحقائق . . . علمنا الآن أن من تتبع علمي التاريخ والنقد في الروايات لم يصل الى لبابها حتى يومنا هذا لأنهم لم يحترموا يزيد وانهم إذا انتهوا الى سيرته إن لم يطعنوا فيه لم يرضوا عنه فياليت الاستاذ ذكر لنا ما يعتمد عليه من المؤرخين فقد عد معظمهم كابن الأثير والطبري والمسعودي وابن ابي الحديد والفخري خصماء ليزيد كما سنبين

ذكر أن ليزيد فتوحا وغزوات ولو كان للفتح والغزاة صيغة منتهى الجموع لما تركها الأستاذ. جاء في الفخري — ملك يزيد ثلاث سنوات احدث في اولاها وقعة الطف وفي الثانية وقعة الحرة وفي الثالثة حرق الكعبة — فمتى تفرغ للفتح والغزو

النبطيه مدرس اللغة العربية

الحوماني

النسمات والنفحات

نذكر في هذا الباب ما يقع عليه النظر من ارق الشعر القديم والحديث وانقاه ديباجة ليكون به جمام النفس ، واستجلاب الأريحية والأنس

كان الرشيد يهوى جارية له اسمها ماردة هوى شديدا فتغاضبا مرة ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس بن الأحنف أن يعمل في ذلك شيئا فقال

راجع أحبتك الذين هجرتهم
إن المتيم قلما يتجنب
إن التجنب إن تطاول منكما
دبَّ السلوله فعز المطلب

وأمر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فترضاها فسألت عن السبب في ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة آلاف درهم وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين الف درهم

وقال ابراهيم الصولي

أولى البرية طرا أن تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن
إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا
من كان يألفهم في المنزل الخشن

ولنفطويه النحوي

قلبي عليك أرق من خديك
وقواي أوهى من قوى جفنيك
لم لا ترق لمن يعذب نفسه
ظلما ويعطفه هواه عليك

وقال ابن زيدون

ودع الصبر محب ودعك
ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن
زاد في تلك الخطى إذ شيعك
ياأخا البدر سناء وسناً
حفظ الله زمانا أطلعك
إن يطل بعدك ليلي فلكم
بت اشكو قصر الليل معك

ولابن منير الطرابلسي

أنكرت مقلته سفك دمي
وعلى وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خده
قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة
فيه ساخت وانطفت ثم طفت

وقال ابراهيم بن المهدي

أقاتلتي ظلما بأسهم لحظها
أما حكم بعدي على طرف جائر

فلو كان للعشاق قاض من الهوى
إذاً لقضى بين الفؤاد وناظري

وقالت بعض شواعر العرب

ولو نظروا بين الجوانح والحشا
رأوا من كتاب الحب في كبدي سطرا
ولو جربوا ما قد لقيت من الهوى
إذاً عذروني أو جعلت لهم عذرا

وقال الاحوص

وما العيش إلا ما تلذ وتشتهي
وإن لام فيه ذو الشنان وفندا
بكيت الصبا جهدا فمن شاء لامني
ومن شاء واسى في البكاء واسعدا
وإني وإن عيرت في طلب الصبا
لأعلم أني لست في الحب اوحدا

وللبيت الأول قصة وهي إن يزيد بن الوليد اشتغل عن الخلافة بجاريته حبابة فنهاه عمه مسلمة عنها فأقلع عن زيارتها وكان يوما خارجا للمسجد فلاقته حبابة بعودها وغنته هذا البيت فضرب بخيزرانته الأرض وقال صدقت وعاد لحالته معها

وقال كثير في الحكم

ومن لا يغمض عينه عن صديقه
وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة
يجدها فلا يسلم له الدهر صاحب

ولابن قيس الرقيات في معشوقته رقية

وترى في البيت صورتها مثل ما في البيعة السرج
خبروني هل على رجل
عاشق في قبلة حرج

* * *

وقال بشاره الخوري صاحب البرق

في غانية فقيرة

شكت فقرها فبكت لؤلؤا
تساقط من جفنها فانتثر
فقلت مشيرا إلى دمعها
أفقر وعندك هذي الدرر

وقال خليل بك مطران

دموعك صنها أو فغال بمثلها
من الدر إلا عن صوان من الحب
فإن تغلب الأشجان قلبك مرة
على امره فاذرف دموعك في قلبي

وقال امين بك ناصر الدين

سألتني عن التنازع يوما
غادة بالجمال تسبي وتصبي
قلت إن كان للتنازع معنى
فهو ما بين ناظريك وقلبي

وقال الشيخ ابراهيم اليازجي

في الساعة الدقاقة

ومحصية اعمارنا كلما انقضت
لنا ساعة دقت لها جرس الحزن
فيا بنت هذا الدهر سرت مسيره
فهل أنت دون الناس منه على امن

وقال عبد الحليم المصري

غرست هواك في قلبي ربيعا
فشبَّ وشبت في زمن قريب
فما أنا راجع زمن التصابي
ولا هو بالغ زمن المشيب

وقال امام العبد يتغزل بغادة بيضاء

أنت عبد والهوى اخبرني
أن وصل العبد في الحب حرام
قلت ياهذي أنا عبد الهوى
والهوى يحكم ما بين الأنام
وإذا ما كنت عبدا اسودا
فاعلمي أني فتى حر الكلام

وقال اسعد رستم في وصف انف طويل

نوى بعض الأجانب مد جسر
يقل العالمين الى بعيد
فيبلغ طولـه ميلا ونصف
وتدعمه قوائم من حديد
بناء يقتضي وقتا طويلا
ومالا ما عليه من مزيد
فهذا الجسر لم ار من لزوم
له ما دام انفك في الوجود

وزار الاستاذ الشيخ عبد الغني الرافعي صديقه سعيد افندي الاسطواني فلم يجده ووجد ابنه اسعد فترك له هذين البيتين

الشام أم المعالي بها نسر ونسعد
ما غاب عنا سعيد إلا حظينا بأسعد

وقال محمد الشريقي محرر جريدة الشرق العربي

يابدر أنت سميري كم زدت قلبي فتونا
من كل معنى لطيف توحي إليَّ فنونا

يابدر ارسل شعاعا يضيء ظلمة نفسي
فالليل وحشة قلبي وأنت يابدر أنسي

ياوردة الحقل ميلي مع النسيم العليل
واستقبلي بابتسام طلَّ الصباح الجميل

ليس ابتسامك عندي إلا كنوح الحمامه
إن كان للحب معنى فدمعة وابتسامه

وقال محمود باشو معلم اللغة العربية في المدرسة الاميرية بصيدا

يادولة الحسن كم أسعرت بي نارا
وكم أسلت من العينين أنهارا
أسرت قلبي فكلي صرت متجها
اليك مستعطفا لا طالبا ثارا

•

يامن كشمس الضحى وجها إذا سفرت
عنك النجوم روت للشمس اخبارا
لـما رأتك توارت إذ رأت عجبا
وأسدلت من نسيج الغيم أستارا
كفي الأشعة عنا رحمة فلقد
رق الشعور وسال القلب أشعارا
أولا . فتيهي دلالا إننا صُبر
اذ قد عهدنا بك الأنوار والنارا

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

انتخاب المسلك ومسلك الزراعة

١

يحار الآباء الذين ربوا اولادهم وبذلوا في سبيل تعليمهم ماعزوهان في أي المسالك يدخلونهم . أيدخلونهم مدارس الطب ليخرجوهم اطباء أم مدارس الحقوق ليخرجوهم محامين . وهم يرون أن عدد المنتسبين إلى هاتين الحرفتين في البلاد قد كثر حتى أربى على عدد المرضى والمتداعين أم يدخلونهم مدارس الزراعة للحصول على منافع هذه الحرفة والتمتع بمستقبلها الذي تشعبت الآراء في نفعه وضرره

توالت عليّ اسئلة الاصدقاء وحضرت عدة مجالس كان يدور الحديث فيها حول هذا الموضوع الهام ويستطلع الحاضرون رأيي فكنت اجيبهم بما يخص مسلك الزراعة حسب ماتراءى لي من نتيجة الاختبار . فإن كانوا هم واولادهم حائزين رأس مال مادي ومعنوي لهذه الحرفة الدقيقة احثهم على سلوك سبيلها وانشطهم . وإن كانوا بخلاف ذلك انصحهم بالعدول الى غيرها . وقد رأيت أن انشر على صفحات (العرفان) زبدة من هذا البحث لتعم به الفائدة

الزراعون ينقسمون ثلاثة اقسام . فهم اما مالكون لأراضيهم ، أو مستأجرون أو مزارعون أو مستخدمون أو موظفون باجور ورواتب مقننة

والملاكون ينقسمون ثلاثة اقسام فالصنف الأول كبار الملاكين الذين يقضون اكثر ايامهم في المدن ويديرون شؤون قراهم ومزارعهم بمعرفة مستخدمين يسمونهم (وكلاء) يكونون في الغالب قليلي المعرفة بالزراعة ، قليلي الذمة والأمانة ، لاهمّ لهم إلا اختلاس الواردات ، عمرت المزرعة التي ائتمنوا عليها أم خربت .

يجدر بامثال هؤلاء الملاكين الكبار أن يدربوا اولادهم على الزراعة ويعودوهم اعمالها وشؤونها . ليتسنى لهم الاستغناء عن الوكلاء . وأنسب المعاهد العلمية التي تنفع ابناء الملاكين ذوي الثراء الطائل هي (المدارس الزراعية العليا) . فلو تخرج احدهم في مثل هذه المدارس وجال بعدئذ في مزارع اوروبا الراقية وشاهد عن كثب طرائق العمل والادارة فيها ثم رجع وشمر عن ساعد الاهتمام والاشتغال فعمل في املاك آبائه واجداده لجلب لنفسه الثراء والرخاء

ونفع ذوي قرباه ووطنه نفعاً جزيلا ٠ إذ أنه بالتحسين والتجديد اللذين يدخلهما لأملاكه يكون لهم مثالا حسناً وقدوة صالحة فينفع زراعة الناحية التي هو فيها خاصة وينفع زراعة البلاد عامة

والقسم الثاني متوسطو الملاكين . وقبل البحث عما يخص هؤلاء يجب أن ابين القصد بكلمة (متوسطو الملاكين) ففي اوروبا الشمالية المختصة بزراعة الحبوب وتربية الماشية معاً يسمون المزارع التي لاتتجاوز مساحتها ١٠—١٥ هكتار [1] (مزارع صغيرة) والتي بين العشرين الى الخمسين هكتارا (مزارع متوسطة) وما زادت على الستين هكتارا (مزارع كبيرة)وما جاوز مائتي هكتار (مزارع عظيمة) ٠ فهذه الارقام تتبدل في بلادنا الشرقية تبدلا بيناً نظرا الى اختلاف الحالات الاقتصادية والشرائط الزراعية والاعتبارات المحلية . فإذا استثنينا السقي وبعض البقاع البعلية الصالحة اقليما وتربة لزرع نباتات ثمينة كالتبغ والقطن والقنب واشجار الليمون والبرتقال يجب أن نضرب الأرقام السابقة بعدد وسطي قدره عشرة ٠ فنقول إذاً إن القرى والمزارع التي تزيد مساحتها في بلادنا عن العشرين الف دونم هي (مزارع عظيمة) والتي بين العشرة والخمسة عشر الف دونم (مزارع كبيرة) والتي بين ١٥٠٠ — ٥٠٠٠ دونم (مزارع متوسطة) وما كانت اصغر من ذلك فهي (صغيرة)

فالريع السنوي الناشئ من مزرعة ذات مساحة متوسطة إذا لم يكن كافيا لرفاه شاب متعلم في المدارس الزراعية العالية ، أو إذا لم يكن بحالة يؤمل منها الوصول إلى تلك الدرجة في زمن يسير يستولي القنوط عليه فينقلب راجعا لدق ابواب الحكومة وسلوك سبل التوظف — كما جرى مع الكثير إلى يومنا هذا في تركية وسورية وبذلك تفقد البلاد زارعاً متعلما كان يرجى منه النفع والاصلاح

ولما كانت ادارة المزارع المتوسطة اسهل من العظيمة لا نرى كبير حاجة للحصول على شهادة المدارس الزراعية العليا ٠ وقد اوجدت الحكومات الراقية لابناء الزراع المتوسطين مدارس عديدة تدعى (المدارس الزراعية العملية أو (المدارس الزراعية المتوسطة) كما سموها اخيرا في مصر ٠ فالتعليم النظري في هذه المدارس اقل منه في المدارس العليا ٠ أما تعليمها العملي فكثير وقد جعلت براجها في الغالب مناسبة لمقتضيات البيئة التي تؤسس فيها ٠ فالبعض يعتني بفن الكروم نظرا لوفرة الكروم في ضواحيها والاعتماد عليه في الجملة والبعض يعتني بالحلابة وآخر بالبستنة الشجرية أو

(١) الهكتار يعادل نيفا وعشرة دونمات

الخضرية .. الخ وبذلك حصلت الفائدة للزراعة والزراع المحليين من جراء هذا الاخصاء وعمت منافعه . وعندنا مايشبه هذه المدارس المتوسطة مدرسة وحيدة هي (مدرسة سلميه الزراعية)

وبينما نرى الزراعة المتوسطة في فرنسة يقتات من ريعها نحو ثلاثة ملايين من النفوس والمزارع المتوسطة تشغل اكثر من ثلث اراضي فرنسا نجد الأمر يختلف في بلادنا السورية لأن الأراضي عندنا اما أن تنقسم إلى مساحات عظيمة كما هو الحال في حمص وحماه وحلب حيث ترى من أعيانها من يملك خمسا أو عشرا أو عشرين قرية ومنهم من يملك اكثر . أو الى قطع صغيرة كما هو الحال في غوطة دمشق وجبل لبنان حيث لا يزيد ملك الفلاح على بضعة دونمات . أما المساحات المتوسطة التي بين هذين الحدين المفرطين فهي قليلة لا سيما أن اكثرها لا يكون مجتمعا في بقعة واحدة . وغالب هذا الصنف مؤلف من قطع متبعثرة هنا وهناك يتعذر حسن استغلالها بسبب هذا التباين . أو هي مشاع بين طائفة من الأرضين لا يستطيع صاحبها اجادة العمل فيها ما دامت صائرة غدا الى غيره . فهي تدور مع دوران المواسم من يد زيد الى يد عمر . وهكذا مداولة . لا تعرف معنى اتقان الحرث والتسميد والتنظيف

والقسم الثالث (الزراع الصغار) وهؤلاء يؤلفون الأكثرية الساحقة في بلادنا . بل إن ثلاثة ارباع القسم المحروث والمزروع من اراضي بلادنا تشتغل فيه ايادي هذه الاكثرية العاملة . فمن صغار الزراع من هو صاحب ارض وهم قليلون . ومنهم من يشتغل كمرابع أو خماس في اراضي الصنف الأول أو الثاني وهم كثيرون . وهذا القسم المتواضع ، البائس ، الكادح صيفاً وشتاء وراء القوت الضروري ، الغريق في بحار الجهل بكل شؤون الدنيا والآخرة لم ير ويا للأسف حتى الآن عناية بأموره ونظرة إلى شؤونه من قبل الحكومات التي تعاقبت على هذه الديار أو من قبل مفكري البلاد وذوي الحمية فيها . فالفلاح يدفع الأعشار ، والفلاح يقذف بفلذة كبده الى ساحات الحرب ، والفلاح يعبّد الطرق ، والفلاح والفلاح ... فهل رأى هذا المسكين لقاء كل ذلك قليلا من الشفقة والحنان على مصالحه الدنيوية والاخروية وعومل بجزء مما يستحقه ؟ . كلا . بل إنه كان ولا يزال عرضة لضروب الإرهاق والعسف . يحلب ولا يعلف ، يؤخذ منه ولا يعطى شيئا

دمشق — المهندس الزراعي

وصفي زكريا

الدباغة *

ان جلود الحيوانات إذا سلخت وتركت في الهواء طويلا تفسخت وانتشرت منها روائح كريهة نتنة ولمنع تفسخها طرق عديدة سنتكلم عنها فيما يأتي . أما دبغها أي جعلها صالحة لعمل الأحذية وغيرها فإنه يستدعي اعمالاً متوالية متنوعة بلغت اليوم من الرقي درجة عالية والحيوانات التي تستعمل جلودها في الدباغة على الأكثر هي الجاموس والبقرة والثور والمعز والغنم والعجل والخيل . وهذه الحيوانات تؤخذ جلودها عقب الذبح وتحفظ من الفساد بأحدى طرق ثلاث : التمليح أو التكليس أو التقديد أي التجفيف بالظل والهواء ثم تدبغ وبعض الجلود كجلد الخروف تنقع قبل التمليح بمحلول حامض الكبريت فتغلظ ثم تملح فيتخلل الملح اليافها ويملأ مسامها فيساعد على حفظها جيدا من الفساد ولا يخفى ان بعض جلود الحيوانات امتن من بعض فجلود ذوات القرون اقوى من جلود غيرها ويتلوها جلود الخيل والحمير . وجلود الحيوانات البرية اقوى من جلود الداجنة ومتانة الجلد تختلف ايضا باختلاف مواضعه من الحيوان فما كان قرب الرأس والظهر امتن واثخن مما يستر البطن وجلد كل من الجاموس والثور غليظ وقوي متين يصلح للنعال وجلد البقرة اقل نعومة واخف وأرق ويغشاه ما يشبه الحبيبات الصغيرة . أما جلد العجل فإنه ارق من جلد البقرة إلا أنه قوي ولين وذو نعومة يستعمل لمقدم الحذاء وجلد الخيل اشد رقة من الجميع ويستعمل لعمل السروج وما ضارعها أما جلد الغنم فإنه اضعف من الجميع وهو المسمى بالحور . وأما جلد الخروف فإنه يصلح لعمل القفافيز وماماثلها وجلد المعز احسن ما ذكر لعمل «السختيان» Maroquin

الجلد قبل الدباغة — يلزم غسل الجلود جيدا وتنظيفها من آثار الدم والأوساخ العالقة بها وذلك بنقعها بالماء في براميل متحركة حول محور ازالة الصوف عن الجلد يستعمل لذلك الكلس مع كبريت السوديوم أو كبريت الأرسنيق «الزرنيخ» مع الماء يطلى الجلد بهذا المركب ريثما ينفصل الشعر عنه ثم يمد فوق لوح من الخشب مرتفع عن الأرض ثم يجرد من الصوف والأدمة بسكين مخصوصة بالدلك . ويستغنى عن عمل اليد بالآلة التي تتركب من اسطوانة مجهزة بسكاكين على طولها . تتحرك هذه الاسطوانة حول محور فوق اسطوانة اعظم منها . ويزال الشعر ايضا بالكلس وحده بتأثير الحرارة

كشط ما التصق بباطن الجلد من اللحم والشحم والاغشية — يكون باليد أو بالآلة إلا أن عمل اليد اجود

الدباغة — ليست الدباغة إلا صنعة يصير بها جلد الحيوان لينا لا نتن فيه ولا

* معربة عن الفرنسية

يصيبه الفساد صالحا لعمل الأحذية وغيرها تدبغ الجلود بمزجها بالتانين أو بالقروم بالشب والملح أو بالمواد الدهنية

ما هو التانين ومن اين يستخرج — الدباغة بالتانين معروفة من قديم الزمان وتستعمل اليوم ايضا لبعض الجلود. التانين مادة قابضة الطعم كالسماق توجد في قشر السنديان والسنوبر والدردار والكستانة والـزان وفي السماق والعفص ومن خاصيته الإتحاد بأجزاء الجلد وقلبه مدبوغا صالحا لعمل الأحذية والنعل والتان هو دقيق قشر السنديان. ويستعمل عوضا عن التان في الدباغة محلول التانين الكثيف بالماء. هذا المحلول يستحصل بنقع قشور شجر السنديان المجزئة بالماء في اناء محفوظ Autoclave وتكثيف هذا الماء بالتبخير

ما هو تاثير التانين على جلد الحيوانات

لم تزل الآراء متضاربة في تعليل عمل التانين في الجلد فمن قائل أن التانين ينحل في الجلد ويتسرب الى جميع اجزائه ومن قائل أنه يتحد بها ويكون من هذا الاتحاد جسم جديد لا يشبه الجلد قبل الدباغة

الدباغة بالتانين — ينقع الجلد اولا بمحلول التانين الخفيف فالكثيف ثم يدبغ اما بوضعه في حفرة اعدت لذلك او بنقعه في ماء التانين

الدباغة بالحفرة — تحفر حفرة وتغطى جدرانها بالواح من خشب السنديان أو بالسمنتو يوضع في وسطها خشبة ذات ثقوب كثيرة على قدر الحفرة تقسمها الى قسمين. تغطى هذه الخشبة بطبقة من مسحوق قشر السنديان «التان» ويصف فوقها طبقة من الجلود ثم طبقة من التان ايضا ثم من الجلود وهكذا إلى أن تمتلأ الحفرة ترش الجلود اثناء صفها بالماء وتبقى في الحفرة شهرين فما فوق الى ثلاثة ويستأنف العمل ومجموع المدة سنة فيجتمع الماء المترشح من خلايا الجلود في قعر الحفرة حيث يوجد انبوب يجري فيه الى خارج الحفرة

طريقة النقع — طول مدة الدباغة بطريقة الحفرة حمل على وجود طريقة غيرها اقل عناء. تعلق الجلود في ضمن اناء كبير وتنقع في محلول التانين الخفيف ثم ترفع وتعصر بآلات الضغط وتنقع بمحلول اقوى من الأول ومدة العمل شهر ويستغنى عن الإناء الكبير بالبرميل الدوار مدة الدباغة على هذه الطريقة ٨ أيام الجلود التي تدبغ على هذه الطريقة تكون اقل قوة ومتانة من التي تدبغ على طريقة الحفرة وتمتاز عنها بالصلابة والقساوة

الدباغة بالقروم — البوكس كولف Box-Calf هو جلد العجل المدبوغ بالقروم الشوفرو Chevreau جلد المعز المدبوغ بالقروم. الجلد اللماع مدبوغ بالقروم. القروم يحفظ الجلد من التفسخ والإنتان ومن تأثير الماء الحار وطريقة الدباغة به أن يمزج حمض القروم المائي بألياف الجلد ولذلك يؤخذ شب

القروم وقاربونات السود وينقع في محلولها الجلد مدة نصف ساعة ثم يخرج ويغسل بالماء ثم يجفف

الدباغة بالشب – تصلح هذه الطريقة لدبغ الجلود التي تصنع منها القفافيز والاحذية الرقيقة مثل جلد صغير الحيوانات . ينظف الجلد بالماء ويجرد عنه صوفه وما علق به من الأغشية ويطلى بمسحوق الشب وملح الطعام . يلين هذا الجلد تحت ضغط اسطوانتين من الخشب متحركتين

الدباغة بالمواد الدهنية – تعد الجلود مثل جلد (الشاموا Chamois) الوعل الذي تصنع منه القفافيز «الكفوف» والذي يجلى به الزجاج والمعادن ومثل جلد العجل والمعز الذي تصنع منه الأحذية اللينة ، تدبغ بالمواد الدهنية كزيت السمك وذلك بطلاء الجلد بالزيت وضربه بالمطارق ليتخللة جيدا . عند انتهاء العمل يغسل الجلد بالماء الحار لإزالة ما بقي عليه من الزيت

عقب الدباغة يتوالى على الجلد اعمال ميكانيكية (تختلف باختلاف مصير الجلد) تكسبه خواص جديدة مثلا لجعله قويا خاليا من المسام مكتنزا مندمجا لا يتغير شكله يمد فوق سندان من النحاس ويضرب بالمطارق ويسوى ثخنه حسب المطلوب اما بكشطه بسكين واما بإمراره بين اسطوانتين احداهما مجهزة بسكاكين . ويصقل بمده على طاولة باسطوانة ثقيلة متحركة

صباغة الجلد – اجود الصباغات للجلود الصباغ النباتي مثل البقم والخشب البرازيلي أو دودة القرمز وتستعمل ايضا الصباغات المعدنية .

الصباغ الاسود – الجلد المدبوغ بالتانين أو بالقروم أو بالشب يصبغ بسهولة لأن هذه المواد تثبت الألوان كما هو معلوم وعدا ذلك فإن من خواص جلود الحيوانات امتصاص الألوان وتثبيتها . يصبغ الجلد المدبوغ بالتانين باللون الأسود بنقعة بمحلول كبريتات الحديد ويزال ما زاد من الصباغ بضغط الجلد ثم يجفف الجلد ويلين بامراره بين اسطوانتين متحركتين وطليه اثناء العمل بشيء من المواد الدهنية .

الجلد اللماع – يلزم اولا سد المسام الموجودة بالجلد وذلك بصب زيت بزر الكتان المغلي فوقه مخلوطا ب١٠ بالمائة حمض الرصاص و١٠ بالمائة من (السيروز Ceruse) الاسبيداج مع قليل من الهباب ثم يطلى بالفرنيش الحاصل من تسخين مائة قسم من زيت بزر الكتان المغلي ونصف قسم من بيقرومات البوتاس و١٠ اقسام من الارزق البروسياني (بدرجة ٢٥٠ مدة ٣ ساعات) ثم يجفف الجلد بالحرارة اللطيفة داخل اناء كبير

دمشق — المهندس بديع العلبي

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب الجديد لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية وحل مختاراتنا عن المجلات

مما تتركب الارض

المقتطف (مصر) آب سنة ١٩٢٥

جاء في مقالة بهذا العنوان في السينتفك اميركان أن الأرض تتركب من العناصر التالية

الحديد صرفاً	٣١،٨٢	في المائة
الحديد مركباً	٧،٩٤	〃
الاكسجين	٢٧،٧١	〃
السلكون	١٤،٥٣	〃
المغنيسيوم	٨،٦٩	〃
النكل	٣،١٦	〃
الجير (الكلس)	٢،٥٢	〃
الالومنيوم	١،٧٩	〃
الكبريت	٠،٦٤	〃
الصوديوم	٠،٣٩	〃
الكوبلت	٠،٢٣	〃
الكروم	٠،٢٠	〃
البوتاسيوم	٠،١٤	〃
الفصفور	٠،١١	〃
المنغنيس	٠،٠٧	〃
الكربون	٠،٠٤	〃
التيتانيوم	٠،٠٢	〃

وأما العناصر الأخرى ومنها ما هو كثير الاستعمال كالنحاس والرصاص والقصدير والزنك فنسبة الموجود منها الى وزن الأرض قليل جدا ولدى مراجعة ما تقدم يتضح أن العناصر الأربعة الأولى تؤلف نحو ٩١ في المائة من وزن الأرض فإذا اضيف اليها الثلاثة التالية أي النكل والجير والألومنيوم بلغت النسبة ٩٨ في المائة ٠ وكل العناصر الباقية لا تؤلف سوى ٢ في المائة من وزن الأرض

السينما المتكلم

الهلال (مصر) حزيران سنة ١٩٢٥

ما برح المخترعون منذ اخترع السينما وهم يفكرون في طريقة جعله متكلما ٠ وقد كانت العقبة الكبرى دون الوصول الى هذه الغاية احكام التوفيق بين الكلمات والأصوات من جهة وحركات الشفاه والجسم من جهة اخرى ٠

على أن هذه العقبة — على ما تنبئنا الصحف العلمية — قد اصبحت على وشك أن تذلل بفضل المساعي التي بذلها ويبذلها ثلاثة من المخترعين هم : هانس فوجت والدكتور انجل وجوزف ماسل ٠ فقد

صنعو آلةسينما تؤدي الكلام والغناء والموسيقى وفاقاً لظهور الصور على اللوحة • وقدتبين من التجارب التي عملت حتى الآن أن انغام الكمنجة والمزمار تنقل بواسطة هذه الآلة واضحة ومتفقة مع حركات الممثلين في السينما . أما صوت البيانو فإنه يتغير قليلا كما أن الكلام العادي يعتوره بعض الغموض أحيانا • على أن ذلك كله لا بد أن يصلح ويعدّل في مستقبل قـريب بحيث يصير السينما ناطقا تام النطق

فكيف تمت هذه الأعجوبة ؟

لا يمكننا في هذا المقام الافاضة في شرح هذا الاختراع من الوجهة الفنية وإنما نشير على وجه الاجمال الى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها فنقول :

يعلم كل من استعمل التلفون أن اساسه هو تحويل اهتزازات الصوت إلى اهتزازات كهربائية تنتقل على سلك معدني حتى إذا وصلت إلى الطرف الآخر تحولت هذه الاهتزازات الكهربائية إلى اهتزازات صوتية ثانية

ومن هذا القبيل ما يـتم في السينما المتكلم الذي نحن بصدده الآن • فإنه مبني على تحويل الصوت الى نور ثم تحويل هذا النور ثانية الى صوت واليك البيان : لهذه الآلة الجديدة جهاز اسمه (كاثودوفون) هو عبارة عن اذن كهربائية فإنه يلتقط الأصوات والأنغام ويحولها إلى اهتزازات في التيار الكهربائي . وهناك جهاز آخر يحول هذه الاهتزازات الى اشعة نور • وهذه الأشعة تنطبع على جانب شريط السينما . ثم هناك ايضاً جهاز سموه (عيناً كهربائية) يلتقط هذه الأشعة المطبوعة على الفيلم ويحولها إلى اهتزازات كهربائية واخيرا تحول هذه الاهتزازات الكهربائية بواسطة جهاز آخر يسمى (الفم الكهربائي) الى اهتزازات صوتية

وامتياز هذا الاختراع الجديد على ما تقدمه من هذا القبيل هو ان التوافق فيه تام بين الحركات والأصوات كما ان الكلام والأنغام تظهر قوية جلية

الاسلام والحضارة العصرية

الزهراء (مصر) المحرم سنة ١٣٤٤

من مقال للأمير شكيب ارسلان

لا ينبغي لنا أن نتهوّر فيما تهوّر فيه بعض شبان الأتراك الذين زعموا أن شرب الخمور ولعب القمار هما من اسباب الرقيّ وشروط المدنية فلا غنى عنها لأمة [1] فلم يمض على ذلك سنة واحدة حتى رأوا اميركا — احدث امة مدنية — تمنع استعمال المسكرات منعاً لا يقل عما هو في الشرع الإسلامي . واممًا اخرى في اوروبا كادت

(١) قرأت ذلك صريحا في مجلة (اجتماعيات عموميه مجموعه سي)

تمنعه لو لا بعض الأسباب الاقتصادية . فظهر لهم فساد رأيهم من كون كل ما ينحوه الأوروبي صوابا . ولا ينبغي أن نعتقد من التمدن في شيء اباحة الزفن للنساء مع الرجال ، وترك البنات يتمتعن بما شئن من اللذات الشهوانية بدون مانع ولا وازع . زعما بأنه لما كانت اوروبة قد فعلت ذلك فلا بد أن يكون هو الحكمة بعينها ، واصالة الرأي بفصها . ولا أن نقول ما قاله احد كتاب الأتراك التورانيين : من أنه لا رقي لهيئتنا الاجتماعية إلا متى صارت الفتاة المسلمة تخاصر من شاءت من الشبان تركياً كان أو اوروبياً ومسلماً كان أو مسيحياً أو يهودياً . أو ما ذهب اليه عبد الله جودت المتفلسف التركي : من أنه لا بد لتجديد شباب الأمة التركية من جلب شبان من الألمان والطليان وتزويجهم بالتركيات بدون نظر الى اختلاف الدين . ومثله ما نقله الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعي في كتابه البديع (السحاب الأحمر) عن بعض شبان المصريين . كلا لم يبق هنا محل للكلام على مرونة الشرع الإسلامي الذي مهما كان مرنا فهو أشد الأنظمة — وينبغي أن يبقى أشد الأنظمة — على الفجور والبغاء ومشع التهتك والاستهتار وتقييد الحرية بقيود الآداب ، إذ ليس فيما يسميه بعض المتفرنجين من الشرقيين مدنية وضرورة اجتماعية شيء من التمدن ولا من الضرورة ، وإنما هي مدنية شهوات ومعافسة ابدان ، يدعو اليها باسم المدنية العصرية بغيان الإباحة واعداء النظام

موضعنا في الكون

الحرية (بغداد) تموز سنة ١٩٢٥

من مقال بتوقيع نعيم رزوق بشو

اني لا اقول ان الرقي اختلف في حينه عن ماضيه بل اقول انه مستمر وان اولئك الذين يرحبون بالاعمال السامية ينظرون إلى حالها الحاضر ولا ينظرون إلى ماضيها فقط

إن ما يجب أن نضعه نصب اعيننا في هذا الكون هو الاجتهاد والمعاونة في المشاريع الدنيوية الجديدة . ان معاونة الواحد للآخر اهم ما يجب عمله ولذا فتقدم عصرنا في الآونة الأخيرة يعزى لهذه الفكرة لأنها كانت غير معروفة لدى القدماء

ما نحن إلا ضيوف على هذه البسيطة ونجهل نصيبنا منها وفي اعتقادي أن نسلنا لا ينقطع عن الوجود فلا بد اذن أن ندرك مسؤولية الحياة . ليست هذه الدنيا ماء ورد بل دنيا مملوءة بالمصائب والويلات والأمراض والعذاب والأوجاع . فنحن على هذا في عالم فسيح عاجز ومعرض لكل المصائب

اننا اليوم احياء ويجب ان يعاضد بعضنا بعضا في جميع الصعوبات ومن العار علينا إذا لم نشفق بعضنا على بعض في هذه

الساعات القليلة

لدينا اعمال كثيرة ... الحياة جميلة للغاية لكن تدابيرها الاجتماعية شنيعة ولا اريد أن اسهب في الكلام واخوض مفصلا في هذا الموضوع لأنه ليس لدي وقت كاف لذلك غير أن المغزى من كلامي هو أن نسعى دائما إلى الأمام

العنب

المراة الجديد ايلول سنة ١٩٢٥

خواصه وفوائده الصحية

يصدر هذا الجزء من المرأة الجديدة والعنب على رأي المثل الدارج (طارح عصاه) في البلاد لذلك فقدرأينا ان نكتب كلمة عن خواصه وفوائده الصحية :

يتركب العنب من المواد الآتية

ماء	٧٧٫٤ في المئة	
مواد مغذية	٢٫٤	〃
بروتين	١٫١	〃
مواد شحمية	١٫٤	〃
كارلوهيدريت	١٧٫٣	〃
رماد	٠٫٤	〃

وقيمة هذا التركيب في توليد الحرارة في اوقيتين من العنب هي ٣٩٠ يقابل ذلك ٢٦٠ في الكمية نفسها من التفاح و ٢١٠ في الكمية نفسها من البرتقال

وكي ندرك فائدة العنب في غذاء المرضى يجب أن نتوسع قليلا فنوضح أن الكاراوهيدريت يتألف بكامله من مواد سكرية يسهل امتصاصها مباشرة وهناك ايضاً ٥ ٫٠ الى ٢ ٫١ في المئة من الحوامض التي تكون من نوع الحامض الطرطريك في العنب الناضج ومزيج من التفاحي والطرطريك في العنب الغير الناضج (تلاويح) ومع ذلك مغنازيوم وبوتاس وكلس

وينبغي الامتناع عن اكل العنب في الحالات التي تمنع فيها المواد الحاوية للكارلوهيدريت مثل داء السكري على أنه في غير تلك الحالات يستعمل كمزيل للعطش ومنشط للكلى وملين في حالة الانقباض المعوي

والأطباء يصفون كثيرا من الأثمار كعلاج «؟» على أنه يرجح أن العنب افضلها جميعها وعندما يؤخذ العنب كعلاج «؟» يتناول الانسان منه من اوقيتين الى ١٦ اوقية في اليوم ويكون تناول العنب قبل تناول الطعام بنحو ثلاثة ارباع الساعة بحيث أن الطعام الذي يؤخذ بعده يكون خفيفا سهل الهضم . ويجب أن يغسل العنب قبل اكله وقشرته لا بأس من مضغها ولكن لا يجوز ابتلاعها ويصف الأطباء العنب في امراض القبض المستعصية وزكام الأمعاء والسل والتهاب الشعب المزمن وفي الأمراض الناتجة عن كثرة الطعام وقلة الرياضة

ولا ريب أن بعض فوائد المعالجة بالعنب

ناتجة عن الظروف التي يتناول بها المريض هذا العلاج الذي يدوم نحو ستة اسابيع فإن الأطباء يشيرون على المرضى أن يلتقطوا العنب بأيديهم من الدوالي وهذا بطبيعة الحال يضطرهم الى الخروج الى الخلاء والى قدر معين من الرياضة البدنية في مناخ ملائم جدا نعم يجوز تناول العلاج في المنزل ولكن لن يأتي بمثل النتائج التي يأتي بها تناوله في المصايف الصحية مثل بحمدون وزحلة وعين زحلته والشوير وغيرها . أما فوائد العنب الأخرى وما يستخرج منه من شراب وحلوى وغيره فمعلومة للجميع لا حاجة لنا الى وصفها

راي مسلمة سورية

مجلة سركيس (مصر) حزيران سنة ١٩٢٥

لقيت اثناء الصيف الماضي في لبنان عائلة كريمة مسلمة بيروتية كان من التوفيق انها اتخذت القرية التي كنت فيها مصيفاً لها . فكانت الفة حسنة بينها وبين عائلتي . حتى إذا كان الشهر الماضي زارت القاهرة احدى فتيات العائلة المشار اليها فنزلت على الرحب والسعة . وكان في جملة ما رأته لأول مرة حفلة راقصة في (اوكندة هليوبوليس بالاس) فلما عادت فاجأتني بقولها : انها المرة الأولى والأخيرة . ما ذا تعنين . اعني انني لا اذهب مرة اخرى الى مثل هذه الحفلة . ولماذا ياسيدتي ؟ لماذا؟ انت الشرقي الأديب تسألني لماذا ؟ وماذا ساءك من الحفلة . ساءني انني وجدت نفسي في بلاد اجنبية غير اسلامية ولكن مصر مسلمة عربية . لا ياسيدي لا هي مسلمة ولا هي عربية كما افهم الاسلام والعرب . اما انها ليست عربية فلأنني رأيت كل شيء فيها تقريبا فرنجية متطرفة في العادات واللسان والأخلاق . هل من الادلة على انها عربية ان القوم فيها قد اهملوا لغتهم فلا تسمع إلا الرطانة الافرنجية . واما انها غير مسلمة فلأن كل شيء فيها بعيد عن الإسلام الذي اعرفه بُعد السماء عن الأرض سبحان الله ياسيدتي . وهل من الاسلام في شيء هذه المراقص وهذا التهتك في الملابس وادمان الخمرة والاختلاط الجنسي . اخطأت فيما تقولين . فالمراقص هذه لا يقيمها المسلم ولكنه اكثر الناس اقبالا عليها وترويجا لها في بلاد حكومتها اسلامية وملكها مسلم وشعبها المسلم يعد عند سائر مسلمي العالم انه (؟) عنوان مجد الإسلام وحافظ مستقبله تباح هذه الأمور . ولكنها تباح لغير المسلمين وفي الوقت نفسه تعرضهم لهذه الشهوات وتفتح هذه الأبواب أمامهم فقد رأيت شبان المسلمين بالمئات ونساءهم بالعشرات .

ولكن السيدات كن في مقاصير خاصة للحريم تلك البالكونات يشرفن منها على ما استنكره من الحركات والأزياء فإذا عدن الى منازلهن تحركت فيهن شهوة الاقتداء وكان من وراء ذلك الشروع في التنفيذ شيئاً فشيئاً . لا ياسيدي هذه المرة الأولى والأخيرة والسلام

الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية والنبذ الطبية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

قواعد صحية

اقرها جمهور من الاطباء

١ اعلم ان قولهم (الوقاية خير من العلاج) من الحكم البالغة فتوقَّ من المرض جهدك لأن العضو الذي تنهكه العلة يندر أن يعود لحاله الأول . فإذا اصبت بمرض بعد الوقاية فاجتهد أن تبتعد عن الأدوية والعلاجات إلا ما كان منها طبيعيا كالشمس والهواء الطلق والرياضة وامثال ذلك فإذا اضطررت فقلل من تلك العلاجات المركبة في الصيدليات ما امكن فإن ضررها اكثر من نفعها على الغالب

٢ اجتهد دائما أن تكون معدتك قوية صحيحة فلا تحملها فوق طاقتها من انواع الطعام والشراب واحفظ تلك الحكمة العالية ، والوصية الغالية ، (المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء) وقد حدثني المرحوم الحاج محيي الدين حماده أن المرحوم الدكتور ورتبات قال له إن نبيكم جمع الطب في هذه الكلمة

٣ أعظم واسطة لسلامة المعدة وحفظ الصحة العامة العناية بالأسنان واللثة فكم من مرض عضال حصل من جراء إهمالها فيجب تنظيف الأسنان كل يوم مرة أو اكثر في الفرشة المعروفة أو المسواك الذي يتخذ من شجر الأراك وقد حث عليه الشرع الإسلامي كثيرا وأثبت لاستعماله اجرا جزيلا

٤ النظافة من الإيمان من أعلى الحكم واغلاها فتعهد جميع جسمك واطرافك في الغسل والتنظيف دائما في الماء البارد كل يوم إن أمكن وفي الماء الساخن كل اسبوع على الأقل والوضوء من احسن طرق النظافة لمن يواظبون عليه بشرط أن يتوضأوا بماء طهور

٥ عليك بالنظام وبساطة الطعام فقد قال أحد كبار اطباء الانكليز للصحة سران : الأول رئيسي وهو النظام أي ترتيب المعيشة على اوقات معينة كل يوم بالدقة التامة بحيث يكون العمل والراحة والرياضة والنوم واليقظة وتناول الطعام في ساعات معينة من اليوم وبمقادير معلومة بلا تقديم ولا تأخير والثاني الطعام ويراد به أن يكون بسيطا

مغذيا معتدلا

٦ الرياضة البدنية من اهم ما يحتاج اليه الجسم ويكفل الصحة لا سيما لمن كانت أعماله عقلية أما من كانت اعماله جسدية فهو في غنى عنها بل يحتاج إلى ترويض عقله وعلى كل حال فالمشي على الأقدام في الهواء الطلق مشيا سريعا أو معتدلا من ضروريات الجسم وليكن المشي كل يوم مسافة اربعة كيلو مترات على الأكثر ومسافة الفي متر على الأقل ومن غريب أمر بعضهم أنه يقوى على السير ولا يسير إلا بالعربة أو الحافلة فالجسم كالآلات الحديدية إذا لم تتحرك تصدأ

٧ اجعل طعام فطورك خفيفا بسيطا مشهيا واعتن بطعام غدائك وليكن من اللحوم أو الأسماك أو البيض إلى غير ذلك من المآكل المغذية المقوية أما طعام العشاء فاقتصر فيه على المآكل الخفيفة كالخضر والفواكه والألبان وابتعد عن اكل اللحوم والبيض والأسماك

٨ اجتهد أن يكون خروجك للغائط مقننا وأحسنه كل يوم صباحا قبل الفطور أو بعده وإذا حصل لك إمساك فلا تبادر لاستعمال المسهلات بل عالجه في بعض الوسائط كشرب الماء البارد قبل الفطور واخذ فنجان من زيت الزيتون إلى غير ذلك من الوسائط المسهلة

٩ اجتهد أن يكون مسكنك في مكان تدخله الشمس والهواء النقي فحيث لا تدخل الشمس يدخل الطبيب ولا تكثر وضع الأثاث والرياش في غرفة النوم لأنها تكون واسطة لتجمع الغبار والجراثيم المضرة وابعد مكانك عن الماء لا سيما الراكد منه ولتكن النوافذ مفتوحة دائما ولا تخش من تعرض الأثاث للشمس والهواء فإن فساده خير من فساد صحتك وصحة اسرتك . واجتنب وضع المواقد ما أمكن فإن اخطارها كثيرة واعتدال جو بلادنا يمكننا من الاستغناء عنها بتاتا

١٠ اجتنب جميع المشروبات الروحية من الخمر على انواعه والحشيش على اختلاف ضروبه وأشكاله والتبغ بكل صنوفه بل إذا أمكنك إجتنب الشاي والقهوة إلا أن تتناولهما باعتدال زائد أما الكوكايين وما شاكله فحدث عن اضراره البليغة ولا حرج وقد ثبت طبيا ويكاد يكون ذلك إجماعا ضرر المنبهات والمكيفات على اختلافها فضلا عما تحدثه من ضروب الأمراض والعاهات وأصناف البلايا والآفات. واقتصر على الماء القراح النقي فهو خير شراب لأولي الألباب

فوائد بقيه

١ الخضر مفيدة على انواعها لاسيما إذا أحسن طبخها ومن اجودها البطاطا والباميا والاسبانغ

٢ الفواكه من الطف الأغذية وانفعها بشرط أن تكون ناضجة حديثة القطف ومن خيرها العنب والرمان والبرتقال والتفاح والكمثرى (النجاص) والتين والبلح والخوخ والموز

٣ الألبان مفيدة جدا و كثيرة الغذاء سواء اللبن الرائب منها وغيره أوما استخرج منها من الزبدة

٤ احذر الهوام على انواعها فإنها اعداء الداء للإنسان لا سيما الذباب والبرغش والبق والبراغيث وما شاكلها فهي عــدا اخلالها بالراحة تنقل العدوى وتجعل الصحيح سقيما (إن البعوضة تدمي مقلة الاسد)

٥ أحسن واسطة لاتقاء هذه الهوام المضرة نظافة البدن والثياب والمساكن وهناك بعض العقاقير الخاصة في الصيدليات لإبادة الحشرات ربما أتت ببعض الفائدة والوصفات الشائعه قليلة الجدوى غالبا

٦ إذا وضعت ملعقة كبيرة من البورق مع الماء الذي يغسل به الشعر يزيل القشرة من الرأس ومع جفاف الشعر يحسن وضع بضع نقط من البترول حين تمشيطه

٧ العرق الكريه الرائحة يوذي الجالسين حول صاحبه ويزول باستعمال هذا المسحوق : امزج نصف اوقية من زيتات الزنك واوقية من مسحوق النشا الناعم و٢٠ غراما من حامض السليسليك وضع هذا المسحوق على المحل الذي يفرز عرقا كريها

٨ المساحيق على انواعها مضرة بالوجه ومسببة لتجعده قبل اوانه والوصفة التالية تذهب التجعدات التي تأتي قبل وقتها

غسل الوجه ثلاث مرات بمزيج من الماء وماء الورد والكنياك العتيق وفي الليل يدهن بزبدة الكاو البوريكية

٩ النمش يشوه الوجه والطريقة الآتية تزيله : خلاصة اللونده عشر غرامات خلاصة السدر غرامان ونصف خلاصة الورد ثلاث غرامات عصارة الليمون اربعون غراما ماء مقطر اربعون غراما خل مقطر مائتا غرام لبن الزئبق مائة غرام . يعرض هذا المزيج للشمس في مكان حار ثلاثة ايام ثم يصفى ويوضع في الزجاجة تغمس في هذا المركب قطعة قماش من الموسلين أو التول الصفيق وتنشر على مكان النمش وتبقى طول الليل وتكرر العملية ثلاث مرات في الاسبوع ليتم الشفاء

١٠ إذا لفت الفاكهة بورق غمر في سائل من الكحول وحامض السلسيلك وجففت تصل إلى الأمكنة السحيقة حافظة لونها وطعمها ورائحتها وبهذه الطريقة ترسل الولايات المتحدة فواكهها لانكلترة

نوادر وحواضر

مروحة

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

لا ياكل ولا يشرب

دعا اشعب صديق له قال أخاف أن يجيئ ثقيل ، قال له ليس معنا ثالث فمضى معه ولما جاء الظهر دعا بالطعام ، فإذا بداق يدق الباب ، قال اشعب ترى أن قد صرنا إلى ما نكره ، قال له إنه صديق وفيه عشر خصال إن كرهت واحدة منهن لم آذن له ، قال هات قلت أولها أنه لا يأكل ولا يشرب فقال التسع الك قل له يدخل

داود باشا والآلوسي والعمري

دخل عبد الباقي العمري على داود باشا والي بغداد آنئذ وكان به وعكة خفيفة وذلك في رمضان فرآه متضجرا فقال له لم لا تفطر قال وهل يجوز ذلك فتلا له الآية «ومن كان منكم مريضا ففدية من طعام» فارتاح داود باشا لقوله وامر بإحضار النار كيلة واخذ يدخن فدخل عليه العلامة الآلوسي صاحب روح البيان وهو على تلك الحالة فامتعض وقال له عافى الله افندينا فأجابه إن عبد الباقي افتاني بالافطار فقال له وكيف ذلك فتلا الآية فقال ليس هذا موردها وأنت شاعر لا مفسر قرآن فأجابه قد تركنا الك القرآن كله ففسرته في عشر مجلدات فكيف لا تدع لنا آية واحدة نفسرها كما نشاء ويشاء دولة الوالي فضحك وسكت

ابوه قسيس وابوها محام

قال فتى لعشيقته ليس من الصعب علينا أن نتزوج لأن ابي قسيس كما تعلمين فأجابته حسن جدا وإذا غيرنا فكرنا ليس من الصعب أن نطلق لأن ابي محام كما تعلم

الضيف والمضيف

حلّ رجل ضيفا على آخر واطال المكث حتى مل منه فقال له ياصاح لقد اطلت المقام هنا ولاشك انك اشتقت لزوجتك واولادك قال نعم ولذلك سأحضرهم إلى هنا

المؤذن واللص

طلب رجل من المؤذن بعد نزوله من المأذنة تقبيل يده لأجل البركة فأعطاه ذاك يده فقبلها الرجل وذهب مسرورا وإذا به نشل ساعة المؤذن وسلسلتها

عبد الباقي والآلوسي

مر الآلوسي وعبد الباقي العمري في مكان من امكنة بغداد وكان يصحبهما تلميذ معمم لم يزل امرد فسقط عليه التراب لأن البناء هناك من الطوب فقال عبد الباقي (ياليتني كنت ترابا) فقال له الآلوسي

إقرأ من اول الآية يعني بذلك (وقال الكافر ياليتني كنت ترابا)

لا حول ولا

أحضر لدى مجلس ادارة بغداد زمن واليها داود باشا رجل أحرق زرعا فأقر المجلس الحكم عليه بسجن سنة فقال الآلوسي وكان مفتيا يكفي ثمانية اشهر فدخل عبدالباقي العمري في غضون الحديث فاستشير بالأمر فقال لاحول ولا فأمر داود باشا أن يحكم على الرجل نصف حول فقط

السمني وفكري

كان السمني من رجال العلم في مصر جالسا في الشمس فأراد فكري باشا أن يمازحه فقال له كيف تجلس بالشمس وأنت سمني مشيرا إلى أنه يخشى عليه أن يسيخ فأجابه السمني على الفور اوقد بالشمس فكري

الامير بشير وخادمه

كان لدى الأمير بشير خادم قيل له عنه أنه منافق لايصدق أبدا فأراد الأمير تجربته فأحضر له غذاء من الباذنجان فأخذ الأمير يستطيب الطعام ويمدح الباذنجان فقال له الخادم الباذنجان لا نظير له بين الخضر يعمل مشويا ومقليا وحرق اصبعه ويخنة ومحشيا والخ فقال له الأمير صدقت وما مضى عليه ساعة حتى اصابه صداع شديد فأخذ الأمير يذم الباذنجان ووافقه الخادم على قوله ولم يبق مذمة إلا الصقها بالباذنجان فقال له يامنافق تمدح وتذم في وقت واحد أجابه الخادم أنا ياسيدي خادم الأمير لا خادم الباذنجان فما مدحه أمدحه وما ذمه أذمه فأعجب الأمير بسرعة خاطره ولم يسمع بعدئذ كلام الوشاة فيه

جئت اصلح عمتي

كان شيخ مصري يدمن شرب الحشيش فأحضر يوما لدى رئيس المحكمة ليحاكم على كثرة مخالفته ولما مثل أمام المحكمة كانت عمامته عوجاء فأوعز اليه الرئيس أن يصلحها وكلما اصلحها تبقى عوجاء فجاء الرئيس واصلحها له بنفسه ولما سأله عن جرمه قال له لم أجرم قط وانكر تعاطي الحشيش فقال له ولماذا جئت لهنا أجابه على الفور (جئت اصلح عمتي) فضحك وعفا عنه

الفكر في الصلاة

اجتمع اثنان فقال احدهما للآخر لا يمكن أن يعمل المرء عملا بدون أن تهجس له هواجس وافكار حتى في الصلاة فقال له الآخر أنا اصلي بدون أن افتكر بغير الله تعالى فقال إذا فعلت ذلك اقدم لك فرسا بشرط أن تصدقني الحديث فأخذ يتلو الصلاة قائلا (ابانا الذي في السماوات تقدس اسمك) ووقف فقال له اكمل قال افتكرت بشي وهو انك تعطيني الفرس مسرجة ام بدون سرج

الحاج سبعا *

سئل رجل احججت بيت الله الحرام فأجاب نعم سبعا فقيل له إذا كان كذلك فأين تكون بئر زمزم فقال ما كانت محفورة بئر زمزم في السنين التي حججت فيها

الرجل العربي

وجد رجل بيده منديل يبصق بها ويقول حين بصاقه أخ بذ تذ فالتفت اليه رجل فقال له ما تصنع ياهذا فقال له انطق بالعربية الفصيحة لأني رجل عربي فصيح

الرجل المتسول

قال رجل لمتسول اما تستحي أن تكون شحاذا قال انني لست شحاذا ياسيدي ولكنني معين من قبل الحكومة لأعد كرام الناس

الطبيب الصارخ

دخل ارلندي احدى المستشفيات واجريت له فيه عملية جراحية . فلما استفاق من البنج رفع صوته وقال . اشكر الله لأن العملية قد نجحت . ونجوت من الخطر الذي كان يتهددني فأجابه مريض آخر كان بالقرب منه لا تسرع ياأخي في الشكر فأنا اجريت لي عملية مثلك وبعد مرور ساعتين وجد الاطباء انهم نسوا الاسفنجة في معدتي فاضطروا الى اجراء عملية ثانية لاخراجها . ومـا كاد ينتهي من كلامه هذا المريض حتى رفع صوته مريض آخر كان قريباً منه وقال . وأنا ياأخي حدث لي ذات الحادث ولم ازل اتألم من جراء العملية الثانية لأن الجراحين كانوا قد نسوا المقص في داخلي . وما كاد ينهي هذا كلامه حتى صرخ الطبيب من الخارج . من منكم رأى قبعتي فأغمي على الارلندي

الخادم المغفل

كان لأحد الوجهاء خادم مغفل فأرسله إلى السوق ذات مرة ليشتري له باذنجان فأجابه أنه لا يعرفه فقال له اسود ورأسه اخضر فذهب إلى السوق مزودا بهذه الإشارة فوقع نظره على زنجي بعمامة خضراء فدعاه وقال اذهب الى مولاي فإنه يطلبك فذهب معه فلما دنى من مولاه قال ها هو الباذنجان فخجل مولاه واعتذر للزنجي وصرفه بكرامة

لص وفقير

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا فلما اراد الخروج قال له صاحب البيت إذا خرجت فاغلق الباب فأجابه اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدمني

الشرطي والفضولي

قال احد الفضوليين لشرطي في نقطة محافظته الا تمل من الوقوف في هذا المركز ياسيدي . الشرطي . بلا ريب أملّ من الوقوف ولا سيما عندما يأتي رجل ثقيل ويسألني سؤالات باردة تافهة

* هذه الصفحة ارسلها الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي

رواية الشهر

كنا عزمنا على نشر رواية مختصرة في كل شهر ترويحا للنفس لكن عدم تخصصنا بالفن الروائي وضيق وقتنا جعلنا نقفل هذا الباب أما إذا ارسل لنا قراؤنا شيئا من ذلك فننشره ونفضل ان يكون الموضوع عربيا ادبيا

ماكر (مزعبر) وبخيل *

ليوندر Léondre شاب مبذر وابوه جيرونت Géronte بخيل للغاية لايعطيه من الدراهم إلا النزر اليسير . هنا يحاول الفتى بأن يختلس من ابيه خمس مائة دينار قد قبضها صباحا . وسكاپان Scapin خادم ليوندر اخذ على عاتقه اتمام هذه المهمة سكاپان — ياسيدي . ابنك . جيرونت طيب ! ابني خير إن شاء الله ! سكاپان قد وقع في مصيبة كبيرة . جيرونت — وأية مصيبة ؟ سكاپان — منذ هنيهة وجدته مغموما ولم ادر ماذا قلت له . فلكي اسليه وافرج عنه غمه ذهبنا نتنزه على الميناء (البور) هناك شرعنا نتأمل فيها فوقع نظرنا على سفينة تركية جميلة مجهزة بأحسن المعدات . وخرج شاب تركي جميل الطلعة ودعانا للصعود اليها فلبينا دعوته بعد أن اظهر لنا لطفا واكراما زائدين . ولما دخلنا قدم لنا طعاما فاخرا فأكلنا واثمارا شهية فتناولنا وخمرا (معتقا) فشربنا بلذة وثملنا بخمرة السرور

جيرونت — وما الداعي للحزن والكدر ؟ سكاپان — اصغ قليلا لاكمل لك القصة . بينما كنا نأكل ونتحدث سيّر هذا بنا السفينة ولما ابتعدنا عن الشاطئ اركبني في زورق وبعثني اقول لك إن لم ترسل له في الحال خمسمائة دينار يذهب بابنك الى الجزائر جيرونت — كيف ! ياقرد ! خمس مائة دينار [1] سكاپان — نعم ياسيدي . وعلاوة على ذلك لم يعطني إلا افرصة ساعتين جيرونت — آه ! ياله من تركي ظالم . انه يستحق الشنق ! اهكذا يقهرني ؟ ! سكاپان — يجب عليك ياسيدي أن تتخذ الوسائل اللازمة لتخلص ابنك من هذه الورطة — ابنك الذي هو اعز الناس لديك جيرونت — (ياقرد شو راح يعمل بها المركب [2] ؟ !) سكاپان لم يفكر في

* معربة عن الافرنسية

(١) دينار Ecu يساوي ثلاث ليرات (عملة افرنسية قديمة) (٢) (ياقرد شو راح يعمل بها المركب !) عبارة كان يلفظها بيأس وحدة عند ما يشعر انه لا مفر من دفع خمس مائة الدينار

عاقبة امره · جيرونت — اذهب ياسكاپان اذهب وقل لذلك التركي اني سأرسل الشرطة لإلقاء القبض عليه · سكاپان — الشرطة في البحر اهل تستهزأ بالناس ؟ ! · جيرونت — (ياقردشو راح يعمل بها المركب) سكاپان إن الحظ التعيس يقود المرء احيانا إلى الشر جيرونت — يجب عليك ياسكاپان · يجب عليك أن تكون خادما امينا مخلصا · سكاپان ماذا ياسيدي ؟ جيرونت أن تذهب وتقول لهذا التركي أن يرد لي ابني · وامكث أنت مكانه لبينما اجمع له القيمة التي يطلبها · سكاپان آخ ! ياسيدي · هل تفكر فيما تقول وهل تظن ان التركي سخيف العقل بهذا المقدار حتى يقبل تعيساً مثلي عوضاً عن ابنك؟ جيرونت (ياقرد شو راح يعمل بها المركب) · سكاپان لم يدرك هذا الخطر · لكن اعلم ياسيدي انه لم يمهلني إلا ساعتين · جيرونت قلت لي أن يطلب ؟ · سكاپان خمس مائة دينار · جيرونت خمس مائة دينار اليس له وجدان ؟ سكاپان نعم بلاشك له وجدان تركي ! جيرونت هل يعرف كم هي الخمس مائة الدينار ؟ سكاپان نعم ياسيدي يعرف أنها الف وخمس مائة ليرة · جيرونت أوهل يظن الخائن أن الف وخمس مائة ليرة تجمع بسهولة؟ سكاپان هؤلاء اناس لا يصغون إلى الحق ابدا · جيرونت (لكن ياقرد شو راح يعمل بها المركب) · سكاپان صحيح ولكن ما العمل ؟ لم نفكر في عاقبة الأمر (الله يخليك)

ياسيدي عجل قبل فوات الفرصة · جيرونت هاك مفتاح خزانتي سكاپان طيب · جيرونت افتحها سكاپان كثير مليح · جيرونت تجد مفتاحا كبيرا في الجهة الشمالية هو مفتاح حانوتي · سكاپان نعم جيرونت خذ كل الثياب العتيقة من الصندوق الكبير وبعها (للعتقجي) وادفع فدية عن ابني سكاپان (مرجعا له المفتاح) أين أنت ياسيدي أفي حلم أنت ؟ ألا تدري اني لا احصل على مائة فرنك بثمن كل تلك الأمتعة ؟ وفضلا عن ذلك أنت تعلم الوقت القليل الذي اعطيته · جيرونت لكن ياقرد شو راح يعمل بها المركب) سكاپان · وَيْ كلام بلاجدوى ! دع عنك هذا المركب واعلم بأن الوقت يضايقنا وانك على وشك أن تفقد وحيدك · جيرونت طيب اربعمائة دينار اليس هكذا ؟ سكاپان كلا خمسمائة دينار · جيرونت خمسمائة دينار ؟ ! سكاپان نعم · جيرونت (ياقردشو راح يعمل بها المركب) سكاپان صحيح هذا ولكن عجل خلصني جيرونت (آه ياملعون ها المركب) سكاپان (بجدة) ها المركب قاعد على رأس قلبه · جيرونت خذ ياسكاپان لا تذكر اني قبضت هذا المبلغ ذهبا ولم افكر بأن يسلب مني حالا (يسحب كيسة من وسطه ويقدمه لسكاپان) خذ اذهب وافتد ابني لكن قل لذلك التركي انه اثيم فاجر رجل بلا ناموس ولا وجدان وحرامي سراق !

صور — راشد خليل

التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها بإسهاب لاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بإمعان وإنما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

قادة الفكر (١)

اشتهرت ادارة الهلال في حسن الاختيار وعرف الدكتور طه حسين في تجويد التأليف والابتكار، وقد جاءنا اثناء عطلة العرفان هذا الكتاب وهو يبحث عن قادة الفكر بحثا تحليليا عمليا أي لم يجر به على سنن المترجمين وهي طريقة غربية طلية يحسن اتباعها لكن إذا طرحنا الطريقة القديمة يغمض علينا الكثير من احوال المترجم وقد ذكر في هذا الكتاب الصغير هوميروس وسقراط وافلاطون وارسطاطاليس والاسكندر ويوليوس قيصر والتنويه بفضل هؤلاء الخمسة في محله على أن لا يغمط حق عشرات مثلهم قادوا الفكر، وحازوا اعلى درجات الفخر، وماذنب من جاء بعدهم حتى لا يقيم لهم المؤلف الحكيم وزنا وهو وإن اعتذر ووعد فلا يكفي ذلك في تبريره وقد اطال بترجمة هؤلاء لأنه ذكر فلسفة العصر الذي عاشوا ونبغوا فيه وعزى قيادة الفكر لفن الشعر، الذي له شأنه في كل قوم وعصر ومصر، ولم ندر لماذا لم تضع له ادارة الهلال فهرسا لا مجملا ولا مفصلاً وبالاجمال فالكتاب حسن البيان كثير الفائدة

عامان في عمان (٢)

خير الدين افندي الزركلي مؤلف هذا الكتاب من ادباء سورية المعروفين ومن شعراء الشام الأفذاذ إن لم نقل أنه شاعر الشام وقد طوى ردحا من الزمن بين الحجاز وعبر الأردن كتب في رحلته الأولى كتابا طُبع عنوانه (مارأيت وماسمعت) واصدرت مؤخرا مكتبة العرب له هذا الكتاب وهو من الكتب القيمة التي تشرح حال تلك المنطقة وتفضح اسرار اميرها الأمير عبدالله واكثرها وثائق رسمية لا يستغني عن معرفتها الباحث في احوال البلاد العربية وبقطع النظر عن صحة كل ماجاء في هذا الكتاب أو عدم صحته نقول إن الزركلي يستولي

(١) طبع في مطبعة الهلال بمصر سنة ١٩٢٥ في ١٣٢ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين جدا وهو مع رواية البيت والعالم احدى هدايا الهلال لقرائه وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من ادارة الهلال

(٢) طبع بالمطبعة العربية بمصر طبعا جيدا على ورق عادي فجاء في ٢٠٧ صفحات متوسطة ويطلب من مكتبة العرب بالفجالة (مصر)

عليه في كثير من نظمه ونثره عامل الغرض وسائق الحقد وهذا الكتاب لا يخلو من ذلك على أنا والحق يقال قد سمعنا بعض ما كتب فيه من غير الزركلي وما كنا لنبرر الأمير عبد الله لكنا في حاجة ماسة للتروي في مثل هذه الأمور والهنات لا سيما أنها لم يمض عليها الوقت التي يصح أن تدون فيه والكاتب متهم ونحن أمام تيار اجنبي يسره أن نذيع سيئاتنا على رؤوس الأشهاد ليكون له حجة على عدم اهليتنا وإن كان الحكم في هذه المواقف للسيف (السيف اصدق انباء من الكتب) ونحن مع احترامنا لأدب الزركلي الناضج وشعره العذب الراقي لا يعجبنا ظهوره كل يوم بمظهر وقد انتحل له بعض اصحاب المجلات عذرا بمدح جمال باشا ولئن سلمنا فقل أي عذر بجمع مدائحه والإلحاح على مادحيه المرغمين كما ارغم بإرسال مدائحهم وقد قيل لعالم قرية اصبح يرقص مع الجهلة وقد اعتذر بإرغامه على ذلك — أرغمت على الرقص فعذرناك لكن لماذا جودت الرقص افهل نلام إذا عذلناك

خطط الشام (٣)

لما أخرج محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق الجزء الأول من خططه لعالم الطبع استبشرنا خيرا لعلمنا أنه يشتغل به منذ عشرين سنة وهو بين درس وبحث ورحلات وتنقيب وقلنا لا شك أنه سيكون من أحسن الكتب التاريخية التي يعتمد عليها ويرجع اليها ولما صدر الجزء الأول لم يتح لنا مراجعته بتعمل فمررنا على بعض غلطاته مرور الكرام وكنا قلنا أنا ننتقده انتقاد المنصف بعد صدور جميع اجزائه ورأينا الصديق ينقل عن المصادر التاريخية الغث والسمين بدون محاكمة وإذا كان ذلك فلنعرة هناك لا تستند إلى دليل ، ولا تتوكأ على برهان نبيل ، وقد انتقده من وجهة واحدة الحوماني ونشرنا القسم الأول من نقده على الجزء الأول بهذا العدد وكنا نحسب أن غلطات الصديق محصورة في التحيز للأمويين والتنفير من العلويين لكن رأينا اغلاطا كثيرة من عدة وجوه

وقد جاءنا الجزء الثاني وفيه ابحاث ابتدأت بالدولة النورية وانتهت بحكم الجزار في القرن الماضي ونحن ما زلنا عازمين على انتقاد الكتاب بعد انتهائه ليتسنى الحكم عليه حكما جازما وإن دل الأول على الآخر بيد أننا ننصح الصديق الفضال بمضاعفة التثبت والدقة في البحث لئلا تذهب تلك الثقة التي وضعها به محبوه وعارفوه ونحن مع اختلافنا معه في بعض

---

(٣) طبع في مطبعة الترقي بدمشق على ورق جيد فجاء في ٣١٧ صفحة كبيرة والمفاوضة بثمنه واشتراكه مع السيد لطفي الحفار بدمشق

النظريات نحترم شخصه ونجل اخلاقه ولا نريد له إلا خيرا

اصلاح الفاسد من لغة الجرائد (٦)

اللغة العربية بحر واسع الأطراف بعيد الغور والأكناف ، لا يكاد يحيط به باحث مهما اوتي من طول الباع وسعة الإطلاع والضرب في الأرض لذلك نرى الفيروز آبادي صاحب القاموس مع بعد غوره في اللغة لم يسلم من الغلطات وكذلك شأن ابن منظور صاحب لسان العرب وغيرهم من جهابذة اللغة الذين جابوا البلاد وخالطوا العرب الخلص وشافهوهم وشدوا الرحال لأقصى المعمور للاطلاع على كتاب في اللغة أو سماع كلمة لم يتبين لهم صوابها ولما فسدت اللغة بفساد السنة المتكلمين بها وأنشأ الصحف معشر ليسوا من اللغة في خل ولا خمر ، بل هم منها كواو عمرو ، انبرى الشيخ ابراهيم اليازجي العالم اللغوي المعروف لنقد كتاب الجرائد فأجاد وأحسن وكان له على العربية الفضل الكبير لكن لم يخل نقده من بعض غلطات لم يسلم منها كما عرفت صاحب اللسان ولا صاحب القاموس فانتقده محمد سليم افندي الجندي اللغوي المدقق استاذ الآداب العربية في مدرسة التجهيز والمعلمين بدمشق ودعم حججه بالادلة فتصدى له قسطاكي افندي الحمصي من فضلاء حلب واستنكر الاعتراض على اليازجي كأن الجندي أتى امرا فريا ولو اقتصر الأمر على الدليل والمناظرة لهان الأمر لكن انتقل للمغالطة والمهاترة وهذا شأننا معشر الشرقيين بل هذا شأن البشر قاطبة وقد طبع الاستاذ الجندي اعتراضاته ومناظراته بهذا الكتاب الذي حوى تصحيح ٣٢ لفظة فجاء كتابا مفيدا يحسن الإطلاع عليه

بلوغ الارب في معرفة احوال العرب (٥)

اشتهر فقيد العلم والأدب المرحوم السيد محمود شكري الآلوسي البغدادي بطول باعه وسعة اطلاعه على تاريخ العرب وآدابهم لذلك إذا كتب عنهم جاءت كتابته ناضجة تندر فيها الشوائب وهذا الكتاب الذي طبع الآن طبعة ثانية في مصر ادل دليل على فضل المؤلف وتضلعه وقد صدر الجزء الأول والثاني وعما قريب يصدر الثالث وحويا من الفوائد الجمة ما لم تجده في غيرهما فأجواد العرب وشعراؤهم وعاداتهم واخلاقهم والنابغون والنابغات من رجالهم ونسائهم وملوكهم وبيوتاتهم الى غير ذلك من الشؤون تجدها في هذا الكتاب وقد عني بشرحه وتصحيحه وضبطه تلميذ المؤلف الشيخ محمد بهجة الأثري وطبعته المكتبة الأهلية بنفقتها ووضع له فهارس خاصة وعامة سهلت الرجوع اليه والاعتماد عليه فحبذا نشر مثل هذه الكتب النافعة التي يستفيد منها كل احد ولم تجنح في ابحاثها القيمة لقبيل من الناس او مذهب

---

(٦) طبع بمطبعة الترقي في دمشق فجاء في ١٥٨ صفحة متوسطة ويطلب من مؤلفه او من مكاتب الشام

(٥) طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٣ طبعا جيدا على ورق متوسط فجاء الجزء الأول منه في ٤٢٢ صفحة والثاني في ٣٩٥ بقطع العرفان ويطلب من المكتبة الأهلية بمصر

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

شعراء الشام

طبع بمطبعة الترقي في دمشق فجاء في ٩٦ صفحة متوسطة بطبع وورق جيدين ويطلب من مؤلفه ومن مكاتب دمشق

خليل مردم بك من ادباء دمشق المعروفين الف هذا الكتاب بمناسبة انتخابه عضوا فخريا بالمجمع العلمي وقد ترجم به اربعة شعراء من مشاهير شعراء الشام في القرن الثالث وهم العتابي وابو تمام وديك الجن والبحتري وقد وفى الموضوع حقه وإن كان اعتراضه على ابي تمام بغير محله فهو شيعي بلاريب ولو لم يكن له إلا رائيته التي اورد بعضها لكفى أما مدحه الخلفاء العباسيين فلا يجعله من غلاة النواصب لأنه مدحهم لنيل جوائزهم وهكذا فعل غيره من الشعراء من قبل ومن بعد وكذلك يفعلون ولم يسلم من وصمة الغلو في المدح والمبالغة في القول إلا من عصمه الله وقليل ما هم حتى قالوا عن الشعر وبئس ما قالوا (اعذبه أكذبه)

رحلة في العراق

طبع بالمطبعة العصرية في بغداد سنة ١٣٤٣ فجاء في ١٥٨ صفحة متوسطة ويطلب من مؤلفه

السيد عبد الرزاق الحسني شاب في مقتبل العمر وقد ولع بالادب منذ صغره ويخدم الصحف بكل جهده ولما كان وكيلا لجريدة المفيد البغدادية جال جولة في العراق فأثبت رحلته ومشاهداته في هذا الكتاب فجاء فريدا في بابه

البيت والعالم

طبع بمطبعة الهلال في مصر سنة ١٩٢٥ فجاء في ١٢٥ صفحة متوسطة ويطلب من ادارة الهلال ثمنه عشرة قروش مصرية

هذه الرواية الاجتماعية من هدايا الهلال وهي لطاغور الهندي عربها طانيوس افندي عبده فجاءت مفيدة في بابها

الربيعيات

كتيب صغير نشرته مجلة الحرية البغدادية وهو مقالات في مواضيع منوعة لرفائيل افندي بطي وهي على نمط كتابات جبران خليل جبران أي مما يسمونه (الشعر المنثور)

انتقاد المغني

طبع بمطبعة الترقي في دمشق سنة ١٣٤٣ فجاء في ٥٦ صفحة متوسطة وثمنه ما يعادل ثلاثة قروش مصرية ويطلب من ادارة العرفان

اقتطف هذا الكتيب السيد حسام الدين

القدسي الدمشقي من كتاب التنكيت والانارة لابن همات الدمشقي وغيره من كتب الحديث ويضيق وقتنا عن التعرض لصحة النقد وعدم صحته

اتقان المقال في احوال الرجال

طبع بالمطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٠ فجاء في ٣٩٨ صفحة بقطع العرفان وطبعه وورقه جيدان وثمنه ربع ليرة عثمانية ويطلب من مكتبات النجف ومن ادارة العرفان

مؤلف هذا الكتاب المرحوم الشيخ محمد طه نجف من اعلام علماء الشيعة في القرن الحاضر تخرج على يده خلق كثير من العلماء والفضلاء وقد جمع في هذا الكتاب رجال الشيعة من الثقات والحسان والضعفاء ليعلم من يأخذ الحديث عنهم مبلغه من الصحة واهمال علمي الرجال والحديث من سيئات العصر الحاضر فعسى أن يحرز هذا الكتاب الجليل الرواج والانتشار الذي يستحقه

السيف البتار في دفع شبهات الكفار

طبعت هذه الرسالة في العراق سنة ١٣٤٣ وتطلب من السيد محمد الصحاف في النجف ومن ادارة العرفان بصيدا وهي في ثمانين صفحة متوسطة مؤلفها العلامة المامقاني وهي في الرد على الطبيعيين وحبذا الرد عليهم لكن باسلوب فني عصري جديد والا فلا يؤثر ذلك على ما نعتقدو لا يفيد

الجغرافية الابتدائية

طبعت في مطبعة العرفان بصيدا سنة ١٣٤٤ وطبعها وورقها جيدان وقد جاءت ب ١٣٤ صفحة بقطع العرفان وثمنها ربع ليرة سورية وتطلب من مكتبة عبد الرحمن الانصاري بصيدا

هذه الجغرافية موضوعة لأحداث سورية ولبنان وفلسطين والشرق العربي وقد حوت كثيرا من الرسوم والخرائط ومما يدلك على رواجها اعادة طبعها بمدة وجيزة وقد قررت بكثير من مدارس سورية وفلسطين والشرق العربي فنثني على نشاط مؤلفها سعيد افندي الصباغ ونطلب لها الرواج الذي تستحقه

سوريا ولبنان

طبعت بمطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٤٤ وعدد صفحاتها ٩٢ صفحة وتطلب من مطبعة العرفان بصيدا وثمنها ١٥ قرشا سوريا بالمفرق و ١٢ قرشا بالجملة

هذه الجغرافية كسابقتها خاصة بالمبتدئين وتتضمن دروسا جغرافية اولية مع جغرافية البلاد السورية واللبنانية بالاختصار وفيها كثير من الرسوم والخرائط وقد قررت نظارة معارف لبنان الكبير تدريسها للصفوف الابتدائية فنثني على همة مؤلفها الناهض اديب افندي فرحات وننتظر لكتابه رواجا باهرا في طبعته الثانية كما كان له في الأولى وهذا الكتاب وسابقه جديران بالإقبال عليهما

رسائل وروايات وصحف

اصدر الياس افندي ابي غنام الجزء الأول من كتابه (البراهين الجلية في صحة الاسلامية) وهو جزء من ستة اجزاء طبع بمطبعة العرفان في ٣٤ صفحة بطبع العرفان وقطعه وورقه وثمنه عشرة قروش سورية وقد حوى شهادة بعض الرهبان أمام قيصر بصحة الدين الإسلامي وصدق النبي العربي محمد بن عبد الله (ص) ودل هذا الجزء والأجزاء التي تليه على انصاف هذا الفاضل المسيحي فعساه يجد تنشيطا ليتم طبع سائر الأجزاء

واصدر سليم افندي حمدان الأديب المعروف (روايتي امير صور وعطيل (١)) وهما من الذ الروايات وأطلاها ديباجة وقد طبعتا بمطبعة العرفان فجاءتا في ١١٤ صفحة صغيرة وثمنها نصف ليرة سورية ويحسم نصف القيمة لمن يبتاع منهما مائة نسخة فما فوق

واهدت الينا ادارة مجلة الكشاف العراقي (مختارات القصص) وقد حوت قصصا مفيدة ورسوم كثيرين من رجالات العلم والأدب والسياسة في العراق

(١) اهدت العرفان لمشتركيها الدافعين الاشتراك بكامله قبل صدور هذا الجزء هذه الرواية المزدوجة والاول من البراهين الجلية وهي الهدية الأولى فمن لم تصله نرجوه اعلامنا لنقدمها له حالا

واهدى الينا جرجي افندي نقولا باز كراسة جمع بها ترجمة حياة المرحوم سليمان افندى البستاني فاستحق الشكر ومن الغريب تدخله بأمر الرجال مع أن اختصاصه بالنساء . .

واهدت الينا ادارة الميزان رواية صغيرة معربة عن الانكليزية بقلم منشئ الميزان احمد شاكر افندي الكرمي اسمها (الوردة الحمراء)

واهدى لنا السيد هبة الدين الشهرستاني رسالة صغيرة عنوانها (الحج المخطر) يقيم بها الأدلة على خطر الحج تحت سلطة الوهابيين

واهدت الينا مدرسة الصراط الداخلية بعاليه تقريرها السنوي الأول فإذا هي سارت شوطا بعيدا في التقدم بعناية صاحبة مجلة الخدر واخواتها وهي مدرسة خاصة بالإناث وعنوانها الصراط : عاليه : لبنان

واهدت الينا المدرسة الأسقفية في صيدا بيانها لسنة ١٩٢٥=١٩٢٦

وطبعت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية بالنبطية بيانها فجاء بيانا مفصلا في ٤٠ صفحة بقطع العرفان ويقرأ فيه مثال من الثبات والمصادمات التي تقع للأعمال الخيريه في جبل عامل لا سيما من بعض المعممين والمزعمين

وطبعت لجنة الاحتفال بجر مياه نبع الطاسة للنبطيه رسالة لطيفة جمعت ماقيل

من الشعر والنثر والتواريخ في الحفلة وصدرت برسم صاحب العمل المحتفل به يوسف بك الزين وقد سموها (عرفان الجميل) فاستحقوا على عملهم النبيل الشكر الجزيل

وجاءنا (بيان المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى) في فلسطين وهو في اعمال الاجتماع العام الذي عقدته الهيأة الانتخابية العامة في ٥و٦ صفر سنة ١٣٤٤

واصدر انيس افندي ملحم جابر مجلة دعاها (صدى العالم) بعد ما انفصل عن شريكه سليم افندي الترك الـذي استقل بإصدار مجلة العالم. وصدى العالم تصدر عن عاليه

واصدر في دمشق ابراهيم افندي كريم صاحب جريدة الحسام مجلة بإسم (الربيع) حاوية لمختارات كثيرة من الشعر والنثر

واصدر سيف الدين افندي السمان واحمد افندي دمشقية جريدة في بيروت دعياها (وفاء العرب) وهي اسبوعية مصورة تصدر في ثماني صفحات

واصدر الشيخ عبدالله القلقيلي جريدة في يافا دعاها (الصراط المستقيم) تصدر مرتين في الاسبوع

ودخلت مجلة الزهرة الحيفاوية في سنتها الخامسة وهي المجلة الوحيدة في فلسطين تصدر مع كل عدد مـن اعدادها رواية مفيدة وبعضها وطنية كرواية (الوطـن المحبوب) وغيرها

ودخلت مجلة الحرية البغدادية في سنتها الثانية وقد اصدرت عددا مزدوجا حوى لطائفة كثيرة من المقالات والقصائد لكتاب وشعراء عديدين

ودخلت مجلة الزهراء المصرية في سنتها الثانية وهي في رقي متواصل

ودخلت اكثر صيفاتنا في سنتها الجديدة مما لا يسع المقام تعدادها فنرجو لها النمو المستمر

واصدر صديقنا السيد عبد الرزاق الحسني جريدة في بغداد دعاها (الفضيلة) وذلك بعد ما مارس الكتابة والتأليف ردحا من الزمن فأهلا بالرصيف الجديد ومرحبا

واصدر في بيروت خليل افندي كامله جريدة هزلية سماها (هبت) واسمها يدل عليها

وإنا لنرجو لهذه الصحف ثباتا وانتشارا ورقيا وازدهارا

واهدت الينا المكتبة الأهلية بشارع عبد العزيز بمصر لصاحبها محمد افندي جمال قائمة كتبها في عامها العشرين فإذا هي حاوية لطائفة كبيرة من الكتب والروايات المنوعة وهي ترسل لمن يطلبها مجانا

واهدى الينا توفيق افندي كبوش في بيروت قائمة مكتبة (التوفيق) لسنة ١٩٢٦ فإذا هي حاوية لأنواع الكتب والروايات وترسل لمن يطلبها مجانا

(تنبيه) جميع ما يهدى للمجلة نكتب عنه فإذا قصرنا فيكون ذلك لعدم وصول المهدى او لفقده وذلك نادر جدا

العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي من قصيدة عنوانها (الأضحى) وهو اليوم عضو في المجلس النيابي وكان بالأمس وزيرا لمعارف العراق وفي كايهما أيناه خافت الصوت لأنه يقدس الحكمة القائلة (إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) وهذه حاله حتى مع اصدقائه المخلصين الذين يرون وقد رأوا معاملته لهم أنه لم يبق في العالم صديق امين

واليك مسك ختام تلك القصيدة

أحببت حتى لحاني فيك ياقمراً
لو لا محبته لم يلحني اللاحي
أحببت حتى جفا اهلي وماصبروا
كما صبرت وحتى غش نصاحي
لم تهوَ طائفة ابدانها اتصلت
إن الهوى صلة ما بين ارواح
قد افصحت عن هوانا كل ساجعة
حتى الحمامة باتت ذات إفصاح
كفتك عن وصف حالي نظرة عرضت
كم لحظة أجزأت عن شرع شراح

وللرصافي من قصيدة

تسائلني نفسي وللموت صولة
ألا هل لسكر الموت ويحك من جبر
لعل حياة المرء ليل ستنجلي
غياهبه من سكرة الموت بالفجر
فإن كان ذا حقا فإن حياتنا
كما قيل ستر والردى كاشف الستر

وللشيخ علي الشرقي من قصيدة

البدر مطلع عليّ بأذني
ارعى ومطلع على ألآفي
في ذمة الأشراف ضيعة أمة
لم تدر غير عبادة الأشراف
الدين والوطن العزيز مؤيد
من دون قسيس ودون صحافي

وله من قصيدة ثانية

آه دمشق وقد سبقت بمثلها
قدماً قد استبدلت بالوجه القفا
العرش عرشك ما وقفت بجنبه
والتاج تاجك ما ترصع بالوفا
أسفي على الأحرار قلَّ حفاظهم
لو كان يجدي الحر أن يتأسفا

وللشيخ عباس القرشي

ومحجوبة لست العميد بحبها
إذا لم أزرها وهي فوق الارائك
ولست بضراب على الموت خيمتي
إذا لم أخض فيها غمار المهالك

* * *

وكان الشيخ اسد الله صفا ذات يوم في (ضبيه) هو ورفيق له فجلست مقابلهما فتاة لبنانية حسناء فسلبت لب الشيخ ومن اولى بالشيوخ أن تسلب الحسان البابهم وتذهب بعقلهم وصوابهم ، لكن لهم القول ولغيرهم العمل أوعليهم الوزر ولغيرهم المهنا فهاجت القريحة الشعرية في نفس الشيخ فقال ابياتا من الشعر وأي شاعر يسكت في هذا المقام على ساكنه التحية والسلام

رعى الرحمن في لبنان غيدا
لمثل جليسها خلق السرور
إذا سفرت فليس هناك إلا
مشير بالصبابة أو عذير
تضاحكنا الوجوه فلا نبالي
إذا لم تبتسم منها الثغور
وتشرح من فنون الحب ما لا
يلم ببعضه الفطن الخبير
وتسكرنا اللحاظ ولا مدام
فتسعدها المعاطف والخصور
وتصرعنا الخدود ولا مقيل
وإن ادمى ملامسها الحرير
ويقنعنا الخيال من الأماني
إذا ضنت بطلعتها البدور

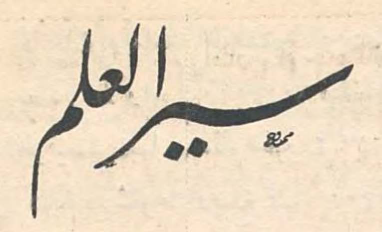
وقال السيد عبد الرؤوف الأمين وهو من شيوخ الغرام المقرمين وإن كان من شباب العصر الحديثين وقد سكت هذه الآونة وسكوته يدعو للريبة ، ولا يبلغ حد الغيبة

أطارح في جنح الظلام حمامة
يؤرقني منها الهديل المؤرق
أسير يناجي في الظلام طليقة
وهل يستوي في الوجدعان ومطلق

وروض شدا فيه الهزار مغردا
ومن طرب فيه الغدير يصفق
بنفسي التي اهدت إلي نسيمها
فأرقني من عرفه ما يؤرق
رأى الورد خديها فأطرق رأسه
ومن خجل أكمامه تتفتق

وللسيد أمين قاسم وهو جديد في خوض لجي القريض ولو تخذه دأبا يرجى أن يجيد السباحة ويحسن فن الملاحة

أعقيلة الحيين ما هجر امرء
ألف الوفا والصدق بالمحمود
عودي علي بما نهبت لعل أن
تخضر آمالي ويورق عودي
من لي بأحمر في الخدود تصونه
بيض تسل من الجفون السود
لم تكتحل عيني بأبهج منظرا
من مسك خال في رياض خدود
ذيالك الرشأ الذي أجرى دمي
بفتور الحاظ ولفتة جيد
كم رحت منه معانقا قمرا على
غصن أسامره بليل جعود
بين الضلوع خياله ومراشفي
تفتر بين ترائب ونهود



ننشر في هذا الباب ما يعربه لنا الأدباء عن المجلات الأميركية والاوروبية الكبرى وجلها تتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

١ معجون الحياة (١)

اخترع فليشمن معجونا يعيد القوة والنشاط ويقوي العضلات ويمكن الشيخ الهرم الذي كبر سنه ودق عظمه أن يعمل عمل الشاب دون حاجة لإجراء عملية جراحية كما كان قبلا

٢ العلاج قبل اكتشاف باستور

كانت اكثر الأمراض المعدية قبل اكتشاف باستور للجراثيم مجهولة العلاج حتى أن الانكليزانفسهم كانوا يستعملون منذ خمسين سنة العلاجات الآتية لبعض الأمراض :

جلد الأفعى المطلي بالبودرة علاجا للتيفوئيد . عنكبوتة حية توضع في سلة وتعلق في العنق علاجا للحمى القرمزية . حلزون ودودة ارض مغموسة بالبيرة علاجا للسل . فسبحان المغير ولا يتغير

(١) هذه ومابعدها معربة عن مجلة عمل العالم الأميركية (The Worlds' Work)

٣ علاج البرص (٢)

اكتشف احد اطباء الانكليز علاجا جديدا للبرص عوضا عن لذع الأفعى الذي قالوا إنه يشفي من البرص لكنه يؤدي أغلب الأحيان إلى الموت أما العلاج الجديد فهو لذع النحل بالتتابع أي يلذع المصاب كل يوم بمقدار ٥٠٠ — ١٠٠٠ نحلة لمدة ١٠ — ١٥ يوما حتى زوال البرص ويزعم هذا الطبيب أنه شفى جميع من عالجهم بهذه الطريقة ويؤكد أن النحلة تحتوي على سم يشبه سم الأفعى تمام الشبه في التركيب ولكنه نظرا لقلته لا يؤثر في الجسم

٤ الطيارات في الحروب المقبلة (٣)

كان للطيارات فعل فظيع في الحرب الماضية وسيكون فعلها أفظع في الحروب المقبلة فقد امتحن فعل ١٨ طيارة في بلاد الانكليز مجهزة بتلفون لا سلكي فجلس ملك الانكليز في مكان مع الملكة

(٢) معربة عن مجلة الصياد الفرنسي (Le Chassaur Francais)

(٣) عن المقتطف

ووزير الطيران وبعض الأعيان وأمامه مكروفون (١) وجعل يصدر الأوامر للطيارين وهم في أعالي الجوفيعملون بها. ومن ذلك أنهم دنوا من دبابة ورشقوها بالقنابل فحطموها وهبطوا فوق طرادبني لهذه الغاية من الواح قديمة من الحديد واخفي بين الأدغال وجعلوا يلقون القنابل عليه حتى اشتعل البارود الذي في مخزنه ونسفه نسفا . وشهد هذا الامتحان نحو مائةالف من السكان . وهذه الطيارات هي أول طيارات حربية فيها تلفون لاسلكي وعليه صار في الإمكان ربط الطيارات الحربية بعضها ببعض وبقواد الجيش بالتلفون اللاسكي فتدار بالانتظام ويزيد فتكها فتكا

٥ سم وترياق (٤)

إذا صح ماذكرته الصحف عن الدكتور ليونارد الأميركي فإن اكتشافه يعد من أعظم ما عرف في الطب في هذا القرن . فقد روت أنه اهتدى إلى سم قريب من حمض الكربوليك ولكن قوته تزيد عليه خمسين ضعفا وهومع ذلك لا يؤذي الإنسان وإنما يهلك ما فيه من مكروبات

٦ جريدة نيو يورك تيمس الاميركية (٥)

يبلغ عدد النسخ التي تصدرها هذه الجريدة يوميا ٣٥٠،٠٠٠ وتصدر يوم الأحد ٦٠٠،٠٠٠ نسخة ويبلغ وزن الورق اليومي لهذه الجريدة ١٧٤ طنا من الورق الأبيض ويبلغ ثمنها ١٥،٠٠٠ دولار واربعة اطنان من الحبر يوميا ثمنها ٥٥٤ دولارا . وتبلغ نفقات توزيع هذه الجريدة بعربات بسيطة أو بالسكة الحديدية مليون دولار في السنة ويشتغل في هذه الجريدة من العمال ٢٢٠٠ عامل يدفع لهم اجرا اسبوعيا ١٠٠،٠٠٠ دولار . وتبلغ قيمة ما تدفعه للأنباء البرقية وحدها ٣٠٠،٠٠٠ دولار في السنة وتبلغ مجموع النفقات يوميا إلى ٤٠،٠٠٠ دولار أي بنسبة ١،٨ دولار في الساعة

وهذه الجريدة كانت من خير الأعمال التجارية التي جاءت بفائدة عظيمة . فقد اشتراها سنة ١٨٩٦ المسيو أدولف س . كوس بمبلغ ٧٥،٠٠٠ دولار فجاءت في مدى خمس وعشرين سنة بمبلغ ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وليس في أغنى مناجم الذهب بالترنسفال منجم جاء بمثل هذا المقدار

٦ فرنسا والنسل (٥)

عرض على مجلس النواب الفرنسوي مشروع قانون يمكن الحكومة من الاستيلاء على تسعة اعشار كل تركة وميراث لا يكون لمورثهما ولد واحد على القليل والعشر الباقي يأخذه الورثة اما التسعة الأعشار فتوزعها الحكومة جوائز على العائلات الفرنسوية التي يكون لكل منها اكثر من ثلاثة اولاد

(١) آلة لتكبير الصوت سترى رسمها في الجزء الثاني من العرفان

(٤) عن الهلال (٥) عن الأخاء المصرية

(٥) عن مجلة المرأة الجديدة

أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

الريف والحروب

امتدت حرب الريف إلى ما لم يكن بالحسبان ، واندلع فيها لسان الكفاح والجلاد والشنآن ، وصمد عبد الكريم بطل الريف بل بطل العرب للفرنسيس والأسبان ، ومن ذا يصدق أن الرجل الذي كان احد ضباط الأسبان يغضب للطمة جندي مراكشي غضبة مضرية فيفر من المعسكر الأسباني ويجمع حوله اخاه وذويه وخاصته ويثور على الأسبان ثورة قام لها الغرب وقعد حتى اعترف مراسل جريدة الماتان الفرنسية أن جثث قتلى الأسبان كانت على طول الطريق وقد افسدت الهواء بنتن رائحتها ومع ما وارى منها الريفيون لم يزل منها الكثير الجزيل ومن يعلم أن دوله اسبانيا خليفة الدولة العربية الأندلسية ومغتصبة تاجها والتي تبلغ مساحتها زهاء مائتي الف ميل مربع وعدد سكانها زهاء ١٩ مليون نسمة — يغلبها رجل ريفي قروي لا حول له ولا طول أليس ذلك من غرائب الصدف ؟ واغرب من ذلك محاربته لفرنسة وهي هي الدولة القوية الضخمة ذات الحول والطول والعدد والعدد التي سحقت المانيا مع عظمتها ووفرة استعدادها وكثرة عتادها وعنادها وقد اشتركت في حرب عبد الكريم مع اسبانيا فكان لها الفوز عليه لكنه لم يزل صامدا صمود غلب الرجال ويقال إن لفرنسة نحو مائتي الف جندي في ساحة الريف وللأسبان ما يناهز التسعين الفا وكيف لا تبذل الدولة الفرنسية كل قواها في سحق ملك الريف وهي تخشى على مراكش ولها منها مورد وافر لا يستهان به

والقطر المراكشي مقسوم إلى ثلاث مناطق وذلك من الوجهة الإدارية والسياسية الأولى المنطقة الفرنسية وهي اعظمها اهمية وخطرا وهي تشمل ٨٥ بالمائة من المساحة والسكان وعاصمتها فاس وميناؤها المهمة الدار البيضاء . والثانية المنطقة الاسبانية وهي بقعة ضيقة تمتد نحو ثلاثمائة ميل من الأوقيانوس الإتلانتيكي على محاذاة بحر الروم وأهم مدنها سيوته ومليله وتيتوان والثالثة منطقة طنجة الدولية المشتركة ومساحتها زهاء ١٥٠ ميلا مربعا وهي محكومة الآن بموجب بنود مؤتمر باريس المنعقد في اواخر سنة ١٩٢٣ بين فرنسة وانكلتره واسبانية

ومراكش بلاد زراعية وأهم محصولاتها القمح والشعير والحمص وحبوب العصافير واللوبياء وجل ماشيتها من الغنم والبقر

وفيها من المعادن الفوسفات وفيها الفلين والصمغ وفي المنطقة الاسبانية معادن حديد وتكاد توازي صادراتها وارداتها فهل تلام بعدئذ فرنسة إذ حاربت لأجلها نعم من الحيف أن ينحى عبد الكريم عن حكم مراكش ويتولى امرها ولو صورة امراء جنحوا للهو والبطالة وعبد الكريم خصم شريف لا شك أن دولة الجمهورية إذا قدر الله وأتمت الصلح معه تحترمه احترام البطل للبطل كما احترمت الأمير عبد القادر من قبله وقد صمد لحربها ١٥ عاما

وبلاد الريف صحراء واسعة مترامية الأطراف وجيش عبد الكريم لا يقل عن مائة وعشرين الف جندي ثلثهم من الجيش المدرب المنظم وحدث من زاروا معسكره أنه لا يقل نظاما عن نظام جنود ارقى الدول فالتليفونات وجميع المعدات الحديثة موجودة فيه واخوه يوازيه شجاعة وبأسا ولديه كثير من الروس والألمان وبعض الفرنسيين الشيوعيين وها نحن نكتب نبذة عن تلك الحرب ارسلها لنا بعض المتتبعين لحوادث الريف وليس لنا بها إلا اصلاح العبارة

ننشر هنا رسم خريطة مراكش بمناسبة تأخير الهجوم الافرنسي نظرا لقرب فصل الشتاء وعدم التمكن في الحاضر من طرد الأمير عبد الكريم بالنظر للتجربة التي اجراها الجيش الافرنسي لاجتماع قبائل (البرت) وما استغرقته من الزمن تمنعاً عن مقاومـة الافرنسيين في السهول مما ادى لاستبدال قيادة الجيش الافرنسي في الهجوم العام بهجوم مجزء يكون في بعض الاطراف

وآنئذ انقسمت آراء القادة العسكريين في اتخاذ الاحتياطات اللازمة لدرء قوات الأمير عبد الكريم وتشتيت جموعه القوية فمن قائل يقول بعدم فائدة الهجوم المجزء إذا لم يعقبه هجوم عام لئلا يكون بمثابة اعطاء فرصة للريفيين تمكنهم من تعبئة الجيوش وتنظيمها بتلك المواقع الطبيعية الكثيرة الشعاب والتي لا يعرف مسالكها إلا الله واهلها

ومن قائل بوجوب الهجوم العام بالاشتراك مع الأسبان حتى المراكز الأربعة (تازه ديزان . طيطوان . مليله) على أن تجتمع تلك الجيوش في نقطة واحدة تدعى (اجدير) مركز قيادة الريفيين العامة لتكون هذه الحركة وسيلة فعالة للتغلب السريع والتمكن من خرق صفوفهم وتشتيت قواهم المنظمة وحركاتهم العسكرية المدبره

أما الرأي الثالث من الفريق الثالث فهو يقوم على الاكتفاء بنوع السلاح المستعمل لدى الأمير عبد الكريم وترك المعدات

الحربية الضخمة للأسباب الآتية

١ بالنظر لعدم فائدة المدافع الضخمة التي تستلزم قوة عظيمة واستحكامات منظمة تستدعي التخريب فضلا عما يتكبده الجيش من الصعوبة بنقلها وهنا يجب الاعتبار بما حصل للجنرال ميشو بحرب الدروز عند تقدمه على السويداء بانقطاع مهمات الجيش عنه نظرا لسرعة الأول أو تأخير الثاني مما اضطره الى التقهقر بدون انتظام

٢ عدم الاستفادة المطلوبة من الغازات الخانقة لتفرق عساكر الأمير عبد الكريم باكثر حروبهم ولعدم تمكن الافرنسيين من قتل كل ريفي على حدة واستعمال تلك الغازات التي اوجبت سخط العالم أجمع على الألمان في الحرب الكونية لهذه الغاية وحسب .

٣ عدم فائدة الطيارات بغير الاستكشاف نظرا لعدم تجمع الريفيين في مواقع القتال و إذا اجتمعوا لا يترددون بالتفرق عند أقل كل حادث مما يجعل اهمية الطيارات عقيمة جدا

٤ الاكثار من مدافع الرشاش بدلا من المدافع الضخمة والاكتفاء بشيء من المدافع الجبلية الخفيفة

ومن هنا يتضح للقارئ الذي يتصفح الحوادث بإمعان أن مسألة بطل الريف من المسائل الخطيرة التي هي من الأهمية بمكان على أن الأمير عبد الكريم كما ظهر من تبلبل افكار القوم وآرائهم في مطاردته دون الحصول على فائدة تذكر وان من وقف على حقيقة التدابير العسكرية التي يقوم بها الفرنسيون والأسبان في جانب البطل العربي لجديرة بأن تعرفنا اهمية الموقف الخطير في المستقبل القريب والبعيد وكل آت قريب

معضلة الموصل

في الموصل نبع زيت البترول وهو مورد مهم جدا والطمع اليوم كل الطمع والتزاحم كل التزاحم على الاقتصاديات وعلى المال الذي يعمل كل شيء كما قال نابوليون لذلك اشرأبت اعناق الترك لامتلاك الموصل مدعين انواع الادعاآت وزاعمين شتى المزاعم من أن الأهلين يودون أن يملكوهم وقد كذبت مزاعمهم اللجنة المختلطة التي جاءت للإستفتاء. وكل ذلك لم يثن عزم الترك الذين ما زالوا ثملين بانتصاراتهم معجبين بقوتهم وشدة بأسهم وقد اخذت المسألة دورا مهما وتلاعب بها الانكليز أي تلاعب ليحملوا الحكومة العراقية على تجديد المعاهدة الانكليزية العراقية لمدة عشرين سنة وقد تحولت القضية لجمعية الأمم والترك لا يخضعون لحكمها كما يظهر من سيرهم في الأمر ويقال إن الترك والانكليز

يتحفزان لحرب طاحنة فهم يهددون الترك بدخول الاستانة والترك يهددونهم باحتلال الموصل ولله عاقبة الأمور

الثورة الدرزية

الدروز ظهروا في اواخر القرن العاشر الميلادي ونسبوا لاسماعيل الدرزي وهي كلمة تركية معناها الخياط وهو الذي بث الدعوة للحاكم بأمر الله في وادي التيم وهم فرع من الشيعة الاسماعيلية وليس المقام مقام بحث في مذهبهم ويكفيك أن مشايخهم وعقالهم يتعففون عن الحرام ويزهدون في الدنيا ولا يتناولون شيئا من المشروبات والمكيفات حتى التبغ وهم متضامنون مقتصدون اهل حرب ونجدة وبأس وإباء وهم محصورون في جبل لبنان وجبل الدروز في حوران ومنهم عدد قليل في فلسطين وحلب ولا يتجاوز عدد مجموعهم ١٥٠ الف نسمة وجبل الدروز مساحته ٦٥٠ كيلو متر مربع وعدد سكانه لا يزيد على الخمسين الفا من الدروز وعشرة آلاف من غيرهم لكنهم يخرج منهم ١٥ الف مسلح لأن صغيرهم وكبيرهم يتقلد السلاح وارض الجبل خصبة جدا وينابيعه غزيرة ويحده شمالا غوطة دمشق وغربا لجا حوران وجنوبا عبر الأردن وشرقا صحراء وطريق العراق والى الشرق الجنوبي منه الملاحات والزرقا والبلقا واشهر مدنه السويدا وهي العاصمة وبها قلعة حصينة وصرخد وبها قلعة عظيمة وشهبا والقريـــة وهي بلد سلطان باشا الأطرش زعـيم الثوار ومتان وملح الصرار وهي آخر حدود الجبل الشرقية.

وقد استعصى هذا الجبل على الفاتحين من القديم ولا ننس انتقاضه على الأتراك عدة مرات حتى نفت زعماءه ومنهم شبلي بك الأطرش المشهور وآخر حملة جردت عليه كانت بقيادة سامي باشا الفاروقي. ورؤساء جبل الدروز كابرا عن كابر آل (الاطرش) وقدوا الى جبل الدروز الفرنسيين بعد الاحتلال واعطته الحكومة الفرنسية استقلالا وجعلته دولة قائمة بذاتها على نحو دول سورية التي خلقها الاحتلال وتولى إمارتـه سليم باشا الأطرش وكان له طبعا مستشار فرنسي ولما مات انتقض حبل الإمارة وتولاهـا بالوكالة حكام فرنسيون إلى أن تولاها (كاربليه) الذي نفر منه جل سكان الجبل فجاء وفد يطلب تنحيته فلم يقابله المفوض السامي فسخط وعلى الأثر اعلنت الثورة فجأة وقتل من الحامية الفرنسية مقتلة عظيمة لأنهم أخذوا على غرة وحاول جماعة من الدروز مع قسم من البدو الهجوم على الشام فوصلوا إلى العادلية على مسافة ساعتين من دمشق فأصلتهم الطيارات نارا حامية ومزقتهم كل ممزق وما زالت القوى الفرنسية ترد مـن فرنسة وعلى رأسها القائد الجديد (غاملان)

وقد زحفت على الجبل بخيلها ورجلها وقتلت مقتلة عظيمة من الدروز عند المسيفرة ودمرت البلد وقيل إنها احتلت السويداء عاصمة الجبل التي لم تزل حامية القلعة محصورة فيها والطيارات ترمي لها جميع حاجياتها كل يوم وعسى أن تنتهي هذه الفتنة بسلام وتعود المياه لمجاريها

أما زعيم الثائرين سلطان باشا الاطرش فهو لم يصف للفرنسيين وكان دائما من حزب الملك فيصل ولما التجأ إليه ادهم بن جنجر بك الصعبي وأمسك من داره بغيابه قام وقعد وقتل ضابطا فرنسيا لكن ما لبثت ثورته أن اخمدت وفي هذه المرة رأى الفرصة سانحة فضم اليه جميع زعماء الجبل والقحها فتنة شعواء واليك منشوره الذي وزع في طول البلاد وعرضها ومنها تعلم أن له ظهراء وقد انضم للثوار رمضان باشا شلاش رئيس عشيرة (البوسرايا) في دير الزور وجماعة غيره من البدو والسوريين واليك المنشور كما نشرته صحف مصر وسورية

«يا أحفاد العرب الأمجاد، هذا يوم ينفع المجاهدين جهادهم، والعاملين في سبيل الحرية والاستقلال عملهم. هذا يوم انتباه الأمم والشعوب فلننهض من رقادنا، ولنبدد ظلام التحكم الاجنبي عن سماء بلادنا. لقد مضى علينا عشرات السنين ونحن نجاهد في سبيل الحرية والاستقلال، فلنستأنف جهادنا المشروع بالسيف بعد أن اسكت القلم، ولا يضيع حق وراءه مطالب

أيها السوريون، لقد اثبتت التجاريب ان الحق يؤخذ ولا يعطى، فلنأخذ حقنا بحد السيف ولنطلب الموت توهب لنا الحياة

أيها العرب السوريون، تذكروا اجدادكم وتاريخكم وشهداءكم وشرفكم القومي تذكروا أن يد الله مع الجماعة، وان ارادة الشعب من ارادة الله، وان الأمم المتحدة الناهضة ان تنالها يد البغي لقد نهب المستعمرون اموالنا واستأثروا بمنافع بلادنا واقاموا الحواجز الضارة بين وطننا الواحد وقسمونا الى شعوب وطوائف ودويلات وحالوا بيننا وبين حرية الدين والفكر والضمير وحرية التجارة والسفر حتى في بلادنا واقاليمنا

الى السلاح أيها الوطنيون، الى السلاح تحقيقا لأماني البلاد المقدسة، الى السلاح تأييدا لسيادة الشعب وحرية الأمة، إلى السلاح بعد أن سلب الأجنبي حقوقكم واستعبد بلادكم ونقض عهودكم ولم يحافظ على شرف الوعود الرسمية وتناسى الاماني القومية. نحن نبرأ الى الله من مسؤولية سفك الدماء ونعتبر المستعمرين مسؤولين مباشرة عن الفتنة، يا ويح الظلم! القد وصلنا من الذل الى ان نهان في عقر دارنا فنطلب استبدال حاكم اجنبي محروم من المزايا الانسانية بآخر من بني جلدته الغاصبين

فلا نجاب الى طلبنا بل يطرد وفدنا كما تطرد النعاج، إلى السلاح ايها الوطنيون، ولنغسل اهانة الأمة بدم النجدة والبطولة ، ان حربنا اليوم هي حرب مقدسة ومطالبنا هي

اولا — وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما

ثانيا — قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي لوضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الأمة سيادة مطلقة

ثالثا — سحب القوى المحتلة من البلاد السورية وتأليف جيش ملي لصيانة الامن

رابعا — تأييد مبدأ الثورة الافرنسية و(حقوق الإنسان) في الحرية والمساواة والأخاء

إلى السلاح، ولنكتب مطالبنا المشروعة هذه بدمائنا الطاهرة كما كتبها اجدادنا من قبلنا

إلى السلاح ، والله معنا والانسانية معنا ، ولتحي سورية حرة مستقلة»

قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام

سلطان الاطرش

وعلقت الاهرام على هذا المنشور مايلي:

ويرتاب الكثيرون في نسبة هذا المنشور الى الرجل لأنه لم يعرف عنه مثل هذا والمعروف أنه ثار مع جماعته لأمر خاص غيرما عزي اليه في المنشور

حزب الشعب

لا يخفى أنه تألف حزب الشعب في دمشق من نخبة الدمشقيين وانتخب لرئاسته الدكتور شهبندر والظاهر أن السلطة اشتبهت في بعض اركانه وظنت أن لهم ضلعا في ثورة الدروز فقبضت على السادة فارس بك الخوري ويوسف بك حيدر وفوزي الغزي ونجيب الريس وابعدتهم لأرواد وابعدت السادة عمر الطيبي وتوفيق شاميه وعثمان الشراباتي للحسجة وهو قضاء تابع لدير الزور على حدود الأتراك وطلبت الدكتور عبد الرحمن شهبندر وحسن بك الحكيم وسعيد بك حيدر وجميل بك مردم فلم تظفر بهم وهم الآن في عمان ويقال إن حكومة عمان تشدد المراقبة عليهم لئلا يفاوضوا زعماء الدروز فنرجو للجميع الفرج القريب العاجل

الحجاز

ما زالت الحرب في الحجاز بين جيش ابن السعود وجيش الملك علي قائمة قاعدة نعم الواقع هذه المدة بسيطة والحرب لم تستعر نارها كثيرا . وشاع وذاع أن الوهابيين اطلقوا قنابلهم على المدينة المنورة وخربوا قبر حمزة سيد الشهداء واحدثوا ضررا في قبور البقيع وقبة النبي عليه الصلاة والسلام وقد قام العالم الإسلامي لهذه الأخبار الفظيعة قومة رجل واحد واحتجوا فكذب ابن السعود ذلك واهتمت للأمر غاية الاهتمام حكومة إيران فأرسلت لمعتمدها في سورية عين الملك أن يحتج ففعل ووزع

احتجاجات مؤلمة ارسلتها له نظارة خارجية إيران وجاءنا منها منشور كنا نود نشره لولا ضيق المقام وفيه ان الدوائر الرسمية بأجمعها والأهلون عطلوا اشغالهم احتجاجا على هذا النبأ الفظيع وقد امرت المعتمد المومى اليه أن يسافر بنفسه للمدينة ليتحقق صدق هذه الإشاعة كما ان مصر ارسلت وفدا ايضا لجدة لوضع حد لهذه الهنات وثار الهنديون الذين شدوا الازر الوهابيين وكادوا يقضون على شوكت علي احد اركان جمعية الخلافة فحبذا اعتصام المسلمين في اقطار الأرض لحسم هذه الحرب الحجازية التي طال امرها ولإنقاذ الحرمين الشريفين من العيث والفساد ولعل مصر تكون الواسطة الفعالة لإخراج الوهابيين من الحجاز كما اخرجتهم من قبل على يد البطل العظيم ابراهيم باشا ومتى يتضامن امراء الجزيرة العربية على وضع السلام موضع الحرب والخصام فيكونوا رحماء بينهم اشداء على عدوهم وربك الهادي الى سواء السبيل

العراق

غادر جلالة الملك فيصل ملك العراق بغداد قاصدا لندن للاستشفاء وقد عرج على بيروت وقابله بعض الصحفيين وغيرهم فلم يبح لأحد بأنه ذاهب بمهمة سياسية بل لأمور صحية فقط وقد تحسنت صحته ويرجى ان يعود قريبا للعراق واناب عنه اخاه الأمير زيد الذي كان في جامعة اكسفورد يطلب العلوم العالية واجتمع الأخوان في الاسكندرية وابحر زيد الى قبرص لزيارة والديه بها ثم عاد لمصر وذهب للعراق بالطيارة. وحالة العراق هادئة والإشاعات التي تتناقلها الصحف من تنحية فيصل عن الملك واقامة النقيب مقامه لانصيب لها من الصحة وقد افتتح المجلس النيابي وانتخب رئيسا له رشيد عالي بك كما عين مجلس الأعيان وانتخب رئيسا له السيد يوسف السويدي

اليمن

توغل الإمام يحيي حميد الدين إمام اليمن في املاك الادريسي واستولى على الحديدة وكاد يقبض على ناصية اليمن من اقصاها لأقصاها ولعله بعد الفراغ من اليمن يوجه نظره نحو سائر الجزيرة فيوقف كل امير على حده وينهض نهضة هاشمية لإعلاء شأن بلاد العرب ودفع الغوائل الخارجية عنها فقد كادت تلفظ انفأسها ومن اولى من الإمام الهمام بانقاذها فقد طال الأمر وعيل الصبر وكادت الجامعة الإسلامية ان يخبو نجم سعدها ، والقضية العربية ان تختنق وهي في مهدها ، فهل من غاضب للعرب والإسلام وهل معيد للعرب مجدهم الذي بناه الآباء وهدمه الأبناء

أرى الف بان لا يقوم بهادم
فكيف ببان خلفه الف هادم

لبنان

انتهت المعمعة الانتخابية بسلام وقد نال الفوز الباهر الأعضاء الكرام الآتية اسماؤهم : عن بيروت — عمر بك بيهم عمر بك الداعوق ، جورج بك ثابت ، الأستاذ بترو طراد ، ميشال شيحا

عن لواء الجنوب — عبد اللطيف بك الأسعد ، نجيب افندي عسيران ، يوسف بك الزين ، الأمير خالد شهاب ، الدكتور حبيب ناصيف ، يوسف افندي سالم ، وهي قائمة يوسف بك الزين الذي نال هو والأسعد جل الأصوات

عن لواء جبل لبنان — الأمير فؤاد ارسلان . الشيخ يوسف الخازن ، نجيب بك السعد ، الشيخ ابرهيم المنذر ، جميل بك تلحوق ، اميل بك ثابت ، جرجس بك زوين ، الاستاذ روكز ابو ناضر

عن لواء البقاع — موسى بك نمور ، صبحي بك حيدر ، حسين بك قزعون ، صبري بك حماده ، شبل دموس ، الياس طعمه السكاف

وقد فازت قائمة موسى بك نمور كلها

عن لواء الشمال — عبود بك عبد الرزاق نقولا بك غصن ، الدكتور مسعود يونس ، وديع بك طربيه . والفائزة قائمة عبود بك

عن مدينة طرابلس — خير الدين عدره رئيس البلدية

وكان تدخل الحكومة في هذه الدورة اضعف منه في الدورة الماضية ولذلك فاز بعض المعارضين . أما جعجعة خصوم النواب المنتخبين فقد ذهبت ادراج الرياح لأنها بدون طحن وقد انتخب للرئاسة بالاجماع موسى بك نمور ولنيابة الرئاسة عمر بك الداعوق وانتخب شبل دموس ويوسف بك الزين ناموسين وقد عقد المجلس عدة جلسات وقرر بضعة قرارات والعبرة بالتنفيذ وماذا نتمنى من المجلس وحاله مع الحكومة كما قال الشاعر

ألقاه في اليمّ مكتوفا وقال له
إياك إياك أن تبتلّ بالماء

وقد اقيمت مظاهرة أو مجاهرة على رأي المغربي من المستأجرين ضد الملاكين صرع بها عدة قتلى من الأهلين برصاص الشرطة . وعيدت الحكومة في اول ايلول عيد استقلال لبنان الموهوم كما عيدت في ثاني ايلول عيد الشهداء المزيف والحالة في لبنان اجمالا هادئة وكان المصطافون اقل من العام الماضي لعدة اسباب

مؤتمر الطلبه التهذيبي

يرى القراء في صدر هذا العدد رسم مؤتمر الطلبة التهذيبي الأول الذي عقد جلساته في بيروت بالنادي الأهلي (ميناء الحسن) وذلك في غرة صفر سنة ١٣٤٤ (٢٠ آب سنة ١٩٢٥) وقد اجتمع من انحاء البلدان المختلفة اكثر من خمسين عضوا ودام اجتماعهم اربعة ايام متوالية خطب فيها فريق كبير من اهل الفضل

وقد جدد انتخاب الأعضاء يوم الأحد وتصور بعض الخطباء والاعضاء و حضرنا مناقشات المؤتمر فاعجبنا بهامع ماتخللها من المغالطات والمباهتات وكان الرئيس متنبها جدا حافظا للنظام وذلك من احسن ما امتازبه .

وهاك جل قرارات المؤتمر

١ التمني من آباء التلامذة ان لا يرسلوا ابناءهم إلا المدارس ابتدائية وطنية لينشأ الولد نشأة وطنية حرة . ٢ الطلب من عمدة المدارس الأجنبية ان لا يجبروا التلامذة المسلمين على ممارسة فروض الديانة المسيحية وان يسمحوا لهم بإقامة شعائر دينهم داخل مدارسهم

٣ ان يسعو السعي الحثيث لدى آباء الأولاد بتعليم اولادهم العلوم العالية التي تؤهلهم في المستقبل لخدمة وطنهم ونيل بلادهم الاستقلال ولو عقد المؤتمر جلساته في عاليه او غيرها من البلدان لكان الاقبال عليه اشد لأن حر بيروت لاسيما في آب لا يطاق . وكان من اللازم ان يرسل للصحف اسماء الخطباء كل يوم وموقع خطبهم من السامعين فإن الأحرار ابتلعت خطب مساء السبت برمتها ولهذه الجريدة مواقف غريبة لاتحسد عليها وجارتها المرأة الجديدة لأنها اخذت عنها ومن الغريب عدم حضور اصحاب الصحف هذه الحفلة ولو اغضينا الطرف عن المسيحيين منهم فأي عذر للمسلمين ؟ !

وكان من الواجب ارسال الرسوم سريعا لمن دفعوا لهم ثمنها على الأقل وطبع الخطب التي وعدوا بطبعها وقرروه فلما انقضى مؤتمرهم اصبحوا كما قال الشاعر

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر

وإنا لنرجو ان يثابروا على عملهم النافع بعد انتظام عقدهم كي لا يقال ان هذا المشروع النبيل طوته سليمى كما طوت ما قبله من المشاريع التي يقوم بها المسلمون لكن الذي نظنه ان في دم هؤلاء الشباب جذوة لا تنطفي انجح الله مساعيهم وجمع على الحق حاضرهم وباديهم

وقل من جد في امر يحاوله
واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

يوبيل المقتطف الذهبي

لا يجهل احد من الناطقين بالضاد ما لمجلة المقتطف من المكانة السامية في عالم العلم والأدب وما له من الفضل على اللغة العربية لأنه صدر منه إلى الآن ٦٧ مجلدا في خمسين الف صفحة مشحونة بالعلم والفن والأدب والتاريخ الخ فهي عبارة عن دائرة معارف عامة حوت انواع العلوم والفنون بل لا يخطر على بال المرء امر من الأمور إلا ويجده في المقتطف وقد مضى على صدوره خمسون سنة تتم في كانون الثاني سنة ١٩٢٦ لذا رأت الآنسة مي الكاتبة المعروفة ان تدعو اهل الفضل لإقامة هذا اليوبيل الجليل في مصر القاهرة واجتمع فريق من علية القوم في بيت ابيها الياس افندي زياده بدعوة منها والفوا لجنة لهذه الغاية وهم يدعون ارباب الصحف واهل الفضل والادب في جميع بلاد العرب إلى مشاركتهم بهذا الاحتفال بالذات إن امكن وإلا بارسال ما تجود به قرائحهم من نظم او نثر ليلقى في الاحتفال وليكن بهذا العنوان « الآنسة مي سكرتيرة لجنة الاحتفال بيوبيل المقتطف مكتبة المنار شارع زين العابدين رقم ٦٣ بمصر » على ان يصل قبل نهاية تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ لينشر في كتاب الذكرى الذي يتم طبعه قبل شهر كانون الثاني فحيا الله صاحبة هذه الفكرة النبيلة التي ارادت ان تبرهن للرجال ان المرأة تبدأ بالاعمال وتجودها وحيا الله جميع القائمين والمشتركين في هذا الواجب الجليل

خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الأنباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١ الكشاف الوطني

تخرج هذه السنة من مدرسة الحقوق العربية الدمشقية ثلاثة شبان من خيرة ادباء صيدا فرأت جمعية الكشاف الوطني إقامة حفلة لتكريمهم في ناديها الكائن في نزل الوطن وذلك مساء ٣٠ آب سنة ١٩٢٥ ودعت للكلام فيها السادة صاحب العرفان والمهندس فؤاد حتي وامين بك خضر والشيخ اسد الله صفا وشفيق بكار وافتتح الحفلة السيد حسيب شهاب بلسان الكشاف وقال كلمة احد المحتفل بهم السيد مصطفى الشماع والذين اقيمت الحفلة لأجلهم هم نسيب شهاب . حسني ابو ظهر . مصطفى الشماع فنشكر للكشاف الوطني غيرته

٢ محافظ صيدا

بما أن محافظ صيدا السابق نقولا بك غصن انتخب للمجلس النيابي فقد استقال وعين مكانه محافظاً لصيدا الشيخ كسروان الخازن الذي كان متصرفاً لجبل لبنان ولواء الشمال فعسى أن يهتم بإصلاح البلدة وجهاتها ويعنى العناية التامة في امر الماء واصلاح الطرقات وتنظيفها والبلدية مع نشاطها ينقصها اصلاحات كثيرة

٣ رفيق بك العظم

فجعت البلاد العربية بفقد رفيق بك العظم رئيس حزب اللامركزية وصاحب كتاب اشهر مشاهير الإسلام وقد توفي في محل اقامته من مدة بعيدة مصر القاهرة وعسانا ننشر في الجزء الثاني رسمه وخلاصة ترجمته رحمه الله رحمة واسعة

٤ السيد محمد محمود

فجعت البلاد العاملية بوفاة السيد محمد محمود الأمين من علماء جبل عامل وكان عالماً شاعراً أديباً زاهداً وما ذاع نعيه في البلاد حتى وفد علماء ووجهاء جبل عامل على شقراء يواسون آله بمصابهم الجلل لا سيما علامة جبل عامل السيد محسن الأمين واخو الفقيد السيد حسن الأمين وقد ذرف الفقيد على السبعين تغمده برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه

٥ شوقي بك

قدم سورية شوقي بك شاعر مصر بل امير الشعراء فأقيمت له الاحتفالات الباهرة في بيروت ولبنان ودمشق ونظم قصيدة في بيروت وأخرى في دمشق وسننشر رسمه وكلمة عن شعره ومختارات من القصيدتين الجديدتين في العدد الآتي وهو قريب

٦ بيهم والداعوق

روت الصحف أن النائبين عمر بك بيهم وعمر بك الداعوق تنازلا عن راتبهما في المجلس

لجمعية المقاصد الخيرية قلنا واكثر نواب المجلس بغنى عن ذاك الراتب فلماذا لايقتدون بهذين النائبين الكريمين لاسيما نواب الجنوب وعندهم جمعيات بحاجة ماسة للمعاونة فإذا لم يساعدوها بمالهم فليساعدوها بمال الأمة الذي يتقاضونه على لاشيء وكيف يتنازلون عن راتبهم وبعضهم يتطلب النيابة لأجل الراتب

٧ طريق العراق

حصل تعديات كثيرة على السيارات التي تذهب للعراق وتجيء منها وقد سلب كثير من الركاب وسلب البريد وقتل البعض وبينهم ضابط فرنسي وتبين أن اكثر المعتدين من عرب الرولا الذين يرأسهم الشيخ نوري الشعلان وهو الذي عرض طاعته ومساعدته على السلطة فأحسنت اليه بمال جزيل

٨ مصر

اعدم المتهمون الثمانية بقتل سردار السودان ستاك باشا ما عدا عبد الفتاح عناية الذي استبدل قتله بسجنة المؤبد وهكذا يفعلون . وقد اثارت مسألة كتاب اصول الحكم للشيخ عبد الرزاق ثائرة الأفكار في مصر واستقال على اثر ذلك ثلاثة من الوزراء وعين غيرهم وقد ضيقت الحكومة على سعد باشا زغلول تضييقا يصح ان يقال فيه ان لا دستور ولا حرية في مصر وهكذا يفعلون

٩ الأمير سيف الدين

هذا الأمير من الاسرة المالكة في مصر وقد اطلق الرصاص منذ ٢١ سنة على ملك مصر الحالي وارسل إلى مستشفى المجانين في انكلترة وفر هذه الآونة بحيلة غريبة إلى الاستانة هو واحد اعوانه وحارسه الانكليزي وقد اهتمت الاندية المصرية والانكليزية لهذا الأمر اهتماما غريبا فما السر في ذلك

١٠ توفي المسيو فيفياني احد كبار رجال المحاماة والسياسة في فرنسة ومن الوزراء السابقين

١١ الأتراك

طلق مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية زوجته لطيفة هانم وآلى على نفسه ان لا يتزوج . وصدرام الجمهورية التركية بلبس القبعة (البرنيطة) فلبسها جل الأتراك من رجال ونساء والبرنيطة وإن كانت احسن من الطربوش فقد ارتكب الأتراك خطأ كبيرا بلبسها لأن بها فقدان قوميتهم والاندماج بالاوربيين اما العمامة فأصبحت محصورة بفئة قليلة كالمفتي والإمام وامثالهما وكل من لم تكن معه وثيقة بلبس العمامة تنزع منه ويعاقب . وقد اقفلت حسب النظام الجديد جميع الزوايا والتكايا والطرق وابواب المزارات وقد اعتقلوا فريقا من كبار العرب في تركيا ثم ما لبثوا ان اطلقوا سراحهم

١٢ الغرف الزراعية

انشأت الحكومة غرفة زراعية في كل محافظة انتخب لها اعضاء من كبار المزارعين والملاكين ويقال انها ستعيد المصارف الزراعية التي تسلف الفلاحين دراهم

١٣ مدرسة للعربية

انشأت السلطة مدرسة عليا في دمشق لتعليم الموظفين الفرنسيين اللغة العربية وهي عوضا عن مدرسة الترجمة

١٤ كثرت المهاجرة هذه السنة لأميركة وافريقية نظرا لقلة الموارد الاقتصادية في البلاد وانى للسلطة ان تعنى بإصلاح الحال وهي مشغولة في قمع الفتن

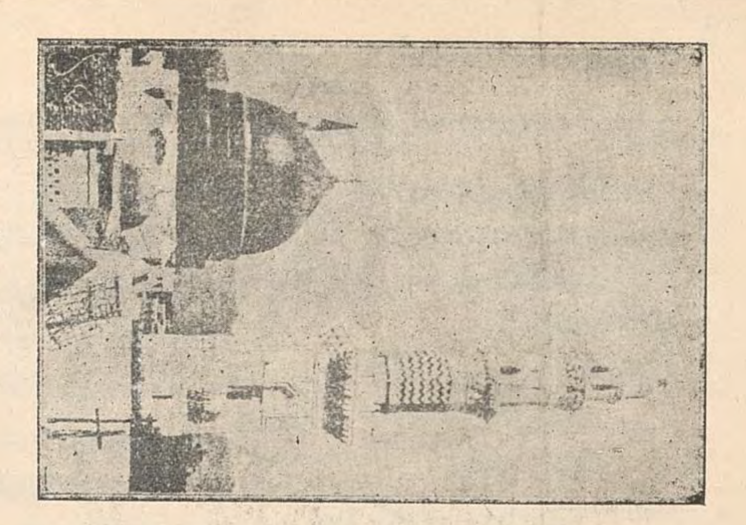
١٥ الحالة في جبل عامل هادئة والموسم كان جيدا والأسعار حسنة بيد ان العامليين غافلون عن اصلاح بلادهم وتعليم ابنائهم وعساهم يستيقظون والله ولي المصلحين

١٦ المولد النبوي

يصدر هذا الجزء والاستعدادات قائمة قاعدة لعيد المولد النبوي الشريف الذي يصادف يوم الاربعاء فنسأله سبحانه ان يعيده على الجميع وهم رافلون في بحبوحة من العيش عاملين بقول صاحب المولد المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

—(فهرس الجزء الأول من المجلد الحادي عشر)—

﴿ ابواب المجلة ﴾



المسجد النبوي الشريف
الذي شاع أن الوهابيين مسوه بأذى فقام
العالم الاسلامي وقعد لهذا النبأ الفظيع



الملك فيصل

ملك العراق الذي ذهب مستشفيا للندن من داء ألمَّ به فشفي وغادر لندرة الى فرنسة ومنها يجيء لمقر ملكه



السيد محسن الأمين

علامة جبل عامل الوحيد الذي طلب العلم للعمل به فوقف اوقاته على التأليف والتصنيف والإرشاد والاصلاح ونشر العلم والمعارف فأفاد بلاده وطائفته فائدة ترجح على مائة من صنفه (وواحد كالألف إن خطبٌ عنى)



جميل صدقي الزهاوي

الشاعر العراقي المعروف وعضو الأعيان
صاحب قصيدة البواطن والظواهر المنشورة في هذا الجزء



الجنرال نولان قائد الحملة المراكشية



الجنرال غاملان قائد الحملة الدرزية